

البحث الرابع :

تقويم كتابي الفقه بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها
بالجامعة الإسلامية في ضوء المعايير اللازمة لبنائهما

إعداد :

د/ عبدالحكم سعد محمد خليفة
الأستاذ المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
والأستاذ المساعد بكلية التربية جامعة الأزهر
مناهج وطرق تدريس علوم شرعية

تقويم كتابي الفقه بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية في ضوء المعايير اللازمة لبنائهما

د/ عبدالحكم سعد محمد خليفة

الأستاذ المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

والأستاذ المساعد بكلية التربية جامعة الأزهر

مناهج وطرق تدريس علوم شرعية

• المستخلص :

هدف البحث الحالي إلى التوصل إلى المعايير اللازمة لبناء كتابي الفقه المقررين على طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية، مع بيان مدى توفرهما في كلا الكتابين، ومن ثم تقديم تصور مقترح لتطويرهما؛ ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوبه تحليل المحتوى، وبنى أدواته المتمثلة في بطاقة تحليل المحتوى، وتم تحليل الكتابين المستهدفين من الدراسة في ضوءها، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الكتابين في تحقيق المعايير اللازمة لبنائهما لصالح كتاب الفقه للمستوى الثالث، وذلك في ضوء عدد التكرارات والنسب المئوية لكل منهما، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن أعلى مجال تحقق في كتاب فقه المستوى الثاني هو مجال مكونات الكتاب، وما يتعلق به من معايير ومؤشرات، بنسبة (٧٧.٦٦٪)، وأقل مجال كان لمتيمات الكتاب بنسبة (٢٨.٥٧٪)، وأعلى مجال تحقق في كتاب فقه المستوى الثالث هو مجال مكونات الكتاب، وما يتعلق به من معايير ومؤشرات، بنسبة (٩١.٠٪)، يليه مجال الإخراج، ثم متميمات الكتاب، فقد تحقق بنسب متقاربة (٥٩.٢) و (٥٩.٣٨٪)، كما أثبتت نتائج الدراسة خلو الكتابين تماما من الأنشطة التعليمية، ونواتج التعلم، والمصادر والمراجع، وتقنيات التعليم، والخاتمة، والصور والأشكال والرسومات، وبالتالي لم تحظ بتكرار واحد في الكتاب.

الكلمات المفتاحية: معايير البناء - الفقه - الناطقون بغير العربية.

Evaluating two Fiqh books at the Institute for Teaching Arabic Language to Non-Speakers of the Islamic University in light of the Standards for their Construction

Dr. Abdul Hakam Saad Muhammad Khalifa

Abstract:

The aim of the current research is to reach the necessary criteria for building the two books of Fiqh which scheduled for students of the Institute of Teaching Arabic Language to non-speakers of it in the Islamic University, with an indication of their availability in both books, and then presenting a suggested vision for their development; To achieve this aim ,The researcher used the descriptive analytical approach using his technique to analyze the two targeted books of the study. The results of the study resulted in differences between the two books in achieving the necessary standards for their construction for the third level of fiqh book, by the numbers of iterations and percentages Available.The results of the study also indicated that the highest field achieved in the book of Fiqh in the second level is the field of the book components ,and the related criteria and indicators, was(%٧٧, ٦٦), and the lowest field was for the complementaries of the book by (٥٩. ٣٨) % , and the highest field Achieved in the book of Fiqh of the third level is the field of the components of the book, and the related criteria and indicators, at a rate of

(. %٩١)، followed by the field of output, then the complements of the book, they were achieved with close proportions (٥٩, ٢) and (%٥٩, ٣٨), The results of the study also proved that the two books are completely free of educational activities, learning outcomes, sources and references, teaching techniques, conclusion, pictures, shapes, and drawings, and therefore they did not have One repetition in the book.

Key words: construction standards - Fiqh- non-Arabic speaker

• مقدمة :

يشهد العالم تطوراً ملحوظاً في المعارف والمهارات؛ نتيجة التقدم العلمي في شتى المجالات، ومنه المجال التربوي والتعليمي الذي انعكس بدوره على البرامج التدريبية والتعليمية، والمقررات الدراسية، والكتب المدرسية، وكل مكونات المنهج.

ويعد الكتاب الدراسي أحد مكونات المنهج بمفهومه الواسع والحديث، والجانب التطبيقي والتنفيذي له من حيث الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم، كما يعد من أهم الوسائل الرئيسية التي لها دور في نقل المعرفة وتطويرها من جيل إلى جيل؛ ولذا فهو يأخذ مكانة بارزة في بؤر اهتمام الدول والمجتمعات والأفراد، ومن الطبيعي أن يحظى باهتمام القائمين على العمليات التعليمية والباحثين على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي .

"فالكتاب المدرسي من أهم العوامل المؤثرة في العملية التعليمية، بالإضافة إلى كونه وسيلة فاعلة دعت إليها منهجية المعرفة البشرية، فهو ليس مجرد وسيلة فحسب، وإنما هو صلب العملية التعليمية وجوهرها" (عليما، ٢٠٠٦، ص. ٢٣)؛ ولذا أشار الجهني إلى أنه ينبغي أن تشمل الكتب المدرسية على كل ما يتيح الفرص المتعددة للطالب من حورا ومناقشة، وأن تشجعه على التعلم الذاتي، وتنمي لديه حب الاستطلاع، والفضول العلمي، وتربي لديه الطموح والتطلع إلى آفاق فكرية وثقافية واسعة. (الجهني، ٢٠١٥، ص. ٣٢٩). وتكسبه المعارف والمعلومات العامة والتخصصية، وتنمي لديه مهارات التفكير المختلفة، والمهارات الاجتماعية والتواصلية التي تمكنه من العيش في مجتمع يساهم في تنميته وتطويره وفقاً للمعطيات الآنية والمستجدة.

وإذا كان الاهتمام بالكتاب الدراسي ذا أهمية للطلاب الناطقين بالعربية، فهو أشد أهمية للطلاب الناطقين بغير العربية؛ ولعل هذه الأهمية نابعة من الاهتمام بهذه الفئة من المتعلمين، حيث يشهد واقع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في البلدان العربية نهضة كبيرة وتطوراً غير مسبوق في التاريخ الحديث، فقد شهدت نهاية الألفية الثانية وبداية الألفية الثالثة إقبالا كبيرا على تعلم اللغة العربية وتعليمها بغض النظر عن أغراض متعلميها والجهات المنوط بها تعليمها، وقد انعكس ذلك تباعاً على برامج اللغة العربية لغير الناطقين بها التي تحاول أن تؤدي دوراً فاعلاً في التقارب بين الشعوب والحوار بين الحضارات، وتسعى إلى مد جسور التواصل الثقافي من خلال نشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية بين أبناء العالم بمختلف جنسياتهم وعقائدهم (الفوزان، وعبدالخالق، ٢٠١٦، ص. ٣).

"فقد بات واضحاً أن ما حظي به ميدان تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من اهتمام واسع لم يعد مجال جدل؛ وأن هذا الميدان شهد تحولاً كبيراً، ونموا مطرداً في شتى المجالات،.... واتسع نطاق تعليم وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في كل بلاد العالم، وتعددت أغراض تعلمها، وتعليمها كذلك،.... وشمل تطور هذا الميدان كذلك إعداد المواد التعليمية كما وكيفا، وإنتاج المواد المعدة لغير الناطقين بها في زيادة مطردة، كما أصبحت هذه المواد تعد على أسس منهجية سليمة، وتجري لإعدادها الدراسات،.... وسارت تعليم العربية لغير الناطقين بها في خطى متتدة، تحاول التوفيق بين اللحاق بركب التطور الخاطف في ميدان تعليم اللغات الأجنبية، والاستجابة للإقبال المتزايد على تعلم اللغة العربية" (صبير، ٢٠١٤، ص. ٢٩٧).

وتنبع أهمية كتب الفقه للناطقين بغير العربية من أهمية مصدرها ومحتواها، فمصدرها القرآن الكريم والسنة النبوية، وما تفرع عنها، ومحتواها العبادات والمعاملات، وبهما تصلح الحياة الدنيوية والأخروية، والفوز بسعادة الدارين، وتنظم العلاقة بين الفرد وربّه، وبين الفرد والمجتمع، ومن خلالها يعرف الإنسان طريق العبادة الحقّة، ولهذا كانت الحاجة إلى معرفة أحكام العبادات والمعاملات.

كما أنه يربط الطلاب الناطقين بغير العربية بالقرآن الكريم والحديث الشريف، ويعزز لديهم أهمية فهمهما، وإعمال العقل لمعرفة الأحكام الشرعية وكيفية استنباطها من النصوص الدينية، كما أنه يبصر الطلاب بأحكام العبادات وشروطها وأركانها وسننها حتى تكون شعائر مميزة، ويقدم لهم أصول المعاملة الحسنة التي ينبغي أن يسير عليها الفرد في حياته، وتعامله مع الآخرين، كما أنه يسهم في تكوين شخصية المتعلمين تكويناً شاملاً؛ وذلك بالتعامل مع بقية مواد العلوم الشرعية الأخرى (متولي، وطنطاوي، وسنجي، ٢٠١٧، ص. ١٦١).

"الفقه الإسلامي لم يعد قاصراً على مجموعة الأحكام الفرعية في العبادات والمعاملات، ولكنه - بالمفهوم العام - أصبح منهجاً متكاملًا لشعب الحياة الإنسانية كلها في العقيدة والعبادة والاجتماع والاقتصاد والتشريع والسياسة؛ لأن التطور الذي وصل إليه الفقه الإسلامي في آخر مراحلها كان بناء مترابلاً، ينظم العمران البشري وأنواع المعاملات والعلاقات الإنسانية للمسلمين تنظيمًا دقيقاً، وهذا يعطي تاريخ التشريع والفقه الإسلامي أهمية كبيرة؛ لأنها تتناول الحياة الإنسانية في أخص عناصر مقوماتها، حيث كانت شريعة الإسلام هي القاعدة التي أقيم عليها بناء الأمة، والمنطلق الذي ارتكزت عليه في حضارتها (خلف، ٢٠٠٣، ص. ١٧٧).

والفقه الإسلامي علم يقوم على ترسيخ القوانين والأحكام الشرعية من خلال استنتاجها من أدلتها التفصيلية المستنبطة من الكتاب والسنة، ويهتم بدراسة العبادات والمعاملات والأخلاق الفردية والاجتماعية التي يتخلق بها المسلم، ودليل

الخير الذي يريده الله تعالى لمن تعلمه وعمل به، فقد قال ﷺ : " من يرد الله به خيرا يفقه في الدين" • (العتيبي، ٢٠١٣، ص. ٩٤) . كما قال صلى الله عليه وسلم: « مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم، كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا، فكان منها نقية، قبلت الماء، فأنبتت الكلاً والعشب الكثير، وكانت منها أجادب، أمسكت الماء، فنفع الله بها الناس، فشربوا وسقوا وزرعوا، وأصاب منها طائفة أخرى، إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاً، فذلك مثل من فقه في دين الله، ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم، ومثل من لم يرفع بذلك رأسا، ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به" • (البخاري، ١٤٢٢، ص. ٢٧) .

ونظرا لأهمية مقرر الفقه بالنسبة للطلاب الناطقين بغير العربية فإن معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية قد اهتم بها في خطته الدراسية في المستويين الثاني والثالث من حيث عدد ساعته وأنشطته، إيماناً منه بأنه سوف يسهم في تحقيق جزء من رسالته المتمثلة في: "نشر اللغة العربية، والثقافة الإسلامية عالمياً بخريجين مؤهلين مهارياً في العربية لغير الناطقين بها، وإعداد المعلمين وتدريبهم من خلال برامج الدراسات العليا والتدريب، ونشر البحوث العلمية، وخدمة المجتمع المحلي والعالمي، ورؤيته المتمثلة في: أن يكون المعهد مرجعاً عالمياً متميزاً في الدراسات اللغوية والثقافة الإسلامية والبحث العلمي وإعداد وتدريب الدارسين والمعلمين في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها"، وأبرز أهدافه التي تنص على "الريادة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لنشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية في العالم، وتزويد الدارسين بالكفايات اللازمة التي تمكنهم في اللغة العربية" (معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ٢٠١٩).

ولكي تؤتي كتب الفقه ثمارها لدى الناطقين بغير العربية، وتسهم في تحقيق رسالة المعهد ورؤيته وأهدافه فإنه ينبغي بناءها في ضوء مستويات معيارية توفر لها -على الأقل - الحد الأدنى من البناء الذي يجب أن تصل، حيث إن المعايير تعمل على جودة الكتب الدراسية في كل مكون من مكوناتها بدءاً من العنوان وصفحة الغلاف إلى الفهارس وصفحة الختام، وتعمل على إعداد الكتب لهذه الفئة من المتعلمين وفق أسس علمية ومنهجية محددة.

كما أنها تقدم لغة مشتركة وهدفاً مشتركاً يسعى الجميع إلى تحقيقه، فضلاً عن تمكينهم من التقويم العلمي الصحيح، وخاصة أن حركة المعايير في العالم استقرت على أن المعايير تعني عقداً اجتماعياً ليس فقط بين المعلمين والسلطات التربوية، بل بين الآباء والطلاب من جهة والسلطات التربوية والمعلمين من جهة ثانية، وبعبارة أخرى فإن المعايير هي بمثابة عقد اجتماعي جديد في المجتمع بصفة عامة حول متطلبات التعليم وتأكيد التوقعات المتفق عليها اجتماعياً (طعيمة، ٢٠٠٧، ص. ١٧٥).

• صحيح البخاري، كتاب: العلم، باب: من يرد الله به خيراً يفقه في الدين، رقم (٧١)
صحيح البخاري، كتاب العلم، باب فضل من علم وعلم، حديث رقم (٧٩)

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن الطلاب الناطقين بغير العربية يحتاجون إلى عناية خاصة و متميزة بكل ما يتعلق بالعملية التعليمية، وخاصة إعداد كتب الفقه الإسلامي التي هي جزء من أحد أركانها، وعليها تقوم، وبها تحقق أهدافها، بما يسهم في فهمهم لشعائر دينهم (الدين الإسلامي) باللغة العربية التي تمثل لهم لغة ثانية أو ثالثة أو أكثر، الأمر الذي يمكنهم من أدائها الأداء الصحيح وفق المنهج الذي أراد الله تعالى .

وبناء عليه فإن البحث الحالي سوف يسعى إلى تقويم كتابي الفقه بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية في ضوء المعايير اللازمة لبنائهما مع تقديم تصور مقترح لتطويرهما في ضوء ما تسفر عنه النتائج

• الإحساس بمشكلة البحث :

لقد أحس الباحث بمشكلة البحث من خلال ما يلي :

◀ ما أشارت إليه بعض الدراسات السابقة من ضرورة العناية بهذه الفئة المتعلمين (الطلاب الناطقين بغير العربية) ، مثل: دراسة طعيمة (٢٠٠٦، ٢٠٠٧)، ودراسة الفاعوري (٢٠١٢)، ودراسة (جوهر، ٢٠١٤)، ودراسة معاذ (٢٠١٨) .

◀ ما أشارت إليه بعض الدراسات السابقة من ضرورة تقويم كتب الناطقين بغير العربية ، فقد أشارت دراسة طعيمة (٢٠٠٧) إلى ضرورة بناء كتب تعليم الناطقين بغير العربية وفق معايير محددة، كما أشارت دراسة عايد الرشيدى (١٤٣٦ هـ) وعبيد الرشيدى (١٤٣٦)، والعويف (١٩٣٦) إلى ضرورة تقويم كتب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بمعهد تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية، وأكدت دراسة العويضي (٢٠١٦) في توصياتها ضرورة إجراء تقويم شامل لجميع برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وكتب الفقه أحد مكونات هذه البرامج .

◀ ما أسفرت عنه المقابلة غير المقننة مع بعض أعضاء هيئة تدريس الفقه بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، فقد أشاروا إلى ضرورة مراجعة الكتابين وتطويرهما؛ نظراً لوجود بعض جوانب القصور التي تعتبرهما، مثل: عدم تغطية أسئلة التقويم للمحتوى الدراسي وخاصة المستوى الثالث، فضلاً عن عدم ربطها بنواتج التعلم، وخلوهما من الأنشطة التعليمية، وعدم التناسب بين حجم المحتوى والوقت المتاح له، كما أشاروا إلى أن كتابي الفقه لم يراجعا منذ أن ألفا من أكثر من ثلاثين عاما .

◀ ما أسفرت عنه المقابلة غير المقننة مع بعض المدرسين بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، فقد أشاروا إلى ضعف فهم بعض المصطلحات والمفاهيم الفقهية والجمل والعبارات، رغم أنها تتعلق بأشهر أبواب الفقه، وهو باب العبادات، مع وجود بعض الاختلافات الفقهية؛ نظراً لاختلاف المذهب .

◀ ما أشار إليه معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين من أهداف رئيسة يعمل على إكسابها للمتعلمين منذ النشأة وإلى الآن، ومن أبرز هذه الأهداف " الريادة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لنشر اللغة العربية والثقافة

الإسلامية في العالم، وتزويد الدارسين بالكفايات اللازمة التي تمكنهم في اللغة العربية " (معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ٢٠١٩).
 ◀ ما لاحظة الباحث من التحليل الأولي لكتابي الفقه (المستوى الثاني، المستوى الثاني) المقررين على طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من خلوها من الأنشطة التعليمية، وخرائط المفاهيم، والصور البصرية، والمنظمات المتقدمة المكتوبة، مع عدم التمييز بين العناوين الرئيسية والفرعية والمحتوى، وضعف الاهتمام بالجانب اللغوي من حيث تعريف المصطلحات الفقهية والكلمات الغريبة، والجديدة، ومستوى التنوع في أساليب التقويم.
 ◀ من خلال مراجعة البحوث والدراسات السابقة تبين أنه لم تجر دراسة سابقة - في حدود علم الباحث - تناولت تقويم كتابي الفقه بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية في ضوء المعايير اللازمة لبنائهما مع تقديم تصور مقترح لتطويرهما.

• مشكلة البحث:

في ضوء ما تقدم من مصادر إحساس الباحث بالمشكلة فإنه يمكن القول بأنها تتمثل في الحاجة الملحة لمراجعة كتابي الفقه (المستوى الثاني، والثالث) لطلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتقويمهما في ضوء المعايير اللازمة لبنائهما، وخاصة أنهما يسهمان في تكوين شخصية الطلاب الناطقين بغير العربية تكويناً إسلامياً قائماً على القرآن الكريم والسنة النبوية، ومن ثم فإن الدراسة الحالية سوف تعالج هذه المشكلة من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ◀ ما المعايير اللازمة لبناء كتابي الفقه (المستوى الثاني، والثالث) لطلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية؟
- ◀ ما مدى توفر معايير البناء في كتاب فقه المستوى الثاني بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية؟
- ◀ ما مدى توفر معايير البناء في كتاب فقه المستوى الثالث بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية؟
- ◀ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معايير البناء في كتابي الفقه (المستوى الثاني، والثالث) بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية؟
- ◀ ما التصور المقترح لتطوير كتابي الفقه بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية في ضوء المعايير اللازمة لبنائهما؟

• أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث فيما يلي:

- ◀ تحديد المعايير اللازمة لبناء كتابي الفقه (المستوى الثاني، والثالث) لطلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية؟
- ◀ بيان مدى توفر معايير البناء في كتاب فقه المستوى الثاني بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية.

- ◀◀ بيان مدى توفر معايير البناء في كتاب فقه المستوى الثالث بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية.
- ◀◀ الكشف عن الفروق الدالة إحصائياً بين معايير البناء في كتابي الفقه (المستوى الثاني، والثالث) بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية؟
- ◀◀ تقديم تصور مقترح لتطوير كتابي الفقه (المستوى الثاني والثالث) بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية في ضوء معايير بنائها؟

• حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على ما يلي:

- ◀◀ تقويم كتابي الفقه (المستوى الثاني والثالث) بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية باستخدام أسلوب تحليل المحتوى في ضوء المعايير اللازمة لبنائهما، وفق مجالاتها الثلاثة المتمثلة في: مكونات الكتاب، ومتمماته، والإخراج الفني له، مع تقديم تصور مقترح لتطويرهما في ضوء ما تسفر عنه نتائج الدراسة.
- ◀◀ - محتوى كتابي الفقه (المستوى الثاني والثالث) للعام الدراسي ١٤٤٠ - ١٤٤١ هـ، طبعة ١٤٣٥ هـ.

• أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث في:

- ◀◀ إرشاد الباحثين إلى بعض الدراسات المستقبلية المتعلقة بتقويم الكتب الدراسية وفق المعايير البنائية اللازمة لها.
- ◀◀ إمكانية استفادة الباحثين ذوي الاهتمام من بطاقة تحليل المحتوى المستخدمة في هذه الدراسة، وخلفيتها النظرية، وأبرز نتائجها.
- ◀◀ إرشاد القائمين على العملية التعليمية بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين إلى المعايير البنائية اللازمة لبناء كتابي الفقه الإسلامي.
- ◀◀ استفادة القائمين على العملية التعليمية بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين من التصور المقترح المقدم الذي يمكن في ضوئه تطوير الكتب الدراسية وخاصة كتابي الفقه (المستوى الثاني والثالث).
- ◀◀ تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تفيد في تقويم الكتب الدراسية الخاصة بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مع إمكانية تطويرها في ضوء معايير التقويم اللازمة لها.

• مصطلحات البحث:

ورد في هذا البحث بعض المصطلحات التي يمكن توضيحها فيما يلي:

كتاب: يعرف الكتاب المدرسي بأنه "وثيقة رسمية موجهة مكتوبة ومنظمة كمدخل للمادة الدراسية، ومصممة للاستخدام في الصف الدراسي، وتتضمن

مصطلحات، ونصوصاً مناسبة وأشكالاً، وتمارين، ومعينات للطالب على عملية التعليم، ومعينات للمعلم على عملية التدريس" (على، ٢٠١١، ص. ٦٤). كما يعرف بأنه: " ذلك الوعاء الذي يضم المحتوى الدراسي للمادة، وما يصاحبها من وسائل تعليمية وأنشطة وأساليب تقويم مختلفة، وقد يتضمن الكتاب مقدمة للمتعلم، وفهرسا يعرض المقرر بشكل موجز، وقائمة بالمصطلحات والمفردات غير المؤلف للمتعلمين" (الخليفة، ومطاوع، ٢٠١٥، ص. ١٩).

الفقه: يعرف الفقه في اللغة "الفهم والفتنة والعلم، وغلب في علم الشريعة وفي علم أصول الدين، والفقيه العالم الفطن، والعالم بأصول الشريعة وأحكامها" (أنيس، وآخرون، ٢٠٠٤، ص. ٦٩٨). ويعرف في اصطلاح الفقهاء بأنه: "هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية" (الأسنوي، ١٤٠٠، ص. ٥٠)، (السبكي، ١٤٠٤، ص. ٢٨).

والمقصود بكتابي الفقه في هذا البحث: كتاب الفقه للمستوى الثاني وكتاب الفقه للمستوى الثالث المقرران على طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية .

المعايير: يعرفها بوبهام (Popham) بأنها الحد الأدنى من الكفايات المطلوب تحقيقها لغرض معين، كما يعرفه جريب مارك وسندي (GarbeMark&Cindy) بأنه ما ينبغي أن يعرفه كل الطلاب، ويكونوا قادرين على أدائه وعمله (بشير، ٢٠٠٥، ص. ٢٨٠). كما تعرف بأنها " مجموعة من الشروط المتفق عليها ويمكن من خلال تطبيقها تعرف مواطن القوة ومواطن الضعف فيما يراد تقويمه وإصدار حكم عليه، كما تعرف بأنها المواصفات اللازمة للمنتج الجيد الذي يمكن قبوله" (عرفة: ٢٠٠٥، ص. ٤٥١).

ويقصد بمعايير بناء كتابي الفقه في هذه الدراسة: الحد الأدنى من الشروط والمواصفات التي يجب أن تتوفر في كتابي الفقه المقررين على طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بالجامعة الإسلامية وتقاس من خلال المؤشرات الدالة عليها المتضمنة في بطاقة تحليل المحتوى المعدة لذلك.

• الإطار النظري والدراسات السابقة:

• أولاً: الإطار النظري

في هذا الجزء من البحث سيتم عرض خصائص الفقه الإسلامي، وأهداف تدريسه، وأهميته للطلاب الناطقين بغير العربية، مع بيان نظام الدراسة في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين، ثم بيان المعايير اللازمة لبناء الكتب للناطقين بغير العربية.

• خصائص الفقه الإسلامي:

الفقه الإسلامي تميز بالعديد من الخصائص، باعتباره نظاماً شاملاً لأعمال الإنسان الظاهرة والباطنة، ومن هذه الخصائص ما يأتي: (سعد، وطنطاوي، وحمروش، ٢٠١٤، ص. ٢٢٨، ٢٢٩)

«أساسه الوحي الإلهي: فمصدره وحي الله ﷻ المتمثل في القرآن الكريم والسنة النبوية، وكل مجتهد مقيد في استنباطه الأحكام الشرعية بنصوص هذين المصدرين، وما يتفرع عنهما، وما ترشد إليه روح الشريعة ومقاصدها العامة، فكان بذلك كامل النشأة، سوي البنية، وطيد الأركان، لاكتمال بنائه، وإتمام قواعده، وإرساء أصوله في زمن الرسالة وفترة الوحي على النبي ﷺ.

«شموله كل متطلبات الحياة: فهو يتناول علاقات الإنسان الثلاث: علاقته بربه، وعلاقته بنفسه، وعلاقته بمجتمعه؛ لأنه للدنيا والآخرة، ولأنه دين ودولة، وعام للبشرية، وخالد إلى يوم القيامة، فأحكامه كلها تتأزر فيها العقيدة والعبادة والأخلاق والمعاملة.

«اتصافه بالصفة الدينية حلاً وحرمة: ذلك أن كل فعل أو تصرف فيه يتصف بوصفين، أو حكمين: أحدهما دنيوي، يبني على ظاهر الفعل أو التصرف، ولا علاقة له بالأمر المستتر الباطني، وهو الحكم القضائي؛ لأن القاضي يحكم على ظواهر الأمور وصور الأفعال، وبأدلة يتقدم بها المدعي ويدفعها المدعي عليه، من غير نظر إلى واقع الحكم ديانة...، والآخر: حكم أخروي، مبني على حقيقة الشيء والواقع - وإن كان خفياً عن الآخرين - ويعمل به فيما بين الشخص والله ﷻ، وهو الحكم الدياني. وقد أدى وجود هذه النزعة الدينية أو الوازع الديني الداخلي إلى إضفاء صفة الهيبة والاحترام على الأنظمة الشرعية، وإلى صيانة الحقوق، بجانب النزعة المادية التي تلاحظها - فقط - القوانين الوضعية، لأن الشريعة ترعى لاعتبارين معا: الاعتبار القضائي والاعتبار الدياني.

«الجزاء فيه دنيوي وأخروي: فهناك نوعان من الجزاء على المخالفات: الجزاء الدنيوي، من عقوبات مقدره (الحدود) وغير مقدره (التعازير) على الأعمال الظاهرة للناس. والجزاء الأخروي على أعمال القلوب غير الظاهرة للناس، وعلى الأعمال الظاهرة التي لم يعاقب عليها في الدنيا، كما أن الجزاء في الفقه: إيجابي وسلب، ففيه ثواب على طاعة الأوامر وامثالها، وثواب على اجتناب المعاصي والكف عنها.

«صلاحيته للبقاء والتطبيق الدائم: إن فقه المبادئ الخالدة لا يتغير، كالتراضي في العقود، وضمان الضرر، وحماية الحقوق، والمسئولية الشخصية، أما الفقه المبني على القياس ومراعاة المصالح والأعراف فيقبل التغير والتطور بحسب الحاجات الزمنية، وخير البشرية، والبيئات المختلفة زماناً ومكاناً، ما دام الحكم في نطاق مقاصد الشريعة وأصولها الصحيحة.

• أهداف تدريس الفقه للناطقين بغير العربية:

- تدريس الفقه بشكل عام له أهداف متعدد، يمكن الإشارة إليها فيما يلي: (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠٠٩، ص. ٣٠٣)
- «تزويد المتعلمين بالمعرفة الصحيحة في جميع أبواب الفقه، وما يتعلق بها من أحكام، وما يترتب عليها من آداب وسلوك.
- «تعريف المتعلمين بالأحكام الشرعية؛ الفرض منها والواجب والسنة والمباح والمكروه والحرام.

- ◀ تعريف المتعلمين بالحلال والحرام من المعاملات؛ والآثار المترتبة على ذلك.
- ◀ تنمية ارتباطهم بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم باعتبارهما المصادر الرئيسية للأحكام الفقهية.
- ◀ إكسابهم مهارات استنتاج الأحكام الشرعية من النصوص القرآنية والأحاديث النبوية.
- ◀ تبصيرهم بما يحض عليه الإسلام ويدعو إليه.
- ◀ تبصير المتعلمين بالحكمة التشريعية للأحكام الفقهية وبيان الآثار الروحية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية لتلك الأحكام في الفرد والمجتمع.
- ◀ بيان حكم الإسلام في القضايا والمشكلات المعاصرة.
- ◀ التأكيد على أن أحكام الله تعالى هي الخير في تدبير شئون العباد.
- ◀ التأكيد على مظاهر التيسير في التشريع الإسلامي التي تبرز سماحة الإسلام ويسره ووسطيته .
- ◀ دراسة المذاهب الفقهية الأربعة لأهل السنة بما يعمق في الطالب ثقافة الاجتهاد والاختلاف واحترام الرأي الآخر والبعد عن التعصب.
- ◀ تنمية مدارك المتعلمين المتعلقة بمقاصد التشريع الإسلامي وما يحققه من مصالح للفرد والمجتمع في الدنيا والآخرة.
- ◀ تنمية القيم والمبادئ الإسلامية من خلال تطبيق الأحكام الفقهية في مختلف المجالات .

وقد أشار سعد ، وآخرون (٢٠١٤، ص. ٢٦١، ٢٦٢) إلى أهداف أخرى للفقه ، قد تلتقي مع الأهداف السابقة ، وقد تزيد عليها أو تنقص ، ومن هذه الأهداف:

◀ تثبيت العقيدة الإسلامية في نفوس المتعلمين؛ ذلك أن معرفة الأحكام الشرعية وممارستها، يعد ترجمة عملية لما وقر في القلب من صادق الإذعان وعظيم الاعتقاد، ومن ثم فهي تربط الإنسان بالله تعالى ارتباطا يشعره بالعبودية له وحده.

- ◀ تزويد المتعلمين بالأحكام الشرعية، وأدلتها، مما يعينهم على معرفة هذه الأحكام وأدائها على وجهها الصحيح.
- ◀ تطبيق المتعلمين الشعائر الدينية - من عبادات ومعاملات، وما بينهما من أخلاق - بحيث لا تصبح المعرفة بذاتها هدفا، وإنما وسيلة إلى العمل الصحيح بمقتضاها، فيعملون الحلال ويدعون إليه، ويجتنبون الحرام وينهون عنه.
- ◀ إدراك المتعلمين أهداف التشريع الإسلامي ومقاصده العليا - حفظ الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال - الأمر الذي يؤدي بهم إلى إدراك أفضلية هذا التشريع على غيره من التشريعات الوضعية، لأنه يناسب الفطر، ويساير العقول، ويجاري التطور، ويصلح للزمان والمكان.
- ◀ تدريب المتعلمين على استنتاج الأحكام الشرعية من القرآن الكريم والسنة المطهرة، وما قام عليهما من إجماع وقياس، في محاولة لفتح باب الاجتهاد وإعداد للقادرين عليه، المالكين لأدواته وعدته.

« القضاء على التعصب للمذاهب الفقهية لدى المتعلمين، وكذا التقليد دون تفكير، والتقريب - ما أمكن - بين الخلافات المذهبية، أو تضييق الفجوة بينها.

« تنمية شعور المتعلمين بالمساواة بين الناس جميعا؛ لأنهم أمام التكليف سواء، ويبقى التفاوت بينهم بمقدار ما يلتزمون به من أحكام.

« تدريب المتعلمين على نقد بعض المعاملات السائدة في الحياة المعاصرة، وتفهم أبعادها، والتعرف على رأي الإسلام فيها.

« تمكين المتعلمين من دفع الشبهات حول الشريعة الإسلامية - بعباداتها ومعاملاتها - وبيان أن أحكام هذه الشريعة قائمة، ثابتة، دائمة، صالحة لكل زمان ومكان.

« تبصير المتعلمين بالتقاليد الاجتماعية، والانحرافات السلوكية، والأخطاء الشائعة، وكذا المفاهيم الخاطئة في العبادات والمعاملات، التي تنتشر في قطاع عريض من الناس، نتيجة جهلهم بالأحكام الشرعية وأدلتها.

أما عن أهداف تدريس الفقه للناطقين بغير العربية، فلم توجد دراسات سابقة أو كتب في الفقه للناطقين بغير العربية - في حدود علم الباحث - أشارت إلى الأهداف العامة لتدريس الفقه، سوى معهد تعليم اللغة العربية في جامعة الملك سعود (٢٠١٩) الذي أشار إلى أهداف الفقه في المستويين الثالث والرابع كالتالي:

• الهدف الرئيس:

تعليم الطالب قدرا مناسباً من المعلومات والمفاهيم الشرعية في الفقه الإسلامي، والأهداف الفرعية: تمثلت في:

« أن يتمكن الطالب من أداء العبادات على الوجه الصحيح.

« زيادة حصيلة الطالب اللغوية من المفردات والتراكيب الشائعة الاستعمال في الفقه الإسلامي

« تنمية قدرة الطالب على استعمال ما اكتسبه من مفردات وتعبيرات فقهية في معانيها.

وفي ضوء ما سبق يمكن الإشارة إلى أهداف الفقه للناطقين بغير العربية في:

« إكساب الطلاب ثروة لغوية من خلال المفردات والتراكيب الفقهية، مع استخدامها في السياق المناسب لها.

« إكساب الطلاب المعارف والمعلومات الخاصة بفقه العبادات، وتدريبهم على أدائها على الوجه الصحيح لها، مع تنمية الاتجاهات الإيجابية نحوها .

« تعريف الطلاب ببعض مهارات اللغة العربية، وتدريبهم عليها من خلال نشاطات التعلم ذات العلاقة بالموضوعات الفقهية، مع تنمية الاتجاهات الإيجابية نحوها.

« تبصير المتعلمين بالأخطاء الشائعة المرتبطة بالمفاهيم والسلوكيات الفقهية والشرعية المتعلقة بباب العبادات، والعمل على تعديلها وفق المنهج الإسلامي الصحيح.

« إبراز سماحة الإسلام ويسره ووسطيته، من خلال مظاهر التيسير في التشريع الإسلامي .

« تعزيز ارتباطهم بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم باعتبارهما المصدرين الرئيسين للأحكام الفقهية.

• طرق تقويم كتب الفقه:

تتعدد طرق تقويم الكتب الدراسية بشكل عام، ومن هذه الكتب كتب الفقه للناطقين بغير العربية ، وتقويمها يتم بثلاثة طرق نبينها فيما يلي:

• طريقة الاختبارات والمقاييس:

تستخدم طريقة الاختبارات أو المقاييس للحكم على الكتب الدراسية، من حيث تعرف مستوى سهولتها وصعوبتها للطلاب الدارسين، واتجاهاتهم نحوها، ومرئياتهم حيالها.

ومن الاختبارات التي تستخدم للحكم على كتب الفقه اختبار التتمة لكلوز (Cloze)، فهو يستخدم لتعرف مستوى مقروئية كتب الفقه، فكلما كان الطالب قادرا على ملء الفراغات داخل النص كان ذلك دليلا على مقروئية الكتاب، ودليلا على قابلية محتواه للفهم والاستيعاب، حيث إن مقروئية النص "عبارة عن الدرجة النسبية لصعوبة النصوص القرائية التي يواجهها الطالب في فهمه لمضمونها كما يقيسها اختبار التتمة (اختبار كلوز) وتقاس بالدرجة التي يحققها الطالب في الاختبار" (شديفات، ٢٠١٨، ص. ١٠٥)، ومنها أيضا اختبار فهم المقروء، واختبار سرعة القراءة (العبيدي، ٢٠١٢، ص. ٣٠٧ - ٣١٢)، كما تستخدم مقاييس الاتجاهات والميول لتعرف مدى قبول الطلاب أو رفضهم للكتب المقررة، ومدى استمتاعهم بدراستها أو نفورهم منها. ومن الدراسات التي استخدمت الاختبارات للحكم على المقررات الدراسية دراسة العبيدي (٢٠١٢)، ودراسة (شويفات، ٢٠١٨) ودراسة جاكيتي، (١٤٤١)..

• طريقة إصدار الأحكام:

تعد طريقة إصدار الأحكام من أشهر الطرق وأيسرها في تقويم كتب الفقه، وهي عبارة عن بناء مقياس أو استبانة توزع على الطلاب، أو المعلمين، أو هما معا، أو المسؤولين عن العملية التعليمية، أو المختصين، أو المستفيدين؛ لتعرف آرائهم ووجهة نظرهم حيال كتب الفقه وغيرها من الكتب المقررة على طلاب معاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومن خلال الأداة المقدمة لهم يتم الحكم عليها من حيث مدى صلاحيتها ومناسبتها للفئة التي تقدم لها في ضوء معيار معين يتم تحديده وفقا للهدف من الأداة أو الدراسة، ورغم أهمية هذه الطريقة إلا أنها تعتمد على خبرة الأشخاص ومدى درايتهم ومعرفتهم بالمقررات الدراسية، وفي بعض الأحيان تتأثر بذاتيتهم نحو الكتب المقومة، كما تتأثر أيضا بظروف التطبيق على عينة الدراسة، ومدى طول الأداة وقصرها. ومن الدراسات التي استخدمت هذه الطريقة دراسة العليمات (٢٠١١)، ودراسة الفوزان (٢٠١٣).

• طريقة تحليل المحتوى:

طريقة تحليل المحتوى عبارة عن أسلوب بحثي يستهدف وصف المحتوى الظاهر للمادة الدراسية وصفا كمياً وموضوعياً وفق معايير محددة مسبقاً، وبعبارة أخرى

إنه تعرف مجموعة من الحقائق والمفاهيم والتعميمات والمهارات والاتجاهات والقيم المتضمنة في المادة الدراسية (على، ٢٠١١، ص. ٣٤).

وهذه الطريقة تعتمد على أساليب تحليل محتوى المقررات الدراسية؛ لتعرف مواطن القوة ومواطن الضعف في الكتب المراد تحليلها، مع بيان مدى مطابقتها للشيء المراد قياسه أو مدى توفره فيه؛ ولذا يستخدم أسلوب تحليل المحتوى للحكم على الكتاب في ضوء احتياجات الطلاب، أو في ضوء معايير الجودة، أو في ضوء مفاهيم الوسطية، أو الأمن الفكري، وغيرها من المتغيرات التربوية والنفسية والتخصصية، حسب الهدف من الأداة المطبقة أو الدراسة المستهدفة. ومن الدراسات التي استخدمت هذه الطريقة للحكم على الكتب الدراسية دراسة التميمي (١٤٣٦)، ودراسة على (٢٠١٥).

وما سبق من طرق عبارة عن أساليب مباشرة تستخدم لتقييم الكتب المقررة، ولكن توجد أساليب أخرى غير مباشرة، منها تحصيل الطلاب، ومدى اكتسابهم للمهارات الأدائية المنوط بها الكتب الدراسية، ومدى انعكاس المقررات الدراسية في سلوكياتهم، وغير ذلك.

وقد استخدم الباحث طريقة تحليل المحتوى في الحكم على كتابي الفقه لعدة أمور منها :

« ما يتميز به هذا الأسلوب من بيان مواطن القوة والضعف على أساس علمي بعيدا عن الذاتية والتحيز، فضلا عن الوقوف على جوانب المحتوى الرئيسية والفرعية والتفصيلات الفرعية (فتح الله، ٢٠١٥، ص. ١٣٩).

« كبر حجم أداة الدراسة.

« محدودة عدد معلمي مادة الفقه، فهذه المادة خاصة بالمعهد دون غيره.

« احتياج الأداة إلى التخصص.

« العائق اللغوي لدى فئات الطلاب المستهدفة.

• أهمية تدريس الفقه للطلاب الناطقين بغير العربية

رغم الاهتمام الكبير باللغة والعربية ومهاراتها في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إلا أن تدريس الفقه له أهمية كبرى لهذه الفئة من المتعلمين نجلها فيما يلي:

« تعزيز القيم بجميع أنواعها في نفوس هذه الفئة من الطلاب؛ فاستقرار المجتمع مثلا أساسه استقرار الأسرة، واستقرار الأسرة أساسه دراسة المباحث الفقهية المتصلة بتكوين الأسرة والزواج، وأحكام الطلاق، ودراسة هذه المباحث الفقهية المتصلة بالأسرة يحول دون الوقوع في مشكلات الحياة المعاصرة (موسى، ٢٠٠٢، ص. ٢٩٤).

« تدعيم التنشئة الروحية لدى المتعلمين، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الدين الإسلامي، وذلك بالوقوف على مرونة هذا الدين، وقدرة العلماء المجتهدين للوصول إلى أحكام شرعية تتناسب مع المستجدات الفقهية المعاصرة (متولي، وآخرون، ٢٠١٧، ص. ١٦٢).

- ◀ إكسابهم مهارات التفكير الفقهية المعتمدة على التحليل والاستنباط والاستقراء والمقارنة.
- ◀ ربطهم بكتاب الله تعالى وبالأحاديث النبوية، وإدراك أهميتهما في الاستدلال على المسائل والقضايا الفقهية.
- ◀ تصحيح بعض المفاهيم الفقهية الخطأ التي اكتسبها بعض الطلاب من مجتمعاتهم، وأصبحت في ممارساتهم اليومية نتيجة التقليد والمحاكاة.
- ◀ تنمية الثروة اللغوية الفقهية لديهم نتيجة دراستهم لبعض المفاهيم والمصطلحات الواردة في محتوى كتب الفقه المقررة.
- ◀ تدريبهم على استخدام المهارات اللغوية (تحدث، واستماع، وقرأة، وكتابة) من خلال تنفيذ الأنشطة الصفية وغير الصفية ذات العلاقة بموضوعات الفقه المقررة عليهم.
- ◀ تنمية الاتجاهات الإيجابية لديهم نحو أداء الشعائر الدينية الصحيحة، والحرص عليها ، بما يمكنهم من جعلها سلوكا ممارسا في حياتهم اليومية.
- ◀ حثهم على التحلي بالقيم والأخلاق المكتسبة من العبادات ، قال تعالى: "إنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ..." (العنكبوت: ٤٥) واللازمة للمعاملات، قال تعالى: " وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا" (البقرة: ٨٣).
- ◀ تعويدهم التعامل مع الأدلة الشرعية ، وكيفية الاستناد إليها في إصدار الأحكام الفقهية.

• نظام الدراسة في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يتبع الجامعة الإسلامية في نظام الدراسة، وله كادر ونظام خاص ، من حيث أعضاء هيئة التدريس، والطلاب، واللوائح، والأقسام العلمية، ونظام القبول، وغير ذلك ، وسوف نبين بعضا منها فيما يلي: (معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، ٢٠١٩). أنشئ معهد تعليم اللغة العربية في العام ١٣٨٦ / ١٣٨٧هـ، وذلك بناءً على توصية المجلس الاستشاري الأعلى للجامعة في جلسته الثانية المنعقدة يوم ٢٩/٠٧/١٣٨٣هـ، تحت مسمى (شعبة تعليم اللغة لغير العرب)، والدراسة فيها خاصة للطلاب غير العرب الذين لا يجيدون اللغة العربية؛ وذلك للوصول بهم إلى المستوى الذي يمكنهم من متابعة الدراسة في كليات الجامعة أو المعاهد والدور التابعة لها حسب مؤهلاتهم العلمية، وفي عام ١٤٢٢هـ صدر قرار مجلس التعليم العالي بتعديل مسمى الشعبة ليصبح معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. ومنذ البداية وهو يعمل على تحقيق الرسالة والأهداف التي أنشئ من أجلها، والرسالة تمثلت في نشر اللغة العربية، والثقافة الإسلامية عالمياً بخريجين مؤهلين مهارياً في العربية لغير الناطقين بها، وإعداد المعلمين وتدريبهم من خلال برامج الدراسات العليا والتدريب، ونشر البحوث العلمية، وخدمة المجتمع المحلي والعالمي، والأهداف تمثلت في:

- ◀ الريادة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لنشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية في العالم، وتزويد الدارسين بالكفايات التي تمكنهم في اللغة العربية .

- ◀ التميز في إعداد البحوث العلمية اللغوية وترجمتها ونشرها .
- ◀ تنفيذ البرامج العلمية وبرامج الدراسات العليا وتنظيم المؤتمرات العالمية والمحلية .
- ◀ تدريب معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها وتطوير خبراتهم العلمية والعملية أثناء الخدمة .
- ◀ الإعداد اللغوي لطلاب المعهد للالتحاق بالكليات في الجامعة .
- ◀ إعداد وتطوير مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وأساليب تعلمها وتعليمها وإجراء وتشجيع البحوث والدراسات المتخصصة في هذا المجال .
- ◀ والدراسة بالمعهد تنقسم إلى قسمين ، هما : قسم الإعداد اللغوي، وقسم إعداد وتدريب المعلمين، وأبرز أهداف قسم الإعداد اللغوي:
- ◀ تزويد الدارسين بالكفايات اللغوية التي تمكنهم من التحدث باللغة العربية والتواصل بها مع الآخرين .
- ◀ إعداد طلاب المنح المقبولين في الجامعة إعدادا لغويا يمكنهم من مواصلة دراستهم في كليات الجامعة باللغة العربية .
- ◀ تعليم اللغة العربية والثقافة الإسلامية للراغبين من المقيمين وغيرهم من الجاليات غير الناطقة بالعربية .
- ◀ إعداد وتطوير مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ووسائلها وتقنياتها التعليمية، وأساليب تعلمها وتعليمها وفقا لأحدث الأساليب التربوية والتقنيات الحديثة .
- ◀ إجراء وتشجيع البحوث والدراسات العلمية المتخصصة .
- ◀ ومقرر الفقه يدخل في قسم الإعداد اللغوي للطلاب الناطقين بغير العربية الملتحقين بالمعهد .

- أما قسم إعداد وتدريب المعلمين فأهدافه تتمثل في:
- ◀ إعداد معلمين متخصصين ومؤهلين لغويا وتربويا لتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها .
 - ◀ تدريب معلمي اللغة العربية وتطوير خبراتهم النظرية والعملية والنهوض بمستواهم .
 - ◀ إكساب الدارسين مهارة تصميم خطط ومناهج وبرامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وإعداد الاختبارات اللغوية وتقويمها .

أما الخطة الدراسية لمقرر الفقه في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بالعربية، فنجد أن مقرر الفقه يدرس في المستويين الثاني والثالث، وخصص لفقه المستوى الثاني ساعة واحدة في الأسبوع، وللمستوى الثالث ساعتان في الأسبوع، وهو متواز في عدد الساعات التدريسية مع مقرر التفسير والحديث والتوحيد، ويزيد عن مقرر السيرة النبوية بساعة واحدة، وعن مقرر التاريخ الإسلامي بساعتين، ويقل عن مقرر القرآن والتجويد بساعتين. (معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين ، ٢٠١٩)

• نسق المستويات المعيارية

التقويم القائم على المعايير يعد من الاتجاهات الحديثة "وأول ظهوره كان في الولايات المتحدة الأمريكية بسبب نشر تقرير أمة في خطر عام ١٩٨٣، الذي كشف الضعف الذي أصاب القاعدة التعليمية في المجتمع الأمريكي في ذلك الوقت، مما حتم القيام بتقويم ومراجعة كل العملية التعليمية" (بشير، ٢٠٠٥، ص. ٢٧٩).

وعند صياغة المعايير لأي مكون من مكونات المنهج، أو العملية التعليمية، أو غيرهما فإنها تتضمن ما يلي: (بشير، ٢٠٠٥، ص. ٢٨٠)، (بشير، ٢٠٠٩، ص. ١-٥)، (محمد، و عبدالعظيم، ٢٠١٢، ص. ٢٥)

المجال: وهو عبارة عن الفروع الرئيسية أو المكونات الكبرى التي تتضمنها كل مادة تعليمية، وهو أعلى عمومية من المعيار، فكل محتوى تعليمي له أكثر من مجال، وكل مجال يندرج تحته مجموعة من المعايير، ومثال ذلك: مادة الفقه لها أربعة مجالات رئيسية هي: العبادات، والمعاملات، والحدود والجنايات، وأحكام الأسرة، ومجال العبادات يندرج تحته خمسة معايير، معيار خاص بالطهارة، وآخر خاص بالصلاة، وثالث خاص بالصيام، ورابع خاص بالزكاة، وخامس خاص بالحج والعمرة، وكذا باقي المجالات، فالمجال أعم من المعيار، والمعيار جزء منه، كما أن المجال أحد المكونات الرئيسية للمادة، وما ينطبق على المواد التعليمية ينطبق على معايير إعداد بناء كتب الفقه لغير الناطقين بالعربية، من حيث إن المجال أحد مكونات بنائه التي يندرج تحته مجموعة من المعايير؛ ولذا يجب أن يتضمن المجال أكثر من معيار.

أما عن كيفية صياغة المجال فنجد أنه يصاغ في شكل محتوى أو عنوان، مثال ذلك: الإخراج الفني، تقنيات التعليم، الأنشطة التعليمية، مكونات المنهج.

المعيار: يقصد به ما ينبغي أن يكون عليه الشيء، أو الحد الأدنى الذي يجب أن يصل إليه، والمعيار جزء من المجال، ويصاغ المعيار بثلاثة طرق هي:

« يصاغ في شكل محتوى أو عنوان: مثال ذلك: أهداف المنهج، ومحتوى المنهج، وإستراتيجيات التدريس، وأساليب إثارة الدافعية، وإدارة الفصل، وطرح الأسئلة.

« يصاغ في شكل عبارة خبرية، وهذا يعني البدء بمصدر صريح يدل على الفعل، مثال ذلك:، تصميم الأنشطة التعليمية الملائمة لطبيعة الدرس، وكتابة المراجع والمصادر وفق المعايير العلمية.

« يصاغ في شكل سلوك، وهذا يعني البدء بفعل مضارع قابل للقياس، مثال ذلك: يصمم المعلم الأنشطة التعليمية بما يتوافق مع طبيعة الدرس، ويشرك المعلم الطلاب في العملية التعليمية، ويراعي المحتوى مكونات المنهج الحديث.

العلامة المرجعية، وتسمى بالعلامات الهادية: وهي المستوى الذي يجب أن يصل إليه الطالب بالنسبة للمعيار، أي هي جزء من المعيار، أو بمعنى آخر هي وسيط بين المعيار والمؤشر، وتتصف عباراتها بأنها أكثر تحديدا من المعيار؛ ولذا يجب أن يتضمن المعيار أكثر من علامة مرجعية، والبعض قد يستغني عن العلامات المرجعية مكتفيا بالمعيار ومؤشراته.

أما عن كيفية صياغتها: فنجد أنها تصاغ بصورة واحدة، وهي الصياغة السلوكية، أي صياغتها في شكل سلوك، مثال ذلك: يراعي المحتوى خصائص الطلاب، ويشتمل المحتوى على مكوناته الفرعية.

المؤشرات: هي الأداءات التي ترشدنا إلى تحقيق المعيار وعلاماته المرجعية، أو هي المفردات والعبارات التي يجب أن تتوفر في الكتاب المدرسي حتى نحكم على تحقيق المعيار، والمؤشر جزء من العلامة المرجعية؛ ولذا يجب أن تتضمن العلامة المرجعية أكثر من مؤشر. أما عن كيفية صياغة المؤشرات فنجد أنها تصاغ في شكل سلوك، مثال ذلك: ترتبط الأهداف الإجرائية بالأهداف العامة لمقرر الفقه، وتتوافق موضوعات الكتاب مع توصيف المقرر.

مقاييس التقدير: وهي قواعد لقياس وتقدير الأداء لكل مؤشر، وتتكون من مستويات (ضعيف - مقبول - جيد - جيد جدا - ممتاز). وتصاغ في شكل عبارات وصفية تناسب كل مستوى من المستويات الخمسة.

ونظرا لطبيعة الهدف من الدراسة الحالية وطبيعة تحليل المحتوى فإن الباحث سوف يعتمد المجال والمعيار والمؤشر عند بناء بطاقة تحليل المحتوى.

• معايير بناء كتب الفقه للناطقين بغير العربية

الطلاب الناطقون بغير العربية يواجهون صعوبة كبيرة في الانتقال من لغتهم الأم إلى تعلم اللغة العربية، نتيجة للازدواجية اللغوية، وتأثرهم الكبير باللغة الأصلية لهم، مع الاختلاف الكبير بين اللغتين من حيث الحروف وطبيعة تركيب اللغة واللهجة والمقاطع الصوتية وشكل الكتابة...؛ ولذا كان من الضروري وجود معايير يسترشد بها واضعو مقررات الفقه لهذه الفئة من المتعلمين، وسوف نشير إلى بعضها فيما يلي:

• المجال الأول: مكونات كتاب الفقه:

بما أن الكتب الدراسية جزء من المنهج بمفهومه الواسع فإن كل موضوع من موضوعاته يتألف من عدة عناصر ينبغي توفرها فيه مع مراعاة معايير كل منها، وسوف نشير إلى بعضها فيما يلي:

• الأهداف العامة (الأغراض) لكتاب الفقه لغير الناطقين بالعربية:

الأهداف التربوية هي العصب الرئيس لعملية التربية، وبدونها تصبح العملية التعليمية عشوائية وغير بناءة، ولا يخفى على أحد أهمية الأهداف التعليمية بالنسبة للمتعلمين والمعلمين المشرفين التربويين، فهي تحدد طبيعة التفاعل داخل الحجرة الدراسية وتساعد المعلمين على اتخاذها كدليل لسيير العملية التعليمية، كما أنها توجه جهود القائمين على العملية التعليمية، وتوفر الكثير من وقت المعلمين وطاقاتهم، وتساعد على تحديد المواد الدراسية اللازمة، وتحسن كفاية عمليات التعلم والتعليم وفعاليتها، وتوجه انتباه الطلاب، وزيادة ثباتهم وتحفيزهم، وتشجعهم على المشاركة وتطوير مهارات التعلم الخاصة بهم (Zohrabi, 2008, p, 50). وإذا كان تحديد الأهداف لازماً لممارسة أي نشاط

إنساني فإنه أشد لزوماً في المجال التربوي الذي تتعقد عليه الآمال في تحقيق صورة المستقبل وبلوغ الغايات، والأهداف بصفة عامة لها ثلاثة مستويات، هي: الغايات، وهي أهداف تتطلب فترة زمنية كبيرة لتحقيقها، والأغراض وهي أقل عمومية من الغايات، وتحتاج إلى مدة زمنية أقل، وأهداف سلوكية أو إجرائية وهي أقل عمومية من النوعين السابقين وترتبط بموضوع كل من دروس الكتاب، وتحتاج إلى دقائق معدودة لتحقيقها (محمود، ٢٠١٤، ص. ٣٢ - ٣٤).

والأهداف العامة لكل كتاب من كتب الفقه تدخل في المستوى الأول (الأغراض)، وهذه الأهداف تحتاج إلى فصل دراسي أو سنة كاملة لتحقيقها حسب الخطة الدراسية؛ ولكي تصاغ الأهداف العامة لكتب الفقه لغير الناطقين بالعربية ينبغي مراعاة ما يلي:

« التعبير عما أن ينوي أن يقوم به المعلم مع طلابه؛ لأنها تمثل نية التدريس أي إنها تشير إلى ما ينوي المعلم تغطيته. وعادة ما تكون مكتوبة من وجهة نظر المعلم وتشير إلى المحتوى والاتجاه العام للمقرر (كينيدي، ١٤٣٤ هـ، ص. ٢٨).

« اشتمال الأهداف العامة على جوانب التعلم الثلاثة (المعرفية والمهارية والوجدانية).

« مناسبة الأهداف العامة لطبيعة كتب الفقه، وما يتضمنه من موضوعات.

« تعبر الأهداف عن احتياجات الطلاب الفقهية.

« مناسبة الأهداف العامة لطبيعة المتعلمين من حيث المستوى الثقافي واللغوي والديني.

• الأهداف الإجرائية لموضوعات كتاب الفقه:

الأهداف الإجرائية أو السلوكية بشكل عام تنقسم من حيث المضمون إلى أهداف معرفية، وتعلق بالناحية العقلية للمتعلم، وأهداف وجدانية، وتعلق بالقلب والمشاعر والأحاسيس، وأهداف مهارية، أو نفس حركية وتعلق بالجوارح والبدن والحواس، وبما أن المقررات التي تدرس في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بالعربية قائمة على نظام الكتاب الدراسي وليست قائمة على التوصيفات فإنه ينبغي وضع أهداف إجرائية أو سلوكية لكل موضوع، مع إبرازه في هامش الكتاب أو في مقدمة الموضوع، مع مراعاة معاييرها في الصياغة، وهذه المعايير تتمثل في: (الخليفة، ٢٠١٥، ص. ١٠٢، ١٠٤ - ١٠٤)

« وضوح الهدف وقابليته للفهم.

« التركيز على سلوك الطالب وليس سلوك المعلم.

« قابلية الهدف للملاحظة والقياس.

« وصف نتائج التعلم وليس نشاط التعلم.

« كما أشار محمد، وعبدالعظيم (٢٠١٢، ص. ١٥٤) إلى معايير آخر، منها:

« اشتمال الأهداف على جوانب التعلم المختلفة.

« اشتمال الهدف على ناتج تعليمي واحد.

« مناسبة الهدف لمستوى الطلاب.

- كما يمكن الإشارة أيضا إلى بعض المعايير الأخرى الضرورية واللازمة للأهداف السلوكية، ومن أبرزها:
- ◀ قبول الأهداف للتحقق داخل القاعة الدراسية.
 - ◀ خلو الأهداف من التركيب.
 - ◀ تنوعها من حيث المستويات الدنيا والعليا للتفكير.
 - ◀ اشتمال كل هدف على مكوناته الرئيسية
 - ◀ ارتباط الأهداف بمحتوى الكتاب.

• بناء المحتوى وتنظيمه:

"يعدّ المنهج عنصراً أساساً من عناصر العملية التعليمية بل هو عماد العملية التعليمية، ويعرض المنهج تصورا شاملاً لما ينبغي أن يُقدّم للمتعلم من معلومات، وما يجب أن يكتسبه من مهارات، وقد يُعرّف منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين... فيقال: إنّه تنظيم معين يتم عن طريقة تزويد المتعلمين بمجموعة من الخبرات المعرفية، والوجدانية، والمهارية التي تُمكنهم من اللغة الهدف معرفة، وأداء... ولكن لا يوجد اتفاق حول كيف يتم عرض محتوى المنهج في صورته الجديدة، ولا يزال الحوار مفتوحا حول كيفية بناء منهج جديد في تعليم اللغة وهل يبنى على التراكيب اللغوية، أم على المواقف الحوارية، أم على توظيف اللغة، أم على الأفكار والموضوعات، أم على المهارات، أم على الواجبات والأنشطة، أم على تنمية المفردات، أم يتم بناء المنهج بالجمع بين كل ما سبق، وهكذا يظل اختيار المحتوى، وتحديد عناصر المنهج أمرا لا مناص منه في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عموما، وبرامج تعليم اللغة العربية لأغراض أكاديمية على وجه الخصوص، أما المحتوى فهو مجموع الخبرات التربوية التي يُرجى تزويد المتعلمين بها، وتدخل كذلك الاتجاهات والقيم التي يُراد تنميتها، والمهارات التي يُراد إكسابها للمتعلمين، على أن يتم ذلك في ضوء الأهداف المقررة في المنهج" (صبير، ٢٠١٤، ص. ٣٠٥). وبالنسبة لمحتوى كتب الفقه بشكل عام فإنه يوضع في ضوء غايات وأغراض وأهداف وثيقة المنهج، والغايات والأغراض والأهداف توضح في ضوء احتياجات الفئة المستهدفة، واختيار المحتوى ليست عملية سهلة، إنما تمر بمراحل متمثلة في اختيار الهيكل العام للموضوعات، ثم الموضوعات الفرعية، ثم المادة العلمية، وعند اختيار المادة العلمية لا بد وأن يتم في ضوء معايير واضحة، ومن أبرزها: (Bliss, 2013, P,36-65) (الخليفة، ٢٠١٥، ص. ١٢٢، - ١٢٤)

- ◀ ارتباط المحتوى بأهداف المنهج.
- ◀ مراعاته لميول الطلاب وحاجتهم.
- ◀ ارتباطه بواقع الطلاب.
- ◀ اتسامه بالصحة العلمية.
- ◀ مناسبة حجم المحتوى لعدد ساعات الحصص والإمكانات المادية المتاحة .

كما أشار صبير (٢٠١٤، ص. ٣٠٦، ٣٠٧) . إلى معايير أخرى ينبغي أن تتوفر في المحتوى المقدم لغير الناطقين بالعربية، ومن أبرزها:

« اشتماله لجوانب متعددة من التعلم.
 « مناسبة لميول المتعلمين غير الناطقين بالعربية واتجاهاتهم واهتماماتهم.
 « القابلية للتعلم، وتحقق القابلية عندما يراعي واضعو المحتوى قدرات المتعلمين الناطقين بغير العربية، والعمل في التدرج في عرض المادة التعليمية.
 « تحقق العالمية، وذلك بأن يكون المحتوى جيدا شاملا لأنماط التعليم المتعدية للحدود الجغرافية، وعاكسا الوقت نفسه الصيغة المحلية للمجتمع.
 « تزويد المحتوى المتعلم بما يمكنه من تخطي حواجز الاتصال باللغة العربية الفصحى، مراعيًا التدرج بما يألفه المتعلم من لغة مسموعة ومكتوبة، وما يتطلب ذلك من معرفة الرصيد اللغوي حتى يسهل تصنيف مستواه.
 « مساعدة المحتوى المتعلم على إنتاج اللغة، والإبداع فيها، ولا يكتفي بتمكين المتعلم من إنتاج اللغة فقط، ويكون ذلك بالاستخدام الفعال للغة، وكثرة الأنشطة، وزيادة فرص استثمارها.

وأضاف زين الدين (٢٠١٧، ص ٦٩) إلى المعايير السابقة ما يلي:
 « مناسبة عدد صفحات كل موضوع من موضوعات الكتاب مع أهمية ذلك موضوع.
 « انسجام المادة التعليمية مع السياسة التربوية، وعدم تعارضها مع العقائد الدينية.

كما يمكن الإشارة أيضا إلى معايير أكثر تخصصا وتفصيلا ينبغي أن تتوفر في محتوى كتب الفقه المقدم للناطقين بغير العربية، ومن أبرزها:
 « اشتمال المحتوى على خرائط ذهنية أو خرائط مفاهيم حسب طبيعة كل موضوع.
 « اشتمال المحتوى على منظم متقدم مكتوب (شارح أو مقارن فقهي) وفق دروس المقرر.
 « تمتع محتوى الفقه بصحة الاستدلال من المصادر الرئيسية والفرعية وفق منهج أهل السنة والجماعة.
 « عزو الآيات القرآنية إلى سورها مع رقم الآية.
 « تخريج الأحاديث النبوية وفقا للطرق العلمية المعتمدة عند أهل التخصص.
 « توثيق المعلومات الفقهية للاطمئنان إلى نوع المصادر والمراجع، وحفاظا على حقوق الآخرين.
 « توافق موضوعات الكتاب مع توصيف المقرر.
 « ارتباط المحتوى بالأهداف العامة والأهداف الإجرائية لمقرر الفقه.

أما عن تنظيم المحتوى فإن أبرز المعايير التي ينبغي أن توفر فيه، هي: مراعاة التنظيم المنطقي له من حيث العموم والخصوص، والسهولة والصعوبة، والتبسيط والتركيب، والمحسوس والمجرد، مع ترابط موضوعاته وتتابعها بصورة منظمة وغير عشوائية، فضلا عن تحقيق التكامل بين كل جزء من أجزاء المحتوى (محمد، وعبدالعظيم، ٢٠١٢، ص. ١٨٩ - ١٩١).

كما يراعي عند تنظيم محتوى كتب الفقه للناطقين بغير العربية أن يتضمن كل موضوع على مكوناته الرئيسية المتمثلة في العنوان، والأهداف، والمقدمة، والمادة العلمية، والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم.

• لغة الكتاب:

بما أن محتوى الفقه مقدم إلى طلاب ناطقين بغير العربية فإن عامل اللغة داخل المحتوى يمثل أهمية كبرى لفهم المادة العلمية واستيعابها؛ لأن اللغة العربية ما زالت عائقاً لفهم ما يقرأون وما يسمعون؛ نظراً للازدواجية اللغوية الموجودة لديهم، وبناء عليه فإن كتابة المحتوى بلغة سهلة، ومضردات قليلة، وتراكيب بسيطة، مع خلوه من الأساليب البيانية والمجازية، والجمل الاعتراضية، وضمائر الغائب، والتقديم والتأخير، قد يسهم في ارتفاع نسبة مقروئية الكتاب، وفي فهم الطالب للمحتوى واستيعابه بطريقة تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

ولقد أسهب المختصون والخبراء في الحديث عن معايير اللغة من عدة جوانب: كطبيعة اللغة العربية، وخصائصها، وأهداف تعليمها، ومستويات تعليمها، وصعوبات تعليمها للناطقين بغيرها، وسبل علاج تلك الصعوبات؛ ولذا فإنه ينبغي الاهتمام ببناء الكلمات وتراكيبها وعلامات الترقيم، واستخدام اللغة العربية الفصحى، والبعد عن الكلمات التراثية القديمة، وخلو المحتوى من الأخطاء الإملائية، والأخطاء المطبعية، والأخطاء اللغوية (شيخ، ٢٠١٧، ص. ١٠٩).

• الأنشطة التعليمية

تعد الأنشطة التعليمية عنصراً رئيساً ومهماً وفعالاً في عناصر المناهج المدرسي قبل أن يكون مكوناً من مكونات كتب الفقه للناطقين بغير العربية، وتعود أهميتها إلى استكمال النقص الذي يعترى محتوى كتب الفقه، وخاصة في الجانب الوجداني والجانب المهاري للتعلم، فالمحتوى دائماً ما يهتم بالمعارف والمعلومات أكثر من الوجدان والمهارة، كما أنها تنمي المهارات المختلفة لدى المتعلم، فمن خلالها يتم تعلم عادات العمل الجماعي ومهاراته، وتنمية مهارات التفكير المختلفة لدى المتعلم. مع إكسابه صفات سلوكية جيدة مثل: التعاون، وتحمل المسؤولية، واحترام الآخر، والالتزان الانفعالي.

وتتضمن الأنشطة التعليمية كل ما يقوم به المتعلم عقلياً أو بدنياً أو قلبياً قبل الموقف التعليمي، أو أثناءه، أو بعده، بهدف تحقيق الأهداف التربوية المنشودة؛ ولذا يهتم بعض المربين بالأنشطة غير الصفية باعتبارها أنشطة حياتية تساعد في تحقيق بعض الأهداف التربوية كالمسئولية الأسرية والاجتماعية وتنمية المهارات والكفايات المهنية والمحافظة على الصحة العقلية والجسمية، ويهتم البعض الآخر بالأنشطة الصفية لتحقيق الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية بمستوياتها الدنيا والعليا، ولو نظرنا إلى الأنشطة على أنها كل ما يقوم به الطالب عقلياً وبدنياً فمن الأفضل الجمع بين الأنشطة الصفية وغير الصفية لتكامل الخبرة التعليمية لدى المتعلم (خليفة، ٢٠٢٠، ص. ٥٢).

فهي تعمل على إثارة الدافعية لدى المتعلمين، وتربط بين النظرية والتطبيق، وتوسع نطاق التفاعل في المواقف التعليمية، وتحقق النمو الشامل لدى المتعلمين، وتعمل على المشاركة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع، وتقوي العلاقة بين المعلمين والمتعلمين، وتنمي المهارات المختلفة لدى المتعلم (MarsudI,2019,P. 450)، (قرني، ٢٠١٦، ص. ١٢٥، ١٢٦).

وقد تنوعت الأنشطة التعليمية وفقاً لطبيعة الخبرة المكتسبة منها، سواء أكانت خبرة حسية أم خبرة مجردة، والمكان الذي تتم فيه، وعدد المشاركين في النشاط، والحواس المستخدمة، والأهداف التي تسعى الأنشطة إلى تحقيقها، والمستوى المعرفي، ونوع الذكاء، ونوع الأداء، وعلى الرغم من تعدد مجالات التصنيف فإن هناك تداخلاً بين جميع أنواع الأنشطة، لدرجة يصعب معها الفصل بين كل منها إلا لغرض الدراسة فقط، ومن هذه الأنواع ما يلي: (خليفة، ٢٠٢٠، ص. ٥٨-٦٦).

◀ من حيث الوظيفة والغرض: أنشطة لإثارة الذهن والانتباه، وأنشطة لإضافة عمق للمحتوي.

◀ من حيث التوقيت: أنشطة تمهيدية استهلاكية، وأنشطة بنائية (تنموية)، وأنشطة تقويمية.

◀ من حيث مكان التنفيذ: أنشطة صفية وغير صفية.

◀ من حيث المهام: أنشطة تصنيف، وتحليل، ومقارنات، واستنتاجات، وتعليل، وتوليد احتمالات، وتفسير، وتخيل بصري، وربط، وإدراك علاقات...

◀ من حيث المجال: أنشطة معرفية، ومهارية، ووجدانية.

◀ من حيث المستوى: أنشطة تذكر، وفهم، وتطبيق، وتحليل، وتركيب، وتقييم.

◀ من حيث المخرجات: أنشطة معرفة، ومهارات، وكفاءات.

◀ من حيث التفكير: أنشطة تفكير ناقد، وإبداعي، وأساسي، واستدلالي....

◀ من حيث الشكل: أنشطة جداول، ورسومات، ودوائر.....

◀ من حيث الحواس: أنشطة سمعية وبصرية وسمع بصرية.

◀ من حيث الأداء: أنشطة فردية وجماعية.

◀ من حيث الذكاء: أنشطة ذكاء لغوي، وذكاء شخصي، وذكاء اجتماعي....

◀ من حيث الطريقة: أنشطة عصف ذهني، ومناقشة نشطة، ولعب أدوار، وحل مشكلات...

والطلاب الناطقون بغير العربية يحتاجون إلى هذه الأنشطة بكافة أنواعها وأشكالها في تدريس مقرر الفقه، لتدريبهم على مهارات التفكير الفقهية المختلفة، مثل الاستنباط، والتحليل، والاستقراء وغيرها، وإكسابهم مفردات لغوية جديدة، والإسهام في تنمية مهارات التحدث والقراءة والكتابة والاستماع لديهم، والعمل على تنمية جوانب التعلم المختلفة لديهم، وأخيراً تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة من مقررات الفقه. ولكي تحقق الأنشطة التعليمية أهدافها لدى الطلاب الناطقين بغير العربية لا بد لها من معايير عند اختيارها أو بنائها، ومن هذه المعايير: (آل تميم، ٢٠١٩، ص. ١٤٧-١٤٩).

- ◀ استناد أنشطة التعليم والتعلم إلى مفهوم وحدة المعرفة.
- ◀ اشتغالها على عمليات التفكير المختلفة.
- ◀ تصميم وإدارة بيئة تعلم فعالة مناسبة للأنشطة التعليمية.
- ◀ الإسهام في تقييم تعلم الطلاب.
- ◀ ارتباطها بأهداف المنهج، وبطبيعة المتعلمين. وبطبيعة المحتوى.
- وقد أشار قرني (٢٠١٦) إلى ضرورة الارتباط بينها وبين بقية عناصر المنهج، مع مراعاة حاجات المتعلم واهتماماته وإثارة الفكر لديه، وإتاحة الفرص لجميع التلاميذ للمشاركة بإيجابية، مع ارتباطها بالواقع والقضايا والمشكلات البيئية والاجتماعية (ص. ١٢٦). وبالنسبة للأنشطة التعليمية ذات العلاقة بالمقررات الفقهية للناطقين بغير العربية فهي تحتاج إلى:
- ◀ العناية بمهارات التفكير الفقهية، مثل الاستنباط، وإصدار الأحكام، والتعليل.
- ◀ التنوع في صياغتها لمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب الناطقين بغير العربية.
- ◀ الاهتمام بمهارات التوصل اللغوية المختلفة لدى هذه الفئة من المتعلمين.
- ◀ سهولة اللغة المستخدمة في صياغة الأنشطة.
- ◀ قبول الأنشطة التعليمية للتطبيق داخل القاعة الدراسية أو خارجها.
- ◀ الإسهام في تنمية المهارات الاجتماعية والشخصية لدى الطلاب الناطقين بغير العربية.
- ◀ مراعاة الوقت المتاح لتنفيذه.
- ◀ اشتغالها على مكوناتها المتمثلة في العنوان، والهدف، والمهام، والوقت، ونوع الأداء.
- ◀ توظيف كامل حواس الطلاب الناطقين بغير العربية.
- **التقويم:**
- يعد التقويم العنصر الأخير في مكونات كل موضوع من موضوع كتب الفقه، وتنبع أهميته من تعدد مهامه ومستوياته، فيوجد تقويم للعملية التعليمية كاملة، وتقويم لكل مرحلة دراسية، وتقويم للبرامج التعليمية، وتقويم للمناهج المدرسية، وتقويم للكتب الدراسية، وتقويم لكل مكون مكوناتها، وتقويم لكل موضوع منها، والذي يعنينا في الدراسة الحالية تقويم موضوعات كتابي الفقه في معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها، فهو يفيد في العملية التعليمية من حيث: (فتح الله، ٢٠١٦، ص. ٤٨).
- ◀ تعرف مواطن القوة والضعف في نشاطات التعليم والتعلم، فيعمل على تعزيز مواطن القوة، وعلاج مواطن الضعف .
- ◀ تعرف مستويات الطلاب وتفاعلهم مع الموقف التعليمي، مما يساعد على توجيه المعلم إلى أفضل الأساليب لتنفيذ المنهج.
- ◀ تعرف المشكلات النفسية والاجتماعية الخاصة بالمتعلمين ومساعدتهم على حلها.
- كما تظهر أهميته في تعرف:

- ◀ مدى تحقيق الأهداف الإجرائية والسلوكية لموضوعات كل درس من دروس الفقه للطلاب الناطقين بغير العربية.
- ◀ المعارف والمعلومات والمهارات الرئيسية في الدرس.
- ◀ المشكلات اللغوية لدى المتعلمين، والعمل على علاجها.
- ◀ مواطن القوة والضعف في مهارات التواصل لدى الطلاب والعمل على تنميتها.
- ◀ استعدادات الطلاب وقدراتهم العقلية واللغوية.

لذا يجب أن يرتبط التقويم بالأهداف ارتباطاً وثيقاً، فإذا كانت الأهداف تصف بدقة ووضوح ما يتوقع من تغيير في سلوك المتعلم نتيجة مروره بخبرات تربوية فإن التقويم هو الذي يقيس هذا التغيير المطلوب، فإذا حدث خلل في أحدهما حدث خلل في الآخر، فإذا لم يكن الهدف واضحاً أو محدداً أو غير قابل للقياس أو التحقيق فمن الصعب قياسه ومعرفة مدى تحقيقه، وكذلك لو أن أداة التقويم غير مناسبة أو انحرفت عن الهدف من حيث النوع أو المستوى لا نستطيع معرفة التغيير الذي يحدث في سلوك المتعلم. والتقويم الجيد هو الذي يكون مرتبطاً بأهداف الدرس، وشاملاً لكافة جوانب التعلم (المعرفية - المهارية - الوجدانية). ومتنوعاً في أساليبه (اختبارات - تدريبات - أنشطة ...)، ومميزاً بين مستويات المتعلمين، وعلمياً، وموضوعياً، ومستمر (فتح الله، ٢٠١٦، ص. ٤٣ - ٤٥). (النمري، ٢٠١٩، ص. ١٠٦، ١٠٥).

• تقنيات التعليم:

تعد تقنيات التعليم من أهم الوسائل المؤثرة في المتعلم، والمساعدة في تحقيق نواتج التعلم، وخاصة للطلاب الناطقين بغير العربية، فهم يكتسبون اللغة والمفاهيم والأداءات من خلال الصوت والصورة، أو هما معاً، حيث إن تقنيات التعليم تعمل على فهم معاني الألفاظ، وفهم معنى الخبرة، والدافعية للتعلم، والتذكر والتقليل من النسيان، وتركيز الانتباه، ومراعاة الفروق الفردية (كابلي، ٢٠١٢، ص. ٨٥ - ٩٢). كما أنها تقضي على اللفظية الزائدة في الموقف التدريسي، وتوفر عنصر الإثارة والتشويق، ومتعة التعلم، وتقضي على سأم الطلاب ومللهم، وتعمل على التعلم الذاتي والمستمر؛ ولذا فإن الطلاب الناطقين بغير العربية يحتاجون إلى تقنيات التعليم المناسبة والمصاحبة لكتب الفقه وخاصة فقه العبادات، مثل الألعاب التعليمية الفقهية واللغوية الملائمة، وتحويل كتب الفقه إلى كتب رقمية تفاعلية، وتمثيل اللغة تمثيلاً حركياً، واستخدام الواقع المعزز (المضاف) لتحريك الصور الورقية وغيرها، وتوظيف تطبيقات العلوم الشرعية والفقهية المتوفرة على جوجل (Google)، وعرض أبواب العبادات في صور أو أفلام متحركة، مع توفيرها عبر موقع المعهد الإلكتروني، وإتاحة تحميلها على الأجهزة الإلكترونية المختلفة.

• المجال الثاني: متممات كتب الفقه

يقصد بها العناصر التي يتم من خلالها استكمال كتب الفقه للناطقين بغير العربية؛ للاسترشاد بها في تعرف مكوناتها، والهدف منها، ومصادرها، وهي تشمل صفحة غلاف الكتاب، والمقدمة، والخاتمة، والفهرس، والمصادر والمراجع.

• أصفحة الغلاف:

يعد غلاف الكتاب ذا أهمية كبرى في التعبير عن ما بداخل الكتاب من معارف ومعلومات ومضمون علمي، من خلال عنوانه، ورسوماته، وشكله، فهو الصورة الأولى التي يراها الطالب من الكتاب، والمعنى الذي يرسخ في ذهنه، وهو القيمة المضافة إلى الكتاب عند تصميمه وإخراجه وفق معايير. فعنوان الكتاب ولوحة غلافه يعينان في الأصل عنواناً واحداً للنص المكتوب، فكما يمكن تذكّر القارئ لعنوان كتاب قرأه وفي ذهنه صورة غلافه، كذلك يمكن لصورة الغلاف تذكير القارئ بعنوان الكتاب، حيث يمكن للوحة الغلاف المتميز أن تمثل عنصر اجتذاب للقارئ لكتاب بعينه دون غيره من معروضات الكتب؛ لهذا فالغلاف الرديء يسيء للكتاب الجيد، مما يعني أن مضمون الكتاب وغلافه يتوحدان في تفوق الكتاب (الصبان، ٢٠١٦، ف٣). ولكي يؤتي الغلاف ثماره، ويؤدي الهدف من وجوده لا بد وأن يشتمل على شعار الوزارة والمؤسسة التي ينتمي إليها، وعنوان الكتاب، وسنة الطبع، ودار النشر، وبلد النشر، والمستوى الدراسي، وصور وأشكال ورسومات تناسب موضوع الكتاب من الداخل (الغانم، والصالح، والمقبل، و الرويس، و العطيوي، ٢٠٠٥، ص. ٢٥٠).

• المقدمة:

تعد مقدمة أي كتاب بوابته ونافذته التي من خلالها يطل الطالب على مضمونه، وتعرف الهدف منه، ومبررات تأليفه، والمنهج المتبع في أسلوب عرضه، وتنظيمه، وبنائه، كما أنها تمثل مفااتيح مهمة لفهم محتوى الكتاب، والإجابة عن بعض الأسئلة التي قد ترد في ذهن المتعلم من خلال رؤيته لعنوان الكتاب.

وقد أشار محمود (٢٠١٤، ص. ٢٠١٦) إلى بعض المعايير التي يجب أن تتوفر في المقدمة ومن أبرزها:

- ◀ تشرح أهداف تدريس الكتاب.
- ◀ توضح طريقة تنظيمه وعرض محتواه.
- ◀ ترشد إلى الطرق والاستراتيجيات والأساليب المناسبة لتناول مادة الكتاب.
- ◀ تعطى ملخصاً لما ورد في محتواه.

ومن جملة المعايير أيضاً: (خليفة، وبيوني، ٢٠١٨، ص. ٣١)

- ◀ تثير دافعية المتعلم نحو التعلم.
- ◀ توجه المتعلم إلى كيفية الاستفادة من محتويات الكتاب.
- ◀ تشير إلى المرحلة العمرية التي يقدم لها الكتاب.
- ◀ توضح أهمية تدريس المقرر

• الخاتمة:

لا تقل خاتمة الكتب في الأهمية عن مقدمته، فهي تمثل الغلق النهائي له، والأمل والرجاء الذي يبتغيه المؤلف من الفئة المستهدفة، ومن أبرز المعايير التي يجب أن تتوفر فيها: (خليفة، وبيوني، ٢٠١٨، ص. ٣٢)

◀ إبراز مدى الجهد الذي بذله الكاتب في تأليف الكتاب.

- ◀ مناسبة أسلوب عرض الخاتمة للمرحلة العمرية.
- ◀ وجود علاقة بين الخاتمة والمحتوى.
- ◀ الإشارة بأسلوب الرجاء إلى ضرورة إفادة الطلاب منه

• الفهرس

يقصد بالفهرس قائمة المحتويات التي تتضمن موضوعات الكتاب والأشكال والجداول والأحاديث النبوية والآيات القرآنية مع الإشارة إلى أماكن وجودها بداخله من خلال رقم الصفحات، ويعد الفهرس البوصلة التي ترشد الطلاب الناطقين بغير العربية إلى أماكن وجود محتوى الكتاب من حيث الأبواب والوحدات والفصول والموضوعات، كما أن الفهرس يعطى القارئ فكرة كاملة في دقائق معدودة عما يتضمنه هذا الكتاب من معارف ومعلومات، وهو الأداة التي توصل القارئ إلى ما يريد في أقل جهد وأسرع وقت، ومن أجل ذلك ينبغي أن تتوافق قائمة محتوياته مع ما ورد بداخله من حيث دقة العنوان ورقم الصفحة.

• المصادر والمراجع

إن دقة البيانات وصدق المعلومات والاعتماد على مصادر موثوق بها تعد الدعامة الأساسية في التوصل إلى أي نتيجة علمية أو حكم موضوعي صادق ومعبر عن جوهر أية قضية (ملحم، ٢٠١٥، ص. ١٠٥)؛ ولذا يتعين على مؤلفي كتب الفقه للناطقين بغير العربية كتابة المصادر والمراجع التي تم الاستناد إليها في التأليف، مع مراعاة التخصصية، والمنهجية العلمية الصحية، فضلا عن موثوقيتها ونسبتها إلى الكتب المعتمدة في المذهب بشكل خاص، وعند أهل السنة والجماعة بشكل عام.

• المجال الثالث: الإخراج الفني لكتب الفقه للناطقين بغير العربية :

الإخراج الفني يعد عاملا جاذبا للقراءة في أي كتاب، ومثيرا لدافعية التعلم لدى الفئات المستهدفة، ولا يقتصر الإخراج الفني على غلاف الكتاب فقط، بل يكون لكل جزء من أجزاء الكتاب المتمثلة في غلافه، والمحتوى، والصور، والرسومات والأشكال .

• صفحة غلاف كتاب الفقه.

العناية بالإخراج الفني لكتب الفقه للناطقين بغير العربية من أهم العناصر التي يهتم بها القائمون على العملية التعليمية، فإن "العناية بغلاف الكتاب وإضفاء معالم الجمال عليه، ترمي إلى استجابة القارئ لما يصطلح عليه في علم الجمال بمفهوم تنميق المعرفة العلمية ، فيمكن لغلاف الكتاب بالنسبة لمضامين الكتب المختلفة استلها مبنى هذه المضامين ومعانيها دون الترجمة الحرفية لضحواها، فقد تكون صورة لوحة الغلاف تشخيصية أو تجريدية ، وقد تكون فوتوغرافية ، أو لوحة حروفية أو تركيبية كولا ج ، كما قد يكون الغلاف لكتاب أدبي أو علمي أو فلسفي أو فني أو سياسي، المهم هو قدرة المصمم للغلاف على عكس روح النص وجوهره الإبداعي ، في حلة جمالية تأخذ باللب وتسحر الوجدان.(الصبان، ٢٠١٦، فق ٦، ١١) . ولكي يحقق الهدف منه ينبغي أن يتميز غلاف كتاب الفقه بالجذب والتشويق ، مع ارتباط صورة الغلاف بمضمون الكتاب، فضلا عن متانة التجليد (Mahmood, Zafar & Saeed P.11) (جلس، ٢٠٧، ص. ٢١).

• محتوى كتب الفقه

محتوى كتب الفقه للناطقين بغير العربية إذا أخرجت إخراجاً فنياً مناسباً، فإنه يؤدي إلى المقروئية المنشودة من الكتاب، مع إشراك المتعلم مع النص المقروء، وزيادة الفهم القرآني لديه. "فمحتوى الكتاب بشقيه الكتابي واللفظي لهما الأهمية بمكان في تكوين الاتجاه الإيجابي نحو الانقرائية، بما يتيحاه من عمليات الإثارة وجذب نحو ممارسة القراءة الشيقة والممتعة والتي يتيحها عمليات الإخراج الفني للكلمة والصورة، والكلمة هي المؤشر الطبيعي في الإنسان، وخاصة عند ارتباطها بالمشاعر والأحاسيس وقدرة صاحب الكلام على توصيل تعبيراته وإضفاء تأثيرات إيضاحية للقاري للتأثير فيه، أو مع ارتباطها باحتياجات الإنسان ذاته لحل مشكلاته، وربما تكون الكلمة منطوقة أو مصورة، فمن هنا لا تحتاج الكلمات إلى طرق شارحة لها" (بيباوي، ٢٠٠٨، ص. ٥٢٥) .

ولكى يحقق المحتوى الهدف منه ينبغي مراعاة ما يلي: (الهندي، ١٤٤٠، ص. ٢٢٢)

- ◀ تكتب الآيات القرآنية بالرسم العثماني.
- ◀ تميّز الآيات القرآنية بلون مغاير للون المتن.
- ◀ تميّز الأحاديث النبوية بلون مغاير للون الآيات القرآنية والمتن.
- ◀ تكتب العناوين بنسق موحد.
- ◀ تكتب الفقرات بنسق موحد.
- ◀ تظهر النصوص الكتابية بخط واضح.
- ◀ يتناسب حجم حرف الكتابة مع المرحلة العمرية للطلاب.
- ◀ تتناسب المسافات بين النصوص.
- ◀ تتوفر مفاتيح التذكّر (للأهداف، والأنشطة، والتقويم،...) بأشكال مميزة.

كما أشار حلس (٢٠٠٧، ص٢١) إلى ضرورة مناسبة طول الكتاب مع عرضه، ووضوح الطباعة، ومناسبة حجم الخط للمرحلة العمرية، والمسافات بين الأسطر، وكتابة العناوين الرئيسية والفرعية بحروف بارزة. وخلوه من الأخطاء المطبعية، وطباعته على ورق نوعيته فائقة.

• الصور

إذا كانت الصورة مهمة للمتعلمين الناطقين بالعربية فهي أكثر أهمية للناطقين بغير العربية، وذلك بسبب تقريب المعاني المجردة في صورة حسية؛ مما يجعلها تستقر في ذهن المتعلم، وهذه الفئة من المتعلمين في أولى مراحل التعليم اللغوي تحتاج إلى المعاني الحسية أكثر من المعاني المجردة، وتعتمد على الصور البصرية أكثر من الاعتماد على الناحية السمعية، وكتب الفقه من أشد العلوم الشرعية احتياجاً للصور التعليمية؛ لاستيعاب المفاهيم الفقهية بصورة صحيحة في ذهن المتعلم.

كما أن "الصورة تخاطب الحواس كلها في آن واحد، وهذا سر نجاحها في تحقيق الأهداف التعليمية بسبب الطبيعة التلازمية لهذه الحواس؛ لذا لا يمكن

تصور فصل الصورة من الكلمة لما تحويه من مفاهيم ومبادئ جديدة مع العرض المرئي، فالكلمات تؤدي دورا في التوجيه إلى الدلال وتفسير الرموز والإشارات، لهذا الغرض يقرن استخدام اللغتين اللفظية والبصرية في العملية التربوية... فالصور داخل الكتاب المدرسي تشكل دعما حسيا للكلام المجرد فتحد منه، وتزيل ما قد يعلق في ذهن المتعلم من تخيلات بعيدة عن الواقع، فتنشط الإدراك، وتجعل التعلم أكثر فعالية، فالصورة الجيدة تعطى مدلولاً أكثر كثر إيضاحاً من عدة صفحات، بالإضافة إلى أن الصور تشكل لغة عالمية تتحدى الأمية" (بيباوي، ٢٠٠٨، ص. ٥٢٦).

والصورة تشكل مفردة من مفردات الكتاب المدرسي غير اللفظية، وإذا كانت الصورة من بين أقدم الوحدات اللغوية في الاتصال الإنساني فهي ما تزال تشكل وحدة مهمة في مجمل حركة الاتصال اليوم، وحين ظهرت وسائل الاتصال الجماهيري كالكتاب والصحيفة والسينما والتلفاز قاد ذلك إلى انعطاف واسع في استخدام الصورة في الاتصال بأنماطه المختلفة، ليس بقصد المعاونة على نقل المعاني فحسب، بل من أجل زيادة فاعلية الاتصال الجماهيري نفسها في أداء وظيفتها الإخبارية، فضلا عما تضيفه من تشويق وجاذبية وإثارة ووضوح(المنتشري، ٢٠١٩، ص. ١٧٤).

ولأهمية الصورة أكد خبراء تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ضرورة الاستناد إلى الصور والرسوم في الكتب (العربي، ٢٠١٢، ص. ٤٤٤)

ومن أبرز معايير الصور "أن تكون الصور واضحة المعالم جيدة الإخراج تحتوي على جميع عناصر الموضوع بشكل يبدي اللبس عن المشاهد، وأن تكون محدودة المعلومات بعيدة عن الاكتظاظ، ومرتبطة بمادة الدرس وممثلة لبيئة المتعلم، وتحتوي على الناحية الجمالية في التقاطها، وأن تكون مساحتها مناسبة للصفحة وللنص والصور والأشكال الأخرى"(بيباوي، ٢٠١٦، ص. ٥٣٠).

كما أشار حلس(٢٠٠٧) إلى ضرورة ارتباطها بالمادة التعليمية وبالأهداف، والتعبير الدقيق عن المحتوى، ومناسبتها لخبرات الطلاب، ومساحة الكتاب، ومكانها في الكتاب، وعمر الطلاب، مع اتسامها بالصدق والواقعية.(ص. ٢٢).

• الرسومات والأشكال

الرسوم التوضيحية والأشكال لا تقل أهمية عن الصور بالنسبة للناطقين بغير العربية، فهي تقرب المعني، وتنظم المعلومات في ذهن المتعلم، وتؤثر في عملية التذكر، وتزيد من دافعية التعلم؛ نظرا لإحساسه بمدى أهمية المعلومات المتضمنة بها، كما أنها تعطيه فرصة للتأمل والمقارنة، وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف.

فالرسوم التوضيحية واحدة من أهم المعينات لإخراج الكتاب المدرسي، ويعتمدها المصمم لإخراج الكتاب في أجود صورة ممكنة، فهي تعد الوسيلة الأساسية لتوضيح الموقف التعليمي المقصود من مؤلف المادة، وهي أيضا ذات فاعلية كبيرة في جذب

التلميذ وإثارة دافعية التعليم لديه، وتظهر إمكانية وكفاءة المصمم في قدرته على تنفيذ الرسم بالصورة المطلوبة (المنتشري، ٢٠١٩، ص. ١٧٦).

ومن أبرز معاييرها توفرها بشكل كاف في الكتاب المدرسي، ومناسبتها لموضوعات منهج الناطقين بغير العربية، وخلوها من أية إشارة أو رمز يقلل من شأن المقدسات الدينية (شيخ، ٢٠١٧، ص. ١١٦).

كما أنه ينبغي أن ترتبط الرسومات والأشكال بالمحتوى التعليمي للكتب الدراسية، وتعتبر تعبيرا دقيقا عن الهدف من وجودها، وتتناسب مع طبيعة الطلاب الناطقين بغير العربية من حيث الحجم والوضوح وقلة البيانات، وتتوافق مع طبيعة الكتاب، وتوضع في مكانها المناسب من المحتوى، مع توفر عنصري الجذب والتشويق. (خليفة، وبسيوني، ٢٠١٨، ص. ٦٩).

• الدراسات السابقة:

أجريت العديد من الدراسات والبحوث التربوية المتعلقة بتقويم مقررات العلوم الشرعية ومنها مقرر الفقه، إلا أنها اختلفت باختلاف أهدافها والغرض منها؛ وعليه فإن الباحث سوف يذكر ماله صلة بدراسته مرتبة من الأقدم إلى الأحدث، مع ذكر الهدف من كل دراسة، ومجتمعها، وعينتها، والمنهج المستخدم فيها، والأدوات، وأهم النتائج التي توصلت إليها، ثم التعليق عليها، وبيانها فيما يلي:

في عام (٢٠١٢) أجرى الخالدي دراسة هدفت إلى تقويم محتوى كتاب الفقه للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة؛ ولتحقيق الهدف من الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، وتم بناء استبانة طبقت على (١٥٤) معلما و(٤٦) مشرفا من ست مناطق مختلفة في المملكة العربية السعودية، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، كان من أهمها: التوصل إلى مجموعة من المعايير والمؤشرات بلغت (٨٢) مؤشرا، وكانت نسبة تحققها في المحتوى ما يساوي (٥٩%)، كما أنه لا توجد فروق بين أفراد العينة في تقديراتهم لمعايير جودة محتوى كتاب الفقه والدرجة الكلية للمجالات وفقا لمكان التطبيق.

كما أجرى الرماية في نفس العام (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى تقويم مقرر الفقه للصف الثالث الثانوي في الجمهورية اليمنية في ضوء القضايا الفقهية المعاصرة؛ ولتحقيق الهدف من الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوبه تحليلي المحتوى، وتم بناء بطاقة تحليل محتوى متضمنة القضايا الفقهية المعاصرة التي يجب تضمينها في مقرر الفقه من وجهة نظر الخبراء والمختصين، وأسفرت نتائج الدراسة عن ضعف تضمين القضايا الفقهية المعاصرة في كتب الفقه للصف الثالث الثانوي بالجمهورية اليمنية.

وأجرى العتيبي في (٢٠١٣) دراسة استهدفت التحقق من مدى تضمين مهارات التفكير العليا في منهج الفقه المطور لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق الهدف السابق أعد الباحث قائمة بمهارات التفكير العليا

اللازم تضمينها في منهج الفقه المطور، وتم تحويل هذه القائمة إلى معيار لتحليل المنهج القائم وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود اتساق في إيراد مهارات التفكير العليا في منظومة منهج الفقه بين عناصر المنهج المختلفة حيث جاءت مهارة التصنيف في الترتيب الأول في جانب الأهداف، والإنتاج والتنبؤ في جانب المحتوى، والاستنتاج في جانب الأنشطة، والإنتاج والتنبؤ في جانب التقويم، وأعلى نسبة كانت لمهارة التصنيف في جانب الأهداف، حيث بلغت (٨١ . ٥٠ .)، وأقل نسبة كانت لمهارة الفهم في جانب الأنشطة، فقد بلغت (٨٥ . ٣٠).

وأجرى الجهني، في عام (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى تعرف مدى توفر معايير الجودة في كتب الفقه في المرحلة المتوسطة؛ ولتحقيق أغراض الدراسة قام الباحث ببناء قائمة من المعايير لجودة الكتب المدرسية، وقد اشتملت هذه القائمة على سبعة مجالات، ويندرج تحت هذه المجالات السبعة عدد من المؤشرات بلغت (١٤٤) مؤشرا معياريا، وقد بينت نتائج الدراسة أن جميع المجالات حظيت بنسب مئوية تراوحت بين المتوسطة والضعيفة جدا، وقد حاز مجال شكل الكتاب وإخراجه المرتبة الأولى من حيث الترتيب، يلي ذلك مجال خصوصية كتاب الفقه، ثم المحتوى، ثم الأنشطة والوسائل التعليمية، ثم التقويم، بنسب (متوسطة)، وحاز مجال الأهداف والمقدمة المرتبتين الأخيرتين بنسبة (ضعيفة جدا).

وفي (٢٠١٥) أجرى الصاعدي دراسة هدفت إلى تحديد مفاهيم الوسطية التي ينبغي توفرها في مقررات الفقه لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، كما هدفت إلى الوقوف على مدى توفر هذه المفاهيم في كتاب الفقه للمستوى الثالث معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية؛ ولتحقيق الهدف من الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي (أسلوب تحليل المحتوى)، وقام بإعداد بطاقة تحليل محتوى مشتملة على مفاهيم الوسطية، ثم قام بتحليل الكتاب وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة اهتمام كتاب الفقه بمفاهيم الوسطية بلغت (٢ . ١)، وهي درجة ضعيفة تدل على أن الاهتمام بمفاهيم الوسطية كان ضعيفا.

وقد أجرى على (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى تقييم مقررات الإعداد اللغوي بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء معايير الأمن الفكري؛ ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوبه تحليل المحتوى، مع بناء أداة تمثلت في بطاقة تحليل محتوى متضمنة مفاهيم الأمن الفكري التي ينبغي تضمينها في المقررات الشرعية واللغوية بالمعهد من وجهة نظر الخبراء والمختصين، ثم طبقها على جميع مقررات قسم الإعداد اللغوي في المستويين المتقدم والمتوسط، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تدني توفر معايير الأمن الفكري في محتوى المقررات اللغوية في المستويين: المتوسط والمتقدم لبرنامج الإعداد اللغوي، وتدني توفر معايير الأمن الفكري في محتوى المقررات الشرعية للمستويين: المتوسط والمتقدم لبرنامج الإعداد اللغوي، وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة قدم الباحث تصورا مقترحا لبناء المقررات اللغوية

والشرعية في ضوء معايير الأمن الفكري في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية.

وأجرى ممدوح في (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى تقويم كتاب فقه العبادات لطلاب البكالوريوس بكلية العلوم الإسلامية جامعة المدينة العالمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في ضوء معايير الجودة التعليمية، من خلال معرفة مستوى تقديرات محاضري مادة فقه العبادات لكتاب المادة المقرر على الطلاب في أربعة مجالات هي: (الإخراج الفني للكتاب، و المادة المعروضة، وطريقة عرض المادة، وخصوصيات مادة فقه العبادات). وقد تمثل مجتمع الدراسة في أعضاء هيئة التدريس بقسم الفقه وأصوله بكلية العلوم الإسلامية بجامعة المدينة العالمية بماليزيا، والعاملين بنظامي التعليم المباشر، والتعليم عن بعد حيث بلغ عددهم (٢)، فيما بلغ عدد العينة (١٢) عضواً؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، وقد تكونت الاستبانة من (٦٣) مفردة، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها أن معيار الإخراج الفني قد تحقق بدرجة عالية، مع وجود مقدمة تناسب محتوى الكتاب، وأن محتوى الكتاب يناسب عدد الساعات التدريسية، كما يساعد المحتوى على توظيف أحدث أساليب التدريس، وأقل مجال قد توفر هو عرض المادة، فقد جاء بمستوى جيد.

كما أجرى التوجيهي دراسة في (٢٠١٧) هدفت إلى تقويم مقرر الفقه للصف الثاني المتوسط في ضوء مهارات البحث العلمي؛ ولتحقيق الهدف من الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوبه تحليلي المحتوى، وتم بناء بطاقة تحليل محتوى متضمنة مهارات البحث العلمي التي يجب تضمينها في مقرر الفقه من وجهة نظر الخبراء والمختصين، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن القدرة على الاستنتاج من أعلى المهارات المتضمنة في كتاب نشاط الفقه، حيث بلغت نسبة ظهورها، (٣٦ %) وأقل مهارة ظهرت هي القدرة على المقارنة، فقد ظهرت بنسبة (٥%).

وفي عام (٢٠١٩) أجرى مطر دراسة هدفت إلى تعرف الدرجات التقويمية لمنهاج الفقه الإسلامي المقرر على طلبة الكلية الجامعية بغزة في ضوء متطلبات مقاصد الشريعة الإسلامية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واشتمل مجتمع الدراسة على (١٤) عضواً من مدرسي الفقه الإسلامي بالكلية الجامعية، ولأغراض هذه الدراسة قام الباحث ببناء استبانة مكونة من أربعة مجالات (الأهداف، المحتوى، الأنشطة وطرائق التدريس، وأساليب التقويم). وأسفرت نتائج الدراسة عن أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة لتطوير منهاج الفقه الإسلامي في ضوء متطلبات مقاصد الشريعة تعزى لمتغير المؤهل العلمي أو الجنس، أو السن، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة لتطوير منهاج الفقه الإسلامي في ضوء متطلبات مقاصد الشريعة تعزى لمتغير سنوات الخدمة. وأجرى البلوي، ودينا الجميل (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى تقييم مقرر الفقه المطور للصف الأول المتوسط من وجهة نظر

المعلمين؛ ولتحقيق الهدف من الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، كما قام ببناء استبانة ووزعها على عينة الدراسة التي تكونت من (٩٣) معلماً من المناطق التعليمية التابعة لمنطقة تبوك المملكة العربية السعودية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن جاءت جميع مجالات تقويم مقرر الفقه المطور مرتفعة من وجهة نظر المعلمين، وجاء ترتيب مجالات التقويم على النحو التالي: محتوى الكتاب، ثم أهداف الكتاب، ثم الأسئلة التقويمية والأنشطة والوسائل والإخراج الفني وطريقة العرض، ومقدمة الكتاب.

كما أجرى الحميدة في نفس العام (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى تقويم محتوى مقرر الفقه في المرحلة الثانوية في المعاهد العلمية من وجهة نظر المعلمين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي مع الاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، وجعل الباحث مجتمع الدراسة جميعه عينة الدراسة، حيث بلغ عدد المعلمين (١٠٩) معلماً، وتوصلت الدراسة إلى أن معظم أفراد العينة يرون أن المقدمة تحتوي على (أهداف خاصة بالمقرر، وأهمية الموضوعات التي يحتويها الكتاب، وتوجيهات تساعد المعلم على كيفية الاستفادة من الكتاب في التدريس) وهي العبارات الأكثر موافقة من أفراد العينة، بينما نجد أن أقل عبارتين موافقة من أفراد العينة هما (تشير المقدمة فضول الطالب التعليمي وتشوقه لموضوعات الدروس، وتقدم المقدمة نبذة عن ما تم دراسته وربطه بالمقرر الحالي)، كما أن أفراد عينة الدراسة موافقون على مفردات المادة العلمية بنسبة (٣٣.٣٣%) وكذلك أسلوب عرض المادة العلمية، ومعظمهم موافقون على لغة المحتوى، وأن المحتوى المقرر يستخدم المصطلحات والمفردات التي يسهل فهمها للطلاب بمتوسط حسابي (٧,٣٣) وبنسبة (٥٤.٤٦%).

• التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الباحث للدراسات السابقة تبين وجود تباين وتنوع في مكونات كل دراسة من حيث الهدف، والمنهج البحثي، والأدوات المستخدمة، والنتائج التي تم التوصل إليها، وتوضيح ذلك فيما يلي:

◀ هدفت بعض الدراسات إلى تقويم مقرر الفقه في ضوء معايير الجودة، مثل دراسة الخالدي (٢٠١٢)، ودراسة الجهني (٢٠١٥)، ودراسة ممدوح (٢٠١٦)، ودراسة الحميدي (٢٠١٩)، كما هدف بعضها إلى تقويمه في ضوء مهارات التفكير العليا، مثل دراسة العتيبي (٢٠١٣)، وهدفت أخرى إلى تقويمه في ضوء مفاهيم الأمن الفكري، مثل دراسة على (٢٠١٥)، ومهارات البحث العلمي، مثل دراسة التويجري (٢٠١٧)، ومقاصد الشريعة، مثل دراسة مطر (٢٠١٩).

◀ استخدمت كل الدراسات السابقة المنهج الوصفي، ولكن اختلفت في أسلوبه، فالبعض استخدم أسلوب تحليل المحتوى مثل: دراسة الرمادية (٢٠١٢)، ودراسة الصاعدي (٢٠١٥)، ودراسة التويجري (٢٠١٧)، والبعض الآخر استخدام الأسلوب المسحي، مثل: دراسة الخالدي (٢٠١٢)، ودراسة مطر (٢٠١٩)، ودراسة البلوي ودينا الجميل (٢٠١٩) ودراسة الحميدي (٢٠١٩).

« تنوعت الأدوات المستخدمة في الدراسة ، فبعضها استخدم استمارة تحليل محتوى ليقوم كتب الفقه في ضوء طريقة التحليل، مثل: دراسة الصاعدي(٢٠١٥)، و دراسة التويجري (٢٠١٧)، وبعضها استخدم الاستبانة ليقوم كتب الفقه في ضوء طريقة إصدار الأحكام، مثل: دراسة مطر (٢٠١٩)، و دراسة البلوي ودينا الجميل(٢٠١٩) و دراسة الحميدي (٢٠١٩) .

« اختلفت المرحلة الدراسية من دراسة إلى أخرى، فبعضها تناول المرحلة الثانوية، مثل: دراسة الخالدي (٢٠١٢) ، ودراسة الرماية (٢٠١٢)، ودراسة العتيبي(٢٠١٣)، والبعض الآخر تناول المرحلة المتوسطة ، مثل: دراسة التويجري(٢٠١٧)، والبعض تناول المرحلة الجامعية ، مثل: دراسة ممدوح (٢٠١٦) .

« كل الدراسات عنت بالناطقين بالعربية، إلا دراسة على (٢٠١٥)، ودراسة الصاعدي (٢٠١٥) فقد عنتا بالناطقين بغير العربية.

« اختلف مجتمع الدراسة وعينتها حسب الهدف من كل دراسة، فبعضها اتخذ من كتب الفقه مجتمعا وعينة ، مثل: دراسة الخالدي (٢٠١٢)، وبعضها اتخذ من المعلمين أو أعضاء هيئة التدريس مجتمعا وعينة ، مثل: دراسة الحميدة (٢٠١٩) .

« أشارت بعض نتائج الدراسات السابقة إلى انخفاض نسبه معايير الجودة في كتب الفقه، مثل: دراسة الخالدي(٢٠١٢) ، وبعضها أشار إلى ضعف الاهتمام بالوسطية، مثل: دراسة الصعيدي (٢٠١٢) ، وبعضها أشار إلى ضعف الاهتمام بمفاهيم الأمن الفكري ، مثل: دراسة على (٢٠١٥)، وبعضها أشار إلى توفر مجالات التقويم في مقرر الفقه المطور للصف الأول المتوسط بنسبة مرتفعة، مثل: دراسة البلوي ، ودينا الجميل (٢٠١٩) .

في ضوء التعليق السابق يتضح أن الدراسة الحالية تتفق مع بعض الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي بأسلوبه تحليل المحتوى، ونوع الأداة، وهي بطاقة تحليل المحتوى، وتختلف مع جميعها في الهدف من الدراسة، ومجتمع الدراسة وعينتها، ومكونات الأداة، والمعايير المستخدم للحكم، حيث تناولت الدراسة الحالية تقويم كتابي الفقه المقررين على معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية في ضوء المعايير اللازمة لبنائهما .

• إجراءات البحث

هدف البحث الحالي إلى التوصل إلى المعايير اللازمة لبناء كتابي الفقه المقررين على معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية مع بيان مدى توفرهما في كلا الكتابين، ومن ثم تقديم تصور مقترح لتطويرهما؛ ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بالإجراءات التالية:

• تحديد منهج البحث :

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي بهدف وصف الظاهرة محل الدراسة في وضعها الراهن والحالي، وجمع المعلومات والبيانات وتصنيفها وتبويبها وتفسيرها ومناقشتها؛ ولاستكمال الهدف من البحث تم اتباع أسلوب من أساليب المنهج الوصفي ، وهو أسلوب تحليل المحتوى الذي يعرف بأنه: الأسلوب العلمي الذي

يهدف إلى الوصف الموضوعي الكمي المنظم للمحتوى الظاهر، من خلال قراءته قراءة متأنية لتحديد ما يتضمنه من معارف أو مهارات أو وجدانيات "فتح الله، ٢٠١٦، ص. ١٣٧)، كما يعرف "بأنه أحد أساليب البحث العلمي المستخدمة في العلوم الاجتماعية والإنسانية والتربوية، وفيه يقوم الباحث بتعريف مكونات النصوص موضوع الدراسة بهدف وصفها وتقويمها ويتم وفق خطوات إجرائية منظمة" (عبدالله، ٢٠٠٦، ص. ٧١).

• **مجتمع البحث :**

شمل مجتمع البحث كتابي الفقه المقررين على طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بالجامعة الإسلامية في المستويين الثاني والثالث، وبيان ذلك فيما يلي:

• **وصف الكتاب الأول:**

اسم الكتاب الأول دروس في الحديث والفقه، وهذا الكتاب مقرر على طلاب المستوى الثاني بمعهد تعليم اللغة العربية، طبعة ١٤٣٥ هـ، وتكون عدد صفحاته من (٧٨) صفحة، وكان نصيب دروس الحديث، (٤٨) صفحة، ونصيب دروس الفقه (٣٠) صفحة، والذي قام بتأليفه د. ف عبدالرحيم، وأهم موضوعاته: صفة الوضوء، وصفة التيمم، وصفة الغسل من الجنابة، والصلوات المكتوبة، وصفة الصلاة، وصفة الصلاة على الميت، والحج، والعمرة.

• **وصف الكتاب الثاني:**

اسم الكتاب الثاني دروس في الحديث والفقه، وهذا الكتاب مقرر على طلاب المستوى الثالث بمعهد تعليم اللغة العربية، طبعة ١٤٣٥ هـ، وتكون عدد صفحاته من (١٦٠) صفحة، وكان نصيب دروس الحديث، (٥٨) صفحة، ونصيب دروس الفقه (١٠٢) صفحة، والذي قام بتأليفه الشيخ عبدالمجيد حسين مراد، ود. ف عبدالرحيم، والشيخ زكريا حسيني، وأهم موضوعاته: تمهيد عن التعريف بالفقه وأهم موضوعاته وفائدته وحكمه وأحكامه الشرعية، وكتاب الطهارة، وكتاب الصلاة، وكتاب الزكاة، وكتاب الصيام، وكتب الحج والعمرة، وكل كتاب يضم تحته مجموعة من الموضوعات الفرعية بلغت (٣٦) موضوعاً في فقه العبادات. ورغم أن دروس الحديث والفقه جمعت في كتاب واحد إلا أن كل مقرر مستقل وقائم بذاته، من حيث خطته الدراسية، وعدد ساعاته، وتقويمه، ودرجاته، وأعضاء هيئة تدريسه.

• **عينة البحث:**

انسحب التحليل على كل مجتمع البحث المكون من كتابي الفقه المقررين على طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بالجامعة الإسلامية في المستويين الثاني والثالث.

• **أداة البحث:**

تمثلت أداة البحث في بطاقة تحليل المحتوى، وتم إعدادها وفق الخطوات التالية:

• **تعدد الهدف من الأداة:**

هدفت البطاقة إلى تحديد المعايير اللازمة لبناء كتب الفقه للناطقين بغير العربية؛ وتعرف مدى مراعاة كتابي الفقه (المستوى الثاني والثالث) بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية لهذه المعايير.

• **مصادر بناء الأداة:**

تم الاعتماد في بناء بطاقة تحليل المحتوى على الدراسات السابقة ذات العلاقة، مثل دراسة بيباوي (٢٠٠٨)، ودراسة عبدالرحمن، وشيك (٢٠١١)، ودراسة عبدالرحمن (٢٠١٣)، ودراسة صبير (٢٠١٤)، ودراسة الجهني (٢٠١٥)، ودراسة ممدوح (٢٠١٦)، ودراسة الهندي (١٤٤٠)، والوثائق التعليمية، والكتب المتخصصة في تعليم العربية للناطقين بغيرها، والكتب المتخصصة في بناء المعايير وبناء المناهج والمقررات الدراسية، وأراء الخبراء والمختصين .

• **تعدد المجالات الرئيسية للأداة وما يتعلق بها من معايير:**

تم تحديد المجالات الرئيسية للبطاقة في ضوء مصادر بنائها، وروعي في صياغتها نسق المستويات المعيارية وفقا لما يلي: (بشير، ٢٠٠٩، ص. ١- ٥)، (محمد، وعبدالعظيم، ٢٠١٢، ص. ٢٥)

◀ صياغة المجال في شكل محتوى،

◀ اشتمال كل مجال على أكثر من معيار.

◀ اشتمال القائمة على أكثر من مجال.

وبعد الانتهاء من صياغة المجالات تم اشتقاق المعايير في ضوء مجالاتها، وروعي في صياغتها ما يلي:

◀ صياغتها في شكل محتوى.

◀ ارتباط كل معيار بمجاله.

◀ اشتمال المعيار على أكثر من مؤشر سلوكي.

ومن المعايير تم اشتقاق المؤشرات السلوكية، وروعي في صياغتها ما يلي:

◀ صياغتها في شكل سلوكي، أي يبدأ بفعل سلوكي (فعل مضارع) قابل للقياس.

◀ عدم تكرار فعلين في المؤشر.

◀ وجود مؤشرين على الأقل لكل معيار.

◀ ارتباطها بالمعايير.

◀ مراعاة ضوابط صياغة المؤشرات المعيارية.

• **تعدد فئات التحليل:**

تمثل عملية تحديد فئات التحليل مرحلة على درجة كبيرة من الأهمية، حيث يترتب عليها نجاح أو فشل عملية تحليل المحتوى، وفئات التحليل هي مجموعة التصنيفات أو الفصائل التي يتم إعدادها في ضوء طبيعة المحتوى والهدف من التحليل؛ لكي تستخدم في وصف المحتوى بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية، وتنقسم فئات التحليل إلى قسمين: هما فئات المضمون وتعبّر عن ماذا قيل؟ وفئات الشكل وتعبّر عن كيف قيل؟ (فتح الله، ٢٠١٥، ص. ١٥٢، ١٥٣).

وقسم الباحث فئات المضمون إلى فئات مضمون رئيسة تمثلت في المجالات الرئيسية للأداة وما يتعلق بها من معايير، وفئات مضمون فرعية تمثلت في مؤشرات كل معيار من معايير البناء، أما فئات الشكل فقد تمثلت في فئة العرض (عرض مباشر - عرض غير مباشر)، وفئة التناسب (مناسب لطبيعة الفقه وخصائص الطلاب - غير مناسب لطبيعة الفقه وخصائص الطلاب)،

• الصورة الأولية للأداة:

تكونت الأداة في صورتها الأولية من البيانات الرئيسية للكتابين المستهدفين من البحث، والمجالات المكونة لها، فقد تكونت من أربعة مجالات هي: بناء محتوى كتاب الفقه وتنظيمه، وتكون من معيارين، ومتممات كتاب الفقه، وتكون من خمسة معايير، والإخراج الفني لكتاب الفقه، وتكون من أربعة معايير، والجوانب التفاعلية للكتاب وتكون من أربعة معايير، وكل مجموعة من المعايير تكون من مجموعة من المؤشرات بلغت (١٢٠) مؤشراً، وفئات الشكل المتمثلة في فئة العرض، وفئة التناسب (ملحق: ٢).

• الخصائص السيكمترية للأداة:

للتحقق من الخصائص السيكمترية للأداة تم اتباع ما يلي:

• الصدق الظاهري للأداة:

للتأكد من صدقها الظاهر تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين؛ وذلك لإبداء الرأي فيها من حيث: التحقق من صحة المادة العلمية المشتملة عليها، ومعرفة مدى شمولها لمعايير بناء كتب الفقه للناطقين بغير العربية في المستويات الأولى من التعليم، وارتباط كل معيار بمجاله ومؤشراته، ودقة صياغة كل مفردة من المفردات، ومدى مناسبة فئات الشكل وفئات التحليل لهدف البحث، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه مناسباً. (ملحق: ١). وفي ضوء آراء المحكمين وتوجيهاتهم تم مراجعة الأداة، وقد وجدت بعض المقترحات وأهمها: تعديل بعض الصياغات اللغوية، مثل: تغيير الأهداف الإجرائية إلى نواتج تعلم، وحذف بعض المؤشرات غير المناسبة، مثل: تتناسب الصور مع طبيعة الفقه الإسلامي، وإضافة مؤشرات أخرى، مثل: تمهّر الآيات القرآنية بأرقامها في المصحف الشريف، واسم السورة، وضم بعض المعايير إلى بعضها البعض مثل ضم الرسومات والأشكال في معيار واحد، وضم معيار المحتوى إلى مكونات الكتاب، وتغيير ترتيب بعض المعايير في القائمة بحيث تأخذ الترتيب المنطقي المناسب، بحيث يتم البدء بالمكونات ثم المتممات، ثم الإخراج الفني، وفي ضوء ما اقترحه السادة المحكمون وصلت القائمة إلى شكلها النهائي (ملحق: ٣). وبعد الانتهاء من التعديلات تم عرضها على المحكمين مرة أخرى لبيان نسب الاتفاق والاختلاف بين المحكمين، وبيان مدى أهمية كل مجال وما يتعلق به من معايير ومؤشرات.

• ثبات الأداة:

من أفضل الطرق المناسبة لحساب ثبات بطاقات تحليل المحتوى هي طريقة إعادة التحليل الذي يقوم على أساس إجراء التحليل مرتين على المادة نفسها لحساب نسبة الاتفاق والاختلاف بين التحليلين (طعيمة، ٢٠٠٨، ص. ٢٢٤).

وللتأكد من ثبات بطاقة تحليل المحتوى اختار الباحث عينة عشوائية من كتابي الفقه بلغت (٣٠) صفحة ، ثم قام بإعادة التحليل عبر الزمن، بفارق زمني قدره (٣٥) يوما بين نهاية التحليل الأول وبداية التحليل الثاني مستخدما معادلة هولستي (Holisti) وكوبر (Cooper)، (فتح الله مندور، ٢٠١٥، ص. ١٦٠، ١٦٢) ، ومعامل الارتباط بين التحليلين لكاندل (Kendall) (طعيمة، ٢٠٠٨، ص. ٢٣٣)، وبلغت نسبة الثابت الإجمالي وفق معادلة هولستي (Holisti) (٩٨،٠٠) ، ووفق معادلة كوبر (Cooper) (٩٥،٨) ووفق معامل ارتباط الرتب لكاندل (Kendall) (٩٧٢)، وهي نسبة مرتفعة تعطي درجة من الاطمئنان إلى استخدام بطاقة التحليل باعتبارها أداة قياس مناسبة.

• الصورة النهائية للأداة:

بعد عرض بطاقة تحليل المحتوى على السادة المحكمين وحساب صدقها وثباتها أصبحت الأداة في صورتها النهائية، وقد تكونت من ثلاثة مجالات هي: مكونات كتاب الفقه، ومتمماته، والإخراج الفني له، وكل مجال تكون من مجموعة من المعايير بلغ عددها (١٦) معيارا، وكل معيار تكون من عدد من المؤشرات الدالة عليها بلغ عددها (١٣٢) مؤشرا (ملحق: ٣) .

• إجراءات التحليل:

للقيام بإجراءات التحليل اتبع الباحث ما يلي:

• تحديد وحدات التحليل:

وحدة المحتوى هي وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة، ويعطي وجودها أو غيابها وتكرارها أو إبرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية، وقد صنف خبراء تحليل المحتوى وحدات التحليل إلى الكلمة والموضوع والشخصية والمفردة ومقاييس المساحة والزمن والفقرة (رشدي طعيمة، ٢٠٠٨: ٣٢٣ - ٣٢٤) ، (فتح الله، ٢٠١٦، ص. ١٤٩ - ١٥٢). ورغم هذا التحديد إلا أنه توجد وحدات تحليل أخرى تختلف باختلاف الغرض والهدف من البحث ، مثل: الجداول ، والصور، والتعليق، والتعريف، والرسومات، فالكتاب المدرسي يعد بأكمله وحدة التحليل لغرض التخطيط السنوي طويل الأجل، وتعد الوحدة الدراسية هي وحدة تحليل في التخطيط المتوسط، ، ويعد الدرس وحدة التحليل في حالة التخطيط على مستوى الحصص (فتح الله، ٢٠١٦، ص. ١٥١، ١٥٢). وبما أن فئات التحليل التي تضمنتها الأداة ليست واحدة ، ولا على نسق واحد ، وإنما هي أنساق متعددة وفقا للمعايير المناسبة لبناء كتب الفقه للناطقين بغير العربية فالباحث لم يعتمد وحدة تحليل واحدة، وإنما اعتمد لكل معيار أو مؤشر وحدة التحليل المناسبة له، فالمعايير الخاصة بالأهداف ينسبها أن تكون الأهداف وحدة تحليل لها، والمعايير الخاصة بالأنشطة ، يناسبها أن تكون الأنشطة وحدة تحليل لها، وهكذا.

• تحديد وحدة التعداد:

نظرا لأن البحث الحالي قائم على المعايير، والمعايير هي الحد الأدنى التي يجب أن يصل إليه مستوى كتابي الفقه في عملية الإعداد والبناء فإن الباحث اعتمد وحدتين في التعداد، هما:

◀ وحدة التكرار: ومن خلالها يتم حساب عدد مرات ظهور فئات التحليل (فئة المضمون وفئة الشكل) في كتابي الفقه بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، وكل مرة ظهور لها يحسب له تكرار بوضع علامة (/) في جداول خاصة، وهذا ما يطلق عليه عملية الترميز من أجل تحويل الكلام المكتوب إلى أرقام.

◀ وحدة الدرجات: ومن خلالها تحول التكرارات الناتجة من وحدة التكرار إلى درجات مقسومة على عدد وحدة التحليل التي يجب أن تتوفر في كتابي الفقه وفقا لكل معيار أو مؤشر؛ لتحديد مدى تحققها في الكتابين المستهدفة.

• تحديد معيار الحكم:

بما أن الباحث اعتمد وحدة الدرجات باعتبارها وحدة من وحدات التعداد فإنه ينبغي تحديد معيار للحكم على مدى تحقق كل مجال وما يتعلق به من معايير ومؤشرات، وتم اعتماد معيار الحكم من خلال المتوسطات الموزونة والمرجحة للمقياس الخماسي، وفق الجدول (١):

جدول (١): معيار الحكم لبيان مدى تحقق كل مجال وما يتعلق به من معايير ومؤشرات

نسبة التوفر	درجة التوفر	مستوى التوفر
٠,٠٠%	٠	لا يوجد
٠,١% - ٢٥%	١	ضعيف جدا
٢٥,١% - ٥٠%	٢	ضعيف
٥٠,١% - ٧٥%	٣	متوسط
٧٥,١% - ١٠٠%	٤	كبير

• تحديد ضوابط التحليل:

من أبرز الضوابط التي التزم بها الباحث ما يلي:

◀ شمل التحليل كل ما ورد في كتاب الفقه المقرر على طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من موضوعات وغلاف وفهارس وعناوين رئيسة وفرعية ومقدمة.

◀ اعتماد وحدة تحليل خاصة لكل معيار وما يتعلق به من مؤشرات.

◀ استبعاد الجزء الخاص بمقرر الحديث النبوي في الكتاب الأول من صفحة (٣) إلى ص (٤٨) ، والكتاب الثاني من ص(٣) إلى ص (٥٨)، فهو مقرر مستقل وقائم بذاته .

◀ اعتماد استمارة تحليل لكل كتاب على حدة؛ لتسجيل التكرارات مع بيان درجة التوفر، فضلا عن تحديد الصورة التي ورد فيها المعيار ومؤشراته وفق فئات الشكل الواردة في بطاقة تحليل المحتوى.

◀ اعتماد مصطلحي الإجمال الواقعي والإجمال الفرضي ، ويقصد بالإجمال الواقعي العدد الكلي الفعلي لوحدية تحليل المعيار ومؤشراته ويتم الحصول عليه من خلال استقراء جميع محتوى الكتاب وتحليله مع ترميز وجوده في التكرارات، ويقصد بالإجمال الفرضي العدد الإجمالي لوحدية التحليل الذي يفترضه الباحث وفقا لنوع المعيار ومؤشراته في حاله خلو الكتاب من وحدة

التحليل مطلقا، ويتم الحصول عليه من خلال استقراء جميع محتوى الكتاب وتحليله مع وضع تكرارات افتراضية له.

◀ اعتماد مصطلحي درجة التوفر، ومستوى التوفر، ويقصد بدرجة التوفر الدرجة التي حصل عليها المعيار أو المؤشر في كتاب الفقه، وذلك من خلال قسمة التكرار على عدد وحدة التحليل الفرضية أو الواقعية، ويقصد بمستوى التوفر المستوى الذي وصل إليه المؤشر أو المعيار في ضوء الدرجة التي حصل عليها، وفقا لمعيار الحكم القائم على المتوسطات الموزونة والمرجحة للمقياس الخماسي المعتمد في البحث.

• إجراءات بناء التصور المقترح:

بناء التصور المقترح لتطوير كتابي الفقه (المستوى الثاني والثالث)، اتبع الباحث الخطوات التالية:

◀ تحديد الهدف من التصور المقترح: وهو تطوير كتابي الفقه بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية في ضوء المعايير اللازمة لبنائهما بما يتناسب مع طبيعة علم الفقه وطبيعة الفئة المستهدفة.

◀ تحديد مصادر بناء التصور المقترح: تم بناء التصور المقترح الحالي في ضوء نتائج البحث الحالي، مع الرجوع إلى الأدب التربوي ذي العلاقة.

◀ إعداد التصور المقترح في صورته الأولية: تكون التصور المقترح في صورته الأولية من خمس خطوات، تمثلت في تحديد الهدف منه، وتوضيح مبرراته، ومنطلقاته، وأسس، ومكوناته. واشتملت مكوناته على الهدف من تطوير كل مكون، ومؤشرات التطوير، مع بيان آليات تنفيذها.

◀ الصدق الظاهري للتصور المقترح: للتأكد من صدق التصور المقترح، تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين؛ وذلك لإبداء الرأي فيه من حيث: التحقق من صحة مادته العلمية، ومنطقية خطواته، وما اشتمل عليه من مكونات، ومدى مناسبة آليات التنفيذ لما يجب تطويره، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يرويه مناسباً. (ملحق: ١)، وقد اقترح بعض المحكمين إضافة مصادر بناء التصور المقترح، ومراحل تنفيذه، كما أشار البعض إلى اختصار الإجراءات، وإضافة بعض الأسس، مثل إضافة الأساس اللغوي، وإضافة أهداف الجامعة الإسلامية إلى منطلقاته..

◀ الصورة النهائية للتصور المقترح: بعد تعديل ما أشار إليه السادة المحكمون أصبح التصور المقترح في صورته النهائية، مكوناً من سبعة مراحل، تبدأ بالأهداف وتنتهي بمراحل تنفيذه.

• أساليب المعالجة الإحصائية:

◀ التكرارات، والنسب المئوية؛ لحساب تكرار وحدات التحليل وبيانات مدى توفرها في المحتوى.

◀ المتوسطات الموزونة؛ لحساب درجة تحقق المعايير ومؤشرات الفرعية.

◀ معادلة هولستي (Holisti) وكوبر (Cooper) ومعامل الارتباط لكاندل (Kendall)؛ لحساب معامل الثبات.

« اختبار مربع كا^٢، لحساب الفروق بين التكرارات.

• نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

سوف يتم عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها وفق ترتيب كل سؤال، وبيانها فيما يلي:

• نتيجة السؤال الأول:

ينص السؤال الأول من أسئلة البحث على: "ما المعايير اللازمة لبناء كتابي الفقه (المستوى الثاني، والثالث) لطلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية؟" وللإجابة عن هذا السؤال تمت مراجعة الدراسات السابقة، والأدبيات الأكاديمية والتربوية، والكتب والمراجع المتخصصة ذات الصلة بموضوع الدراسة، مع استطلاع آراء الخبراء والمختصين، ومن ثم التوصل إلى قائمة بالمعايير اللازمة لبناء كتابي الفقه لطلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامي، ثم تضمينها في بطاقة تحليل المحتوى؛ وللتأكد من صلاحيتها وصدقها الظاهري تم عرضها على مجموعة بلغ عددها (٩) من الخبراء والمختصين، وقد تم التعديل في ضوء آرائهم ومقترحاتهم، ثم تم توزيع الأداة مرة أخرى لبيان نسب الاتفاق والاختلاف بين المحكمين، وبيان مدى أهمية كل مجال وما يتعلق به من معايير ومؤشرات، وتم ذلك من خلال وضع أربعة بدائل أمام كل عبارة وهي كبير ويساوي (٣)، ومتوسط ويساوي (٢)، وضعيف ويساوي (١)، وغير مهم ويساوي (٠)، ثم تم تحديد الوزن النسبي لكل عبارة عن طريق حساب درجة كل عبارة في مجموع المحكمين مقسومة على الدرجة النهائية لها مضروبة في (١٠٠)، وتراوحت نسبة الاتفاق بين (٩٢,٥٩%) و (١٠٠%) وهي نسبة اتفاق عالية تعكس مدى أهمية المعايير ومؤشرات في بناء كتب الفقه للناطقين بغير العربية، وللتأكد من ثباتها تم حساب الثبات عن طريق إعادة التحليل عبر الاتساق الزمني؛ لبيان معامل الاتفاق ومعامل الارتباط وفق معادلة هولستي (Holisti)، وكوبر (Cooper)، ومعامل الارتباط لكاندل ((Kendall)) بين التحليلين (الأول والثاني) إلى أن أصبحت في صورتها النهائية مكونة من ثلاثة مجالات هي: مكونات كتاب الفقه، ومتممات كتاب الفقه، والإخراج الفني لكتاب الفقه.

وتكون المجال الأول من سبعة معايير، هي: الأهداف العامة لكتاب الفقه، ونواتج التعلم، وبناء المحتوى وتنظيمه، ولغته، والأنشطة التعليمية، والتقويم، وتقنيات التعليم، وكل معيار تكون من مجموعة من المؤشرات الدالة عليه بلغت في مجملها (٧٦) مؤشرا. وتكون المجال الثاني من خمسة معايير، هي: صفحة غلاف كتاب الفقه، والمقدمة، والخاتمة، والمصادر والمراجع، والفهرس، وكل معيار تكون من مجموعة من المؤشرات الدالة عليه بلغت في مجملها (٢٧) مؤشرا. وتكون المجال الثالث من أربعة معايير، هي: صفحة غلاف كتاب الفقه، والمحتوى، والصور، والرسومات والأشكال، وكل معيار تكون من مجموعة من المؤشرات الدالة عليه بلغت في مجملها (٢٩) مؤشرا، والجدول (٢) يبين ذلك:

جدول (٢): النسب المئوية لعدد المجالات ومعاييرها وما يتعلق بها من مؤشرات.

النسب المئوية	عدد المؤشرات	المعيار	المجال
٠.٣٠.٣	٤	الأهداف العامة لكتاب الفقه	مكونات كتاب الفقه
٨٢.٦	٩	نواتج التعلم	
١٢.١٢	١٦	بناء المحتوى وتنظيمه	
٥٨.٧	١٠	لغة المحتوى	
٨٨.١٢	١٧	الأنشطة التعليمية	
٥٨.٧	١٠	التقويم	
٥٨.٧	١٠	تقنيات المعلم	
%٥٧,٥٧	٧٦	الإجمالي	
٨٢.٦	٩	صفحة غلاف كتاب الفقه	متممات كتاب الفقه
٥٤.٤	٦	المقدمة	
٥٤.٤	٦	الخاتمة	
٠.٣٠.٣	٤	الفهرس	
٥٢.١	٢	المصادر والمراجع	
%٢٠,٤٦	٢٧	الإجمالي	
٥٤.٤	٦	صفحة غلاف كتاب الفقه	الإخراج الفني لكتاب الفقه
٨٥.٩	١٣	المحتوى	
٥٤.٤	٦	الصور	
٠.٣٠.٣	٤	الأشكال والرسومات	
٢١,٩٧	٢٩	الإجمالي	
%١٠٠	١٣٢	إجمالي عدد المؤشرات	

يشير الجدول إلى أن عدد المؤشرات في المجال الأول بلغت (٧٦) مؤشراً، ونسبة مئوية (٥٧,٥٧)، وهي نسبة مرتفعة مقارنة بباقي المعايير؛ وذلك لأنها الأساس والأصل في بناء أي كتاب دراسي فضلاً عن أنها العناصر المكونة له، وعليها يعتمد المعلم، وبها تكتمل أركان العملية التعليمية، ثم يليها عدد مؤشرات المجال الثالث التي بلغت (٢٩) مؤشراً، ونسبة مئوية (٢١,٩٧)، ثم يليها عدد مؤشرات المجال الثاني التي بلغت (٢٧) مؤشراً، ونسبة مئوية (٢٠,٤٦).

• نتيجة السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على: "ما مدى توفر معايير البناء في كتاب فقه المستوى الثاني بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم مسح كتاب فقه المستوى الثاني وقراءته أكثر من مرة، ثم البدء في تحليله حسب فئات التحليل المتضمنة في أداة الدراسة، ومن ثم حساب التكرارات والنسب المئوية والإجمالي الفرضي والإجمالي الواقعي ودرجة التوفر، ومستواه، والرتبة، مع بيان فئات الشكل المتمثلة في فئات العرض، وفئات التناسب، وتوضيح ذلك فيما يلي:

جدول (٣): درجة توفر معايير المجال الأول ومؤشراتها (مكونات موضوعات كتاب الفقه) في كتاب فقه المستوى الثاني

المبار	الأهداف	للإمر	وحدة التحليل	الإجمالي الفرعي ^١	الإجمالي الكلي	التكرار	النسبة المئوية	درجة التوافر	مستوى التوافر	التناسب		العرض	
										مناسب	غير مناسب	مباشر	غير مباشر
الأهداف العامة لكتاب الفقه	تصير الأهداف العامة صما يثوي أن يقوم به معلم الفقه في	الأهداف العامة	-	٢	-	-	-	٣	لا يوجد	٤	-	-	-
	ترتبط الأهداف العامة بطبيعة مقر الفقه.		-	٢	-	-	٤	كبير	١	٢	-	٢	-
	ترتبط الأهداف العامة باحتياجات الطلاب الفقهيّة		-	٢	-	-	٤	كبير	١	٢	-	٢	-
تتضمن الأهداف العامة جوانب التعلم الثلاثة (العرفية والمهارية والوجدانية)		-	٢	-	-	٥	٢	ضعيف	٣	-	١	-	١
الإجمالي													
درجات تعلم موضوعات كتاب الفقه	ترتبط درجات التعلم بالأهداف العامة لقر الفقه.	درجات التعلم	٣٠	-	-	-	٥,٦٢	٣	متوسط	٤	١	٤	١
	ترتبط درجات التعلم بمحتوى كتاب الفقه.	درجات التعلم	٣٠	-	-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-
	تتضمن درجات التعلم على الجوانب التعليمية الثلاثة (العرفية والمهارية والوجدانية)	درجات التعلم	٣٠	-	-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-
	تقبل درجات التعلم للاحاطة والقياس.	درجات التعلم	٣٠	-	-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-
	تقبل درجات التعلم لتحقيق داخل القاصدة الدراسية أو خارجها.	درجات التعلم	٣٠	-	-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-
	تخلو درجات التعلم من التركيب	درجات التعلم	٣٠	-	-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-
	ترتبط درجات التعلم بسلوكه التعلم بعد انتهاء الدرس.	درجات التعلم	٣٠	-	-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-
	تتضمن درجات التعلم لمستويات التعليمية الدنيا والعليا وفقا لمسلم يوم للعلم.	درجات التعلم	٣٠	-	-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-
	تتضمن درجات التعلم على شكل مكوناتها الرئيسية	درجات التعلم	٣٠	-	-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-
	-	-	-	٣٠	-	-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-
بناء محتوى كتاب الفقه وتنظيمه	يشتمل المحتوى على منظم مقدم مكتوب (هاج أو مقارن فقهي) وفق دروس للقر.	أول فقرة في كل دروس	-	١٠	-	-	-	-	لا يوجد	١٩	-	-	-
	يتضمن للمحتوى خرائط مفاهيم وفق طبيعة كل موضوع في مقر الفقه.	خرائط مفاهيم	-	١٠	-	-	-	-	لا يوجد	١٩	-	-	-
	يتسم محتوى الفقه بالصحة والنقطة العلمية.	الفقرة	-	١٤	١٣	٩٩	٤	كبير	١١	١٣	-	١٣	-
	يتسم محتوى الفقه بصحة الاستدلال من المصادر الرئيسية والفرعية.	للوضوع	-	١٠	١	١٠	١	ضعيف	١٧	١	-	١	-
	تظهر الآيات القرآنية بأركانها في للصحف الفرعية، واسم الصورة.	الآيات القرآنية	١	-	-	-	-	-	لا يوجد	١٩	-	-	-
	تخرج الأحاديث الواردة في محتوى الفقه من كتب المنة للمتمم.	الآحاديات النبوية	١	-	-	-	-	-	لا يوجد	١٩	-	-	-
	يشتمل للمحتوى على توثيق ما تم اقتباسه من المصادر والمراجع.	الفقرة	١٤	-	-	-	-	-	لا يوجد	١٩	-	-	-
	يرتبط للمحتوى بالأهداف العامة لقر الفقه.	الفقرة	-	١٤	١٤	١٠	٤	كبير	١	١٤	-	١٤	-
	يرتبط للمحتوى بواقع تعلم مقر الفقه.	الفقرة	-	١٤	-	-	-	-	لا يوجد	١٩	-	-	-
	ترتبط موضوعات كتاب الفقه باحتياجات الطلاب الفقهيّة	للوضوع	-	١٠	١٠	١٠	٤	كبير	١	١٠	-	١٠	-

^١ يستخدم الواقع الفرعي في حالة خلو الكتاب من وحدة التحليل تماما، فيقدر الباحث العدد الإجمالي الذي يجب أن يتضمنه الكتاب لوحدة التحليل، ويتم الحصول عليه من خلال استقراء جميع محتوى الكتاب وتحليله مع وضع تكرارات افتراضية له. ويستخدم الإجمالي الواقعي في حالة اشتغال الكتاب على وحدة التحليل، وذلك بهدف تصحيح الدرجة الكلية لإجمالي المعايير ومؤشراتها والنسب المئوية لها والترتبة الخاصة بها.

العقد المئة وواحد وعشرون .. مايو .. ٢٠٢٠م

العرض	التناسب		الرتبة	مستوى التفرغ	درجة التفرغ	التصنيف الفئوي	التكرار	الإجمالي الفعلي	الإجمالي الفرعي ^١	وحدة التحليل	للأمر	للمبار
	غير مناسب	مناسب										
غير مبهر	٢٢	٢٢	١	كبير	٤	٣٠	٢٢	٢٢	-	الناويين	ترابط الناويين الرئيسة والفرعية بما تحتها من محتوى فقهي	
مبهر	١٠	١٠	١	كبير	٤	٣٠	١٠	١٠	-	الصور	يتضمن المحتوى صوراً فقهية محسوسة	
غير مناسب	-	١٤	١	كبير	٤	٣٠	١٤	١٤	-	الدررس	يناسب حجم المحتوى الزمن المحدد لها وفقاً لخطوة الدراسة	
مبهر	١٠	١٠	١	كبير	٤	٣٠	١٠	١٠	-	الوضوح	تعرض موضوعات الفقه في شكل كتاب بشكل متتابع.	
غير مناسب	١٠	١٠	١	كبير	٤	٣٠	١٠	١٠	-	الوضوح	يعرض المحتوى كل موضوع وفق تسمي عناصره الفقهية للنسب.	
غير مبهر	٣٠	٣٠	١٦	متوسط	٢	٥٠	٣٠	-	٦٠	مكونات	يتضمن شكل موضوع مكوناته الرئيسة المتصلة في: العناوين ونواتج التعلم والمقدمة والأشطر والمدة العلمية والتعليق.	
غير مبهر	٣١٤	٣١٤		متوسط	٣	٧٦,٥٣	٣١٤	٥٨٤		الجمالي		
غير مبهر	١	١	١	كبير	٤	٣٠	١	١	-	الجمال	يستخدم محتوى الجمل الاعتراضية عند الضرورة.	نص
غير مبهر	١	١	٩	ضعيف جداً	١	٠,٩	١	١١	-	الكلمات	يوضح المحتوى معاني الكلمات الفقهية الصعبة	كتاب الفقه
غير مبهر	٣١٢	٣١٢	٥	كبير	٤	٨٦,٩٨	٣١٢	٣١٥		الجمال	تتسم جمل المحتوى بالصر	
غير مبهر	١٣٢٤	١٣٢٤	٤	كبيرة	٤	٧٧,٩٩	١٣٢٤	١٣٢٧		الألفاظ	تخلو الألفاظ المحتوى من الأخطاء الإملائية والمطبعية	
غير مبهر	١٣٢٦	١٣٢٦	٣	كبيرة	٤	٩٢,٩٩	١٣٢٦	١٣٢٧		الألفاظ	تخلو الألفاظ المحتوى من الأخطاء الفئوية	
غير مبهر	١١٢١	١١٢١	٧	كبير	٤	٤٧,٨٤	١١٢١	١٣٢٧		الألفاظ	تضبط جميع ألفاظ المحتوى في المستوى الثاني والكلمات التي تحتمل اللبس في المستوى الثالث.	
غير مبهر	٤٣	٤٣	١	كبير	٣	٣٠	٤٣	٤٣		الضمائر	يستخدم المحتوى ضمائر الغائب المتصلة عند الحاجة.	
غير مبهر	٢١٢	٢١٢	٨	كبير	٤	٨٠	٢١٢	٢١٥		الجمال	تتسم لغة المحتوى بالوضوح والسهولة بما يتناسب مع طبيعة الطلاب الناطقين بغير العربية	
غير مبهر	-	-	١٠	لا يوجد	-	-	-	-	١	الكشاف	يشتمل الكتاب على كشاف للمصطلحات الفقهية	
غير مبهر	٣٠٤	٣٠٤	٦	كبير	٤	٩١	٣٠٤	٣٣٤		علامات الترقيم	يستخدم المحتوى علامات الترقيم المناسبة للجمال والقرائن.	
غير مبهر	٤٥٩٤	٤٥٩٣	١	كبير	٤	٠,٩٢	٤٥٩٤	٤٩٩٠		الجمالي		
غير مبهر	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	٢٠	الأشطر التعليمية	ترابط الأشطر التعليمية بنواتج التعلم ومحتوى كتاب الفقه.	الأشطر التعليمية
غير مبهر	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	٢٠	الأشطر التعليمية	تسهل الأشطر التعليمية في تحقيق نواتج التعلم	كتاب الفقه
غير مبهر	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	٢٠	الأشطر التعليمية	تراعى الوقت اللازم لتنفيذها	
غير مبهر	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	٢٠	الأشطر التعليمية	تقتل على مكوناتها المتصلة في العناوين، والمفرد، والمهام، والوقت، ونوع الأمان.	
غير مبهر	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	٢٠	الأشطر التعليمية	تصاغ الأشطر التعليمية بطريقة واضحة وبمفهومها متعلمو اللغة العربية للناطقين بغيرها.	
غير مبهر	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	٢٠	الأشطر التعليمية	تقبل الأشطر التعليمية التنفيذ.	
غير مبهر	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	٢٠	الأشطر التعليمية	ترابط الأشطر التعليمية بواقع متعلمي معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها.	
غير مبهر	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	٢٠	الأشطر التعليمية	تناسب الأشطر التعليمية طبيعة الطلاب الناطقين بغير العربية من حيث مستوى السهولة والصعوبة والوقت.	
غير مبهر	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	٢٠	الأشطر التعليمية	تراعى الأشطر التعليمية طبيعة مقرر الفقه من حيث الاستيعاب والاستيعاب والاستيعاب...	
غير مبهر	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	٢٠	الأشطر التعليمية	توظف مهارات التواصل (محدث-محدث-قراءة-استماع) لدى الطلاب الناطقين بغير العربية.	
غير مبهر	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	٢٠	الأشطر التعليمية	تنوع الأشطر التعليمية وفق جوانب التعلم المختلفة (لغوية-لغوية-لغوية-لغوية).	
غير مبهر	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	٢٠	الأشطر التعليمية	تنوع الأشطر التعليمية في مكان عرضها داخل المحتوى (أول الدرس-منتصف الدرس-أخر الدرس).	

العرض	التناسب		الربحية	مستوى التقييم	درجة التقييم	التصنيف القانوني	التكرار	الإجمالي الفعلي	الإجمالي العرضي	وحدة التحليل	للأمر	للمبار	
	غير مناسب	مناسب											
-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	٢٠		تتوزع الأشرطة التعليمية في الشكل الذي تقدم به للحلاب (شكل دائرة - جدول - خريطة مفاهيم ...)		
-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	٢٠		تتوزع الأشرطة التعليمية في طريقة أدائها (فردية - جماعية)		
-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	٢٠		تتوزع الأشرطة التعليمية في مستويات التفكير الطفولية من التلمين (تذكر - فهم - تطبيق - تحليل ...)		
-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	٢٠		تتوزع الأشرطة بين الصفية وغير الصفية (داخل القاعة - خارج القاعة)		
-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	٢٠		ترتبط الأشرطة التعليمية الطالب بمصادر التعلم الأخرى (البحث في هيئة المعلومات التوثيقية - قراءة الكتاب للقرور - البحث في مكتبة الجامعة - قراءة بعض المراجع المتخصصة)		
-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	٣٤٠		الإجمالي		
-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	١٢		التقويم	يرتبط التقويم بنتائج التعلم لموضوعات الفقه	تقديم مدى تحقيق فوائج التعلم كتاب الفقه	
-	-	-	-	كبير	٤	٣٠	١٢	١٢		التقويم	يفضي التقويم موضوعات الفقه التضمنة في الكتاب		
-	-	-	-	ضعيف	٢	$20 \times 9 = 180$ $3 \times 4 = 12$	١٢	١٢		التقويم	يتوزع التقويم ما بين الفقهية (٢٥٪) والموضوعية (٧٥٪)		
-	-	-	-	ضعيف جدا	١	٢٥٠	١	-	٤	النوع	يتوزع التقويم في استخدام الأساليب للموضوعية (صنع - ضبط - التقييم - اختيار من متعدد - الاختيار الحر)		
-	-	-	-	ضعيف	١	٣,٣٢	١	-	٣	النوع	تتوزع أساليب التقويم التضمنة في الكتاب (اختيار حر - تحريري - بطاقة ملاحظة - تقييم ذاتي)		
٣٠	-	٣٠	٣	كبير	٤	٩,٩٨	٣٠	١٢		التقويم	تصاغ أسئلة التقويم بصورة واضحة لا تحتمل الأيتم		
٩١	-	٩١	٥	كبير	٤	٢,٨٩	٩١	١٢		التقويم	يتوفر في كل نوع من أنواع التقويم معايير صياغته		
-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	١٢		التقويم		يضمن المحتوى التقويم البنائي في أثناء عرض كل موضوع أو فروع
١٢	-	١٢	١	كبير	٤	٣٠	١٢	١٢		التقويم	يضمن للمحتوى التقويم الختامي في نهاية كل موضوع أو فروع		
٣٠	-	٣٠	٢	كبير	٤	٩,٩٨	٣٠	١٢		التقويم	يراعي التقويم طيعة الطلاب الناطقين بغير العربية من حيث مستوى الصعوبة والوقت		
-	-	-	-	متوسط	٣	٧٨,٧٢	٥٩٩	٨٢٣			الإجمالي		
-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	١٠	تقنيات التعليم	يصاحب كتاب الفقه موقع إلكتروني / قرص مدمج مدون عليه كتاب الفقه رقميا في ضوء معايير إعداد الكتب الرقمية	تقنيات التعليم	
-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	١٠	تقنيات التعليم	يصاحب الكتاب موقع إلكتروني / قرص مدمج يشتمل على تصوير متحرك لكل موضوعات كتاب الفقه لتدريب الطلاب على أداء الصلوات بطريقة صحيحة		
-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	١٠	تقنيات التعليم	يصاحب الكتاب موقع إلكتروني / قرص مدمج متضمن صوراً متحركة مصحوبة بالصوت تمثل معاني للقرات والتركييب الجندب		
-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	١٠	تقنيات التعليم	يصاحب الكتاب موقع إلكتروني / قرص مدمج يشتمل على تصميمات مناسبة ومشوقة لأنشطة التعلم اللازمة لكل موضوع من موضوعات كتاب الفقه		
-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	١٠	تقنيات التعليم	يصاحب الكتاب موقع إلكتروني / قرص مدمج يشتمل على أصايب تقويم متنوعة تصاها الطالب على التقويم الذاتي		
-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	١٠	تقنيات التعليم	يصاحب الكتاب موقع إلكتروني / قرص مدمج يشتمل على معلومات إرشادية متعلقة بكل موضوع من موضوعات الفقه		
-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	١٠	تقنيات التعليم	يصاحب الكتاب موقع إلكتروني / قرص مدمج مصمم عليه بعض الأماط الفوقية ذات العلاقة بالموضوعات الفقهية للقرور		
-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	١٠	تقنيات التعليم	يصاحب الكتاب تطبيقات الواقع المعزز (الضاد)		
-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	١٠	تقنيات التعليم	يشير الكتاب إلى تطبيقات جوال للعلوم الشرعية للالامة للموضوعات الفقهية للتضمنة في الكتاب الورقي		
-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	١٠	تقنيات التعليم	يئة الكتاب على أهمية استخدام تقنيات التعلم ذات العلاقة بكتاب الفقه، وكيفية استخدامها		
-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	٨٢		الإجمالي		

يشير الجدول (٣) إلى وجود اختلاف في مستوى تحقق المعايير ومؤشراتها المكونة للمجال الأول (مكونات كتاب الفقه) من بطاقة تحليل المحتوى، وتوضيح ذلك فيما يلي:

تشير نتائج الجدول إلى تحقق المعيار الأول (الأهداف العامة لكتاب الفقه)، بنسبة (٦٢,٥ %)، وهي نسبة متوسطة، فقد بلغ إجمالي تكراراته (٥) تكرارات، وبدرجة (٣) عند مستوى (متوسط). وجاء المؤشران (٢)، و(٣) ترتبط الأهداف العامة بطبيعة مقرر الفقه، و(ترتبط الأهداف الموضوعات الفقهية) أعلى المؤشرات تكرارا، بتكرارين لكل مؤشر، وبنسبة (١٠٠ %)، وبدرجة (٤) عند مستوى (كبير)، وبرتبة (١)، وجميعها بعرض مناسب وبشكل مباشر، وهذا من الطبيعي ومن المسلمات لكل مقرر أو مادة دراسية، وخاصة إذا كان واضعوا المقررات من ذوي الخبرة والاختصاص في العلوم الشرعية، ولهم دراية كافية بالفئات المستهدفة في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ويليها المؤشر الرابع (تتضمن الأهداف العامة جوانب التعلم الثلاثة) (المعرفية والمهارية والوجدانية) بتكرار واحد وبنسبة (٥٠%)، وبدرجة (٢) عند مستوى (ضعيف)، وبرتبة (٣)؛ لأن الأهداف أشارت بشكل ضمني وغير مناسب إلى الناحية المعرفية والمهارية دون الإشارة إلى الناحية الوجدانية من التعلم. وجاء المؤشر الأول (تعتبر الأهداف العامة عما ينوي أن يقوم به معلم الفقه في قاعة الدراسة)، أقل المؤشرات تكرارا فلم يحظ بتكرار واحد، وجاء في المرتبة الأخيرة (٤)؛ ولعل هذا يرجع إلى أن صياغة الأهداف لم تأت من متخصص في المناهج وطرق التدريس أو في التربية؛ ولذا أتت بصياغة عامة فضفاضة لم تعبر عن المقصود بدقة، فبدأت بفعل عام غير قابل للقياس، مع عدم وضوح المقصود منه؛ فالأهداف بدأت بالفعل (يتعلم)، والتعلم يشمل كل أغراض العملية التعليمية، كما يشمل ما يقوم به الطالب وما يقوم به المعلم من أجل التعلم. أما المعيار الثاني الخاص بنواتج التعلم، فقد خلا من التكرارات مطلقا نتيجة خلو الكتاب منها، رغم أن عدد نواتج التعلم المتوقعة للكتاب يساوي (٣٠)، ناتجا موزعين على دروس الكتاب التي بلغت (١٠) دروس بواقع ثلاثة نواتج تعلم لكل درس؛ وقد يرجع هذا إلى عدم إدراك أهمية نواتج التعلم في العملية التعليمية في الفترة التي تم فيها إعداد الكتاب وتأليفه، وخاصة أن الكتاب المؤلف لم يعد النظر فيه - في حدود علم الباحث - منذ إنشاء المعهد عام ١٣٨٦ / ١٣٨٧هـ، (معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ٢٠١٩)، وهو أول معهد تم إنشاؤه في المملكة العربية السعودية خدمة لهذه الفئة من الطلاب (العويضي، ٢٠١٦، ص. ١٥٦). والمعيار الثالث (بناء محتوى كتاب الفقه وتنظيمه) تحقق بنسبة (٥٣,٧٦)، وهي نسبة متوسطة، فقد بلغ إجمالي التكرارات (٣١٤) تكرارا، وبدرجة (٣) عند مستوى (متوسط). وجاءت أعلى المؤشرات تكرارا المؤشر رقم (٢١)، و(٢٣)، إلى (٢٨) وعدد تكراراتها على التوالي (١٠٤)، و(١٠)، و(٢٢)، و(١٠)، و(١٤)، و(١٠)، و(١٠)، وبنسبة (١٠٠ %)، وبدرجة (٤) عند مستوى (كبير)، وجميعها بعرض مناسب، ومباشر، وبرتبة (١)؛ وهذا يرجع إلى طبيعة مقرر الفقه الذي ترتب فيه الأبواب والدروس وفق تتابع وتسلسل معين، فمن

المسلم به عند أهل التخصص أن الطهارة تسبق الوضوء، والوضوء يسبق الصلاة، والصلاة تسبق الزكاة، وهكذا، كما أن ترتيب محتوى كل درس يأخذ أسلوباً معيناً، من حيث البدء بالتعريف اللغوي، ثم الاصطلاح، ثم الحكم الشرعي، وهكذا. أما المؤشر رقم (١٧) (يتسم محتوى الفقه بصحة الاستدلال من المصادر الرئيسية والفرعية)، فقد جاء بتكرار واحد ويعرض مناسباً، وبنسبة (١٠٪)، ورتبة (١٧)؛ لأن المحتوى خلا من الاستدلال على الأحكام الفقهية ولم يأت سوى دليل واحد بطريق غير مباشر في أحكام الحج والعمرة، ولعل هذا يرجع إلى مراعاة طبيعة المتعلمين، فهم في المستوى الثاني وعائق اللغة ما زال كبيراً بالنسبة لهم، وإن كان دليل واحد في كتاب كامل غير كاف - وجاءت أقل المؤشرات تكراراً رقم (١٤)، و (١٥)، و (١٨)، و (١٩)، و (٢٠)، بدون تكرار، ورتبة (١٩)؛ ولعل هذا يرجع إلى عدم إدراك أهمية المنظمات المتقدمة المكتوبة وخرائط المفاهيم في العملية التعليمية، وعدم العناية بعزو الآيات القرآنية، وتخريج الأحاديث النبوية، وخاصة أن الكتاب مؤلف منذ إنشاء المعهد - في حدود علم الباحث -، كما يلاحظ أن المحتوى لم يتم توثيقه، ولم يتم توضيح مصدره، وقد يعزى هذا إلى سطحية المحتوى وعدم عمقه، كما أن معظم ما ورد في المحتوى من المسلمات الفقهية، كما قد يرجع إلى اعتقاد المؤلف بأن التوثيق داخل الكتاب يضعف مقروئته بالنسبة للطلاب.

كما يشير الجدول إلى تحقق المعيار الرابع (لغة محتوى كتاب الفقه) بنسبة (٩٢.٠٦)، وهي نسبة مرتفعة، فقد بلغ إجمالي التكرارات (٤٥٩٤)، وبدرجة (٤) عند مستوى (كبير). وجاء المؤشران رقم (٣٠)، و (٣٦) (يستخدم محتوى الجمل الاعتراضية عند الضرورة)، و (يستخدم المحتوى ضمائر الغائب المتصلة عند الحاجة) من أعلى المؤشرات، بعدد تكرارات (١)، و (٤٣)، بنسبة (١٠٠) في كل منهما، ورتبة (١)، وهذا يرجع إلى عدم وجود جمل اعتراضية داخل الكتاب، سوى جملة واحدة، وجاءت مناسبة وصريحة، مع استخدام ضمائر الغائب المتصلة عند الحاجة، وهذا فيه مراعاة لطبيعة الطلاب الناطقين بغير العربية، حيث إن كثرة الجمل الاعتراضية وكثرة ضمائر الغائب تعوق عملية الفهم والاستيعاب لدى هذه الفئة من المتعلمين. وجاءت أقل المؤشرات تكراراً المؤشر رقم (٣٨) (يشتمل الكتاب على كشاف للمصطلحات الفقهية)، فقد جاء في الرتبة الأخيرة، وبدون تكرارات، فعلى الرغم من أهمية هذا المؤشر وخاصة للناطقين بغير العربية، وعلى الرغم من عدم توضيح المفردات الصعبة أو الغريبة في الكتاب وفقاً للمؤشر (٣١) (يوضح المحتوى معاني الكلمات الفقهية الصعبة) الذي جاء بتكرار واحد، وبنسبة (٠.٠١٪) إلا أن الكتاب قد خلا منه مطلقاً، وقد يعزو الباحث هذا إلى اعتماد معد الكتاب على مدرس المادة الذي يوضح للطلاب كل ما يجده صعباً بالنسبة لهم وفقاً للموقف التعليمي الآتي. أما المعيار الخامس المتعلق بالأنشطة التعليمية، فقد خلا من التكرارات مطلقاً نتيجة خلو الكتاب منها، رغم أن عدد الأنشطة المتوقعة للكتاب يساوي (٢٠) نشاطاً موزعين على دروس الكتاب التي بلغت (١٠) دروس بواقع نشاطين لكل درس؛ ولعل هذا يرجع إلى عدم إدراك أهمية الأنشطة

التعليمية في تنمية المهارات المختلفة لدى المتعلمين، وتحقيق نواتج التعلم التي خلا منها الكتاب أيضا، فقد أُلّف الكتاب في فترة لم يظهر فيها الاهتمام بهذه الفئة من المتعلمين، ولم يظهر هذا الاهتمام إلا منذ أن "شهدت نهاية الألفية الثانية وبداية الألفية الثالثة إقبالا كبيرا على تعلم اللغة العربية وتعليمها بغض النظر عن أغراض متعلميها والجهات المنوط بها تعليمها، وقد انعكس ذلك تباعاً على برامج اللغة العربية لغير الناطقين بها " (الفوزان، وعبدالخالق، ٢٠١٦، ص. ٣).

كما يشير الجدول السابق أيضا إلى أن المعيار السادس (تقويم مدى تحقق نواتج التعلم لكتاب الفقه) قد تحقق بنسبة (٧٢.٧٨)، وهي نسبة متوسطة، فقد بلغ إجمالي التكرارات (٥٩٩)، وبدرجة (٣) عند مستوى (متوسط)، وكلها جاءت بصورة مناسبة، ماعدا (١٨) تكرارا قد جاءت بصورة غير مناسبة لطبيعة الدروس وطبيعة الطلاب؛ نظرا لوجود أخطاء لغوية في صياغة بعضها، وغموض البعض الآخر. وجاء المؤشران (٥٨)، و(٦٥) (يغطي التقويم موضوعات الفقه المتضمنة في الكتاب)، و(يتضمن المحتوى التقويم الختامي في نهاية كل موضوع أو درس.)، بعدد تكرارات (١٠٢) في كل منهما، وبنسبة (١٠٠)، وبرتية (١)، وهذا واضح وظاهر في الكتاب، فقد صيغ لكل درس مجموعة من الأسئلة قد تصل أحيانا إلى (٢٠) سؤالا لمحتوى لا يزيد عن (١٢) فقرة صغيرة، كما في درس "أنواع الحج وأيامه"، وهذا قد يكون مناسباً لهذا المستوى لإكسابه بعض المهارات التواصلية - من خلال قراءة الأسئلة وفهمها والإجابة عنها -، مثل التعبير الشفهي أو التحدث، والكتابة، وغيرهما، فضلا عن التأكد من مدى تحقق نواتج التعلم المنشودة. وجاء المؤشران (٥٧)، و(٦٤) (يرتبط التقويم بنواتج التعلم لموضوعات الفقه)، و(يتضمن المحتوى التقويم البنائي في أثناء عرض كل موضوع أو درس) أقل المؤشرات تكرارا، فلم يرد لهما تكرار واحد؛ والسبب هو عدم وجود نواتج تعلم في الكتاب، مع عدم إدراك أهمية التقويم البنائي، رغم ما يقوم به من توفير تغذية راجعة فورية لتوجيه الموقف التدريسي إلى المسار الصحيح، وحفز الطلاب على التعلم باعتبار أن التقويم من بين الدوافع التي تحفز على التحصيل والتعلم (زيتون، ١٤٢٨، ص. ١٧٥).

أما المعيار السابع المتعلق بتقنيات التعليم، فقد خلا من التكرارات مطلقا نتيجة خلو الكتاب منها؛ ولعل هذا يرجع إلى التركيز على المادة التعليمية الورقية أكثر من غيرها؛ نظرا لقدم تأليف الكتاب، مع التكلفة المادية المرتفعة التي يحتاجها الكتاب لتصميمه وفق تقنيات التعليم الحديثة من فيديوهات وواقع معزز وصور متحركة وثابتة بنظام ثلاثية الأبعاد، وغير ذلك، علما بأن تقنيات التعليم تقدم أساسا ماديا ملموسا ومحسوسا للمتعلم، وتقرب المعنى إلى الأفهام، وهذا ما يحتاجه الطلاب الناطقون بغير العربية، وخاصة في المراحل الأولى من مراحل اكتساب اللغة، فضلا عن أنها تخفف من مشكلة الفروق الفردية، وتجعل التعلم أكثر تشويقا ومتعة، وتساعد على تركيز الانتباه، وإثارة الدافعية (الجبان، أحمد، ١٤٢٣، ص. ١٧).

جدول (٤): درجة توفر معايير المجال الثاني ومؤشراتها (متممات كتاب الفقه) في كتاب فقه المستوى الثاني

العرض	التناسب		الرتبة	مستوى التفرغ	درجة التفرغ	النسبة المئوية	التكرار	الإجمالي الفرعي	الإجمالي الفرعي	وحدة التحليل	للأهر	للمعيار
	فهر مناسب	فهر مناسب										
١	١	١	١	كبير	٤	١٠٠	١	١	-	الغلاف	يظهر عنوان الكتاب تعبيراً دقيقاً عن محتواه.	صفحة غلاف كتاب الفقه
١	١	١	١	كبير	٤	١٠٠	١	١	-	العنوان	يتضمن عنوان الكتاب بالخط والوضوح.	
١	١	١	١	كبير	٤	١٠٠	١	١	-	العنوان	يتضمن عنوان الكتاب بالألوان والأختصار.	
١	١	١	١	كبير	٤	١٠٠	١	١	-	للاضواء	تتضمن صفحة الغلاف على أسماء المؤلفين.	صفحة غلاف كتاب الفقه
١	١	١	١	كبير	٤	١٠٠	١	١	-	للاضواء	تتضمن صفحة الغلاف على بلد النشر ودار النشر و سنة الطبع.	
٣	٣	٣	١	كبير	٤	١٠٠	٣	٣	-	بلد النشر و دار النشر و سنة الطبع	تتضمن صفحة الغلاف على تحديد للمستوى التعليمي.	
١	١	١	١	كبير	٤	١٠٠	١	١	-	رقم الطبعة و رقم الإصدار	تتضمن صفحة الغلاف على تحديد رقم الطبعة والترقيم الدولي أو رقم الإصدار.	صفحة غلاف كتاب الفقه
١	١	١	٩	ضعيف	٢	٥٠	١	٢	-	رقم الطبعة و رقم الإصدار	تتضمن صفحة الغلاف على شعار الجامعة الإسلامية ووزارة التعليم.	
٢	٢	٢	١	كبير	٤	١٠٠	٢	٢	-	الشعار	تتضمن صفحة الغلاف الداخلي ما تتضمنه صفحة الغلاف الخارجي.	
١	١	١	١	كبير	٤	١٠٠	١	١	-	الغلاف الداخلي	الإجمالي	مقدمة كتاب الفقه
١٢	١	١١	٣	كبير	٤	٣٠٠	١٢	١٣	-	الغلاف الداخلي	أمره للخدمة باللوحات الفقهية التي اشتمل عليها الكتاب.	
-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	٧	-	الروايات	تتضمن المقدمة بسهولة الفهم ووضوحها.	
٣	-	٣	١	كبير	٤	١٠٠	٣	٣	-	الجملة	تتضمن المقدمة سهولة الفهم ووضوحها.	صفحة غلاف كتاب الفقه
-	-	-	٣	لا يوجد	-	-	-	٣	-	الجملة	تتضمن المقدمة سهولة الفهم ووضوحها.	
-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	٣	-	الجملة	تتضمن المقدمة سهولة الفهم ووضوحها.	
١	١	١	١	كبير	٤	١٠٠	١	١	-	الجملة	تتضمن المقدمة سهولة الفهم ووضوحها.	صفحة غلاف كتاب الفقه
-	-	-	٣	لا يوجد	-	-	-	٣	-	الجملة	تتضمن المقدمة سهولة الفهم ووضوحها.	
٤	-	٤	١	كبير	٤	١٠٠	٤	٤	-	الجملة	تتضمن المقدمة سهولة الفهم ووضوحها.	
-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	-	الجملة	تتضمن المقدمة سهولة الفهم ووضوحها.	صفحة غلاف كتاب الفقه
-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	٣	-	الجملة	تتضمن المقدمة سهولة الفهم ووضوحها.	
-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	٣	-	الجملة	تتضمن المقدمة سهولة الفهم ووضوحها.	
-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	-	الجملة	تتضمن المقدمة سهولة الفهم ووضوحها.	صفحة غلاف كتاب الفقه
-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	١	-	الجملة	تتضمن المقدمة سهولة الفهم ووضوحها.	
-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	٣	-	الجملة	تتضمن المقدمة سهولة الفهم ووضوحها.	
-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	-	الجملة	تتضمن المقدمة سهولة الفهم ووضوحها.	صفحة غلاف كتاب الفقه
-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	٨	-	الجملة	تتضمن المقدمة سهولة الفهم ووضوحها.	
-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	١٩	-	الجملة	تتضمن المقدمة سهولة الفهم ووضوحها.	
-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	-	الجملة	تتضمن المقدمة سهولة الفهم ووضوحها.	صفحة غلاف كتاب الفقه
-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	٣	-	الجملة	تتضمن المقدمة سهولة الفهم ووضوحها.	
-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	٣	-	الجملة	تتضمن المقدمة سهولة الفهم ووضوحها.	
-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	-	الجملة	تتضمن المقدمة سهولة الفهم ووضوحها.	صفحة غلاف كتاب الفقه
-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	٩	-	الجملة	تتضمن المقدمة سهولة الفهم ووضوحها.	
١	١	١	١	كبير	٤	١٠٠	١	١	-	الفهرس	تتضمن الفهرس قائمة بموضوعات وموضوعاته ورقم الصفحة.	
١	١	١	١	كبير	٤	١٠٠	١	١	-	الفهرس	تتوافق الموضوعات في الفهرس مع موضوعات محتوى الكتاب من حيث العنوان ورقم الصفحات.	صفحة غلاف كتاب الفقه
٢	٢	٢	١	كبير	٤	١٠٠	٢	٢	-	الفهرس	تتوافق الموضوعات في الفهرس مع موضوعات محتوى الكتاب من حيث العنوان ورقم الصفحات.	

يشير الجدول (٤) إلى وجود اختلاف في مستوى تحقق المعايير ومؤشراتها المكونة للمجال الثاني (متممات كتاب الفقه) من بطاقة تحليل المحتوى، وتوضيح ذلك فيما يلي: يشير الجدول إلى تحقق المعيار الأول (صفحة غلاف كتاب الفقه)، بنسبة (٩٢.٣)، وهي نسبة عالية، ويعد تكرارات (١٢)، ودرجة (٤) عند مستوى (كبير)، وكلها جاءت بصورة مناسبة وفقاً لمستوى التناسب، سوى تكرار واحد. وجاءت كل المؤشرات مرتفعة، فقد تحققت بنسبة (١٠٠٪) سوى مؤشر واحد، وهو

المؤشر رقم (٧) (تشتمل صفحة الغلاف على تحديد رقم الطبعة والترقيم الدولي أو رقم الإيداع) الذي تحقق بنسبة (٥٠٪)، وبتكرار واحد، وبرتبة رقم (٩)؛ فقد كتب رقم الإيداع الدولي على الغلاف الخلفي للكتاب، ولم يكتب رقم الطبعة، وتحقق هذا المعيار بنسبة مرتفعة يرجع إلى إدراك أهمية المعلومات الأولية للكتاب التي تدون على الغلاف من حيث أسماء المؤلفين، وشعار الجامعة، وشعار الوزارة، والمستوى التعليمي، وسنة الطبع، وغير ذلك، أما عدم تحقق المؤشر (٧) بالقدر الكافي، فقد يرجع إلى عدم وجود أي تغيير فيما هو بين دفتي الكتاب رغم اختلاف الطبعات، فالأولى مثل الأخيرة. كما يشير الجدول أيضا إلى تحقق المعيار الثاني (مقدمة كتاب الفقه)، بنسبة (٢٠٪)، وهي نسبة ضعيفة جدا، ويعد تكرارات (٤) ودرجة (١) عند مستوى (ضعيف جدا)، وكلها -رغم ضعفها الشديد- جاءت بصورة مناسبة وفقا لمستوى التناسب، وبشكل مباشر وفقا لمستوى العرض. وجاء المؤشران (١١)، و(١٤) (تتسم المقدمة بسهولة اللغة ووضوحها)، وتشير المقدمة إلى الفئات التي يقدم لها كتاب الفقه. بنسبة عالية، فقد تحقق بنسبة (١٠٠٪) بعدد تكرارات (٣)، و(١)، وبرتبة (١)، وهذا يرجع إلى أن ذكر المستوى التعليمي (المستوى الثاني) في المقدمة يعني إدراك الفئة المستهدفة من الكتاب، ومعرفة مستواها، وخلفيتها اللغوية، والعمرية، وغير ذلك، مما يعكس على أسلوب الكتاب وعرضه بما فيه من مقدمة ومحتوى وغير ذلك. أما باقي المؤشرات فلم تتحقق مطلقا، ولم تحظ بأي تكرار، وهذا يرجع إلى عناية الكتاب بالمحتوى الذي يدرسه الطلاب، دون الاهتمام أو العناية بالتميمات المتمثلة في المقدمة والخاتمة وغيرهما، اعتقادا بأن الطالب لا يستفيد منهما شيئا، وإنما الإفادة تكون فيما يقدم لهم من محتوى وتقويم داخل القاعة الدراسية في المواقع التعليمية المختلفة. أما المعيار الثالث (خاتمة كتاب الفقه)، فقد خلا من التكرارات مطلقا نتيجة خلو الكتاب منها، رغم أن الخاتمة قد تكون في فقرة واحدة أو فقرتين؛ ولعل هذا يرجع إلى غلبة الاهتمام بالمحتوى على الاهتمام بخاتمة الكتاب، اعتقادا بأن الخاتمة لا علاقة لها بالتحصيل الدراسي للطالب، أو تقويمه، أو الهدف منه. وأيضا جاء المعيار الرابع (مصادر كتاب الفقه ومراجعته) دون تحقيق أي تكرار، وهذا يعني أن المعلومات الواردة في الكتاب لا يوجد لها مرجع أو مصدر يتم الاعتماد عليه، رغم أهمية المصادر والمراجع في توثيق ما يرجع إليه المؤلف، وخاصة في العلوم الشرعية، مع الإفادة منها في الرجوع إليها عند الحاجة، (أبو علام، ٢٠١٤، ص. ٦٥٨) فضلا عن بيان نوعها، وهل هي من المصادر والمراجع المعتمدة عند أهل السنة والجماعة أم لا؟ وهل هي معتمدة في المذهب الحنبلي أم؟ وخاصة أن الطلاب في معهد تعليم اللغة العربية يدرسون الفقه على المذهب الحنبلي. أما المعيار الخامس (فهرس الكتاب) فقد تحقق بنسبة (١٠٠٪)، وبتكرارين، ودرجة (٤)، عند مستوى (كبير)، ويلاحظ أن هذا المعيار اعتمد على مؤشرين هما (يتضمن الكتاب قائمة بمحتويات موضوعاته ورقم الصفحة)، و(تتوافق الموضوعات المتضمنة في الفهرس مع موضوعات محتوى الكتاب من حيث العنوان ورقم الصفحات)، وكل مؤشر له تكرار واحد قد تحقق في الكتاب؛ نظرا لأهمية الفهارس في تحقيق سهولة الوصول إلى المعلومة، مع الاختصار في الوقت والجهد؛ فهي تعد حلقة الوصل بين المتعلم والمحتوى العلمي للكتاب في ضوء عناوينه الرئيسية والفرعية وما يندرج تحتها من معارف ومبادئ وحقائق ومهارات.

جدول (٥): درجة توفر معايير المجال الثالث ومؤشراتها (الإخراج الفني) في كتاب فقه المستوى الثاني

المعيار	الأمر	وحدة التحليل	الإجمالي الفرعي	الإجمالي الكلي	التكرار	النسبة المئوية	درجة التقييم	مستوى التقييم	التناسب		العرض
									غير مناسب	مناسب	
صفحة غلاف كتاب الفقه	يتميز غلاف الكتاب بالجاذبية والتشويق	الغلاف	٢	١	١	٥٠	٢	ضعيف	١	٤	غير مناسب
	يكتب عنوان الكتاب بخط مختلف عن اسم المؤلف ودار النشر	العنوان	١	١	١	١٠٠	٤	كبير	١	١	مناسب
	يكتب عنوان الكتاب بخط واضح ومنسق	العنوان	٢	٢	٢	١٠٠	٤	كبير	٢	١	غير مناسب
	يصنع الغلاف من ورق مقوى بما يؤهله لكثرة الاستخدام.	الغلاف	١	١	١	١٠٠	٤	كبير	١	١	مناسب
محتوى كتاب الفقه	تتسق صورة الغلاف مع محتوى الفقه الإسلامي	الغلاف	١	١	١	١٠٠	٢	لا يوجد	١	٦	غير مناسب
	تتسق أغطية الغلاف مع باقي مكونات الغلاف.	الغلاف	٢	٢	١	٥٠	٢	ضعيف	١	٤	مناسب
	تكتب الآيات القرآنية في محتوى الكتاب بالرسم العثماني.	الآيات القرآنية	١	١	١	١٠٠	٣	متوسط	١	٦	غير مناسب
	تتميز الآيات القرآنية بلون مغاير للون متن كتاب الفقه.	الآيات القرآنية	١	١	١	١٠٠	٣	متوسط	١	٦	مناسب
محتوى كتاب الفقه	تكتب الأحاديث النبوية بلون مغاير للون متن كتاب الفقه.	الأحاديث النبوية	١	١	١	١٠٠	٣	متوسط	١	٦	غير مناسب
	يكتب متن كتاب الفقه بأحد خطوط النسخ.	الفقرة	١٠	١٠	١٠	١٠٠	٤	كبير	١	٦	مناسب
	يتناسب حجم الخط مع خصائص الناطقين بغير العربية (لا يقل سمكه عن بنط ٢٠)	الفقرة	١٠	٩٧	٩٣	٩٣	٤	كبير	٧	٧	مناسب
	يكتب محتوى كتاب الفقه بلونين فأكثر	الصفحة	٣٠	٢٢	٣٠	٧٣	٤	كبير	١	٧	مناسب
محتوى كتاب الفقه	تكتب العناوين بنسق موحد.	العناوين الداخلية	٢٢	٢٢	٢٢	١٠٠	٤	كبير	١٤	٨	مناسب
	تتميز العناوين الرئيسية عن العناوين الفرعية في اللون والحجم والخط.	العناوين الداخلية	١٤	٨٠	٨٠	٥٧١	٤	كبير	١	٨	مناسب
	ينسق نوع الورق ووزنه بالجودة العالية.	الورق	١٥	١٥	١٥	١٠٠	٤	كبير	١	١٥	مناسب
	تتناسب الهوامش مع متن الكتاب بحيث لا تقل عن (٢ سم).	الهوامش	٣٠	٣٠	٣٠	١٠٠	٤	كبير	١	٣٠	مناسب
محتوى كتاب الفقه	تتناسب مفاتيح التذکر مع عناصر الكتاب من حيث اللون والشكل والتصميم (مفتاح للأهداف، ونواتج التعلم، ومفتاح للمعلومات أو المحتوى، ومفتاح للأشطة، ومفتاح للتقويم).	مفاتيح التذکر	٥٠	٥٠	٥٠	١٠٠	٤	كبير	١	٥٠	مناسب
	يطبع المحتوى على ورق فاخر الجودة (ورق أبيض ٨٤)	الورق	١٥	١٥	١٥	١٠٠	٤	كبير	١	١٥	مناسب
	تتنصف طباعة الكتاب بالجلاء والوضوح.	الصفحة	٣٠	٣٠	٣٠	١٠٠	٤	كبير	١	٣٠	مناسب
	الإجمالي		٤٠٣	٣١٣	٧٧٦	٧٧٦	٤	كبير	١٥	٢٩٨	مناسب
محتوى كتاب الفقه	ترتبط الصور بالمحتوى التعليمي لكتب الفقه.	الصور	٢٥	٢٥	٢٥	١٠٠	٤	لا يوجد	١	٢٥	مناسب
	تعتبر الصور تعبيراً دقيقاً عن الهدف من وجودها.	الصور	٢٥	٢٥	٢٥	١٠٠	٤	لا يوجد	١	٢٥	مناسب
	تتناسب الصور مع طبيعة الطلاب الناطقين بغير العربية من حيث الحجم والوضوح وقلة البيانات.	الصور	٢٥	٢٥	٢٥	١٠٠	٤	لا يوجد	١	٢٥	مناسب
	يوضع عنوان أسفل الصور بعبر عن مضمونها.	الصور	٢٥	٢٥	٢٥	١٠٠	٤	لا يوجد	١	٢٥	مناسب
محتوى كتاب الفقه	توضع الصور في مكانها المناسب من المحتوى	الصور	٢٥	٢٥	٢٥	١٠٠	٤	لا يوجد	١	٢٥	مناسب
	تعتبر الصور عن مجتمع الطلاب متعددي الجنسيات.	الصور	٢٥	٢٥	٢٥	١٠٠	٤	لا يوجد	١	٢٥	مناسب
	الإجمالي		١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٠٠	٤	لا يوجد	١	١٥٠	مناسب
	ترتبط الرسومات والأشكال بالمحتوى التعليمي لكتب الفقه	الرسومات والأشكال	١	١	١	١٠٠	٤	لا يوجد	١	١	مناسب
محتوى كتاب الفقه	تعتبر الرسومات والأشكال تعبيراً دقيقاً عن الهدف من وجودها.	الرسومات والأشكال	١	١	١	١٠٠	٤	لا يوجد	١	١	مناسب
	تتناسب الأشكال مع طبيعة الطلاب الناطقين بغير العربية من حيث الحجم والوضوح وقلة البيانات.	الرسومات والأشكال	١	١	١	١٠٠	٤	لا يوجد	١	١	مناسب
	توضع الرسومات والأشكال في مكانها المناسب من المحتوى	الرسومات والأشكال	١	١	١	١٠٠	٤	لا يوجد	١	١	مناسب
	الإجمالي		٤	٤	٤	١٠٠	٤	لا يوجد	١	٤	مناسب

يشير الجدول (٥) إلى وجود اختلاف في مستوى تحقق المعايير ومؤشراتها المكونة للمجال الثالث (الإخراج الفني لكتاب الفقه) من بطاقة تحليل المحتوى، وتوضيح ذلك فيما يلي:

يشير الجدول إلى تحقق المعيار الأول (صفحة غلاف كتاب الفقه)، بنسبة (٦٦,٦)، وهي نسبة متوسطة، وبعدهد تكرارات (٦) ، وبدرجة (٣) عند مستوى (متوسط)، وكلها جاءت بصورة مناسبة ومباشرة وفقاً لمستوى التناسب، والعرض. وجاء المؤشر (٢)، و(٣)، و(٤) بنسبة (١٠٠٪)، وبتكرار (١)، و(٢)، و(١)، وبدرجة (٤) ، عند مستوى (كبير)؛ وهذا يرجع إلى إدراك أهمية الإخراج الفني لعنوان الكتاب، ومدى تأثيره في الطلاب وجاذبيته لهم، فضلاً عن أهمية نوع الورق الذي يصنع منه الغلاف بما يؤهله لكثرة استعمال طالب العلم في القاعة الدراسية وفي المنزل. وجاء المؤشر (٥) (تتسق صورة الغلاف مع محتوى الفقه الإسلامي) أقل المؤشرات تكراراً، فلم يحظ بتكرار واحد، رغم أهمية صورة الغلاف وتناسقها مع المحتوى، فالغلاف جاء في صورة بنية دون وضع أي صورة عليه تعبر عن محتواه، فعنوان الكتاب ولوحة غلافه، يعينان في الأصل عنواناً واحداً للنص المكتوب، فكما يمكن تذكر القارئ لعنوان كتاب قرأه وفي ذهنه صورة غلافه، كذلك يمكن لصورة الغلاف تذكير القارئ بعنوان الكتاب، حيث يمكن للوحة الغلاف المتميز أن تمثل عنصر اجتذاب للقارئ لكتاب بعينه دون غيره من معروضات الكتب؛ لهذا فالغلاف الرديء يسيء للكتاب الجيد، مما يعني أن مضمون الكتاب وغلافه يتوحدان في تفوق الكتاب (الصبان، ٢٠١٦، فق ٣). كما يشير الجدول إلى تحقق المعيار الثاني (الإخراج الفني لمحتوى كتاب الفقه) بنسبة (٧٧,٦)، وبعدهد تكرارات (٣١٣) ، وبدرجة (٤) ، عند مستوى (كبير)، وكلها جاءت بشكل مباشر ومناسب، إلا في (١٥) تكراراً لم تأت مناسبة لطبيعة المادة التعليمية. وجاءت أعلى المؤشرات تكراراً رقم (١٠) ، و(١٣) ، و(١٥) ، و(١٦) ، و(١٨) ، و(١٩) ، بنسبة (١٠٠٪)، وبعدهد تكرارات (١٠٤) ، و(٢٢) ، و(١٥) ، و(٣٠) ، و(١٥) ، و(٣٠)، وبرتبة (١)، وهذا يعزى إلى أهمية العناية بنوع الخط الذي يكتب به كتب الناطقين بغير العربية، فقد كتب بخط النسخ بما يتناسب مع المستوى التعليمي للطلاب، فضلاً عن جودة الورق من حيث اللون والوزن، مع وضوح الطباعة، فالخطأ في طباعة الكتب المقدمة لهذه الفئة من المتعلمين غير محتملة؛ لما يترتب عليه من آثار تربوية ذات علاقة بعملية التحصيل الدراسي. أما أقل المؤشرات تكراراً فهي رقم (٧) ، و(٨) ، و(٩) ، و(١٢) ، و(١٧) ، فلم يرد لها تكرار واحد، وكلها مؤشرات تتعلق بالألوان الداخلية للكتاب، فالكتاب طبع باللون الأسود فقط، دون العناية بألوان تمييز العناوين الرئيسية، أو الأحاديث النبوية، أو الآيات القرآنية عن غيرها؛ رغم أن محتوى الكتاب بشقيه الكتابي والفني لهما الأهمية بمكان في تكوين الاتجاه الإيجابي نحو الانقرائية، بما يتيحها من عمليات الإثارة وجذب نحو ممارسة القراءة الشيقة والمتعة والتي يتيحها عمليات الإخراج الفني للكلمة والصورة، والكلمة هي المؤشر الطبيعي في الإنسان وخاصة عند ارتباطها بالمشاعر والأحاسيس وقدرة صاحب الكلام على توصيل تعبيراته وإضفاء تأثيرات إيضاحية للقاري للتأثير فيه" (بيباوي، ٢٠٠٨، ص. ٥٢٥). أما المعيار الثالث (الصور المتضمنة في كتاب الفقه)، فقد خلا من التكرارات مطلقاً نتيجة خلو الكتاب منها، رغم أهمية الصور في كتب الفقه للناطقين بالعربية وبغير العربية، فالصورة أحياناً تعبر أكثر من

ألف كلمة ، كما أنها تجعل المعنى محسوسا في ذهن المتعلم " فالصورة تخاطب الحواس كلها في آن واحد، وهذا سر نجاحها في تحقيق الأهداف التعليمية بسبب الطبيعة التلازمية لهذه الحواس؛ لذا لا يمكن تصور فصل الصورة من الكلمة لما تحويه من مفاهيم ومبادئ جديدة مع العرض المرئي، فالكلمات تؤدي دورا في توجيهه إلى الدلائل وتفسير الرموز والإشارات، لهذا الغرض يقترن استخدام اللغتين اللفظية والبصرية في العملية التربوية... فالصور داخل الكتاب المدرسي تشكل دعما حسيا للكلام المجرد؛ فتحد منه وتزيل ما قد يعلق في ذهن المتعلم من تخيلات بعيدة عن الواقع" (بيباوي، ٢٠٠٨، ص. ٥٢٦). وأيضا جاء المعيار الرابع (الرسومات والأشكال المتضمنة في كتاب الفقه) دون تحقيق أي تكرار، ولعل السبب في هذا أن المعلومات الواردة في الكتاب معلومات مبسطة، وغير متعمقة ولا تحتاج إلى أشكال أو رسومات تعبر عنها داخل الكتاب، رغم أنها تقرب المعنى، وتنظم المعلومات في ذهن المتعلم، وتؤثر في عملية التذكر، وتعطيه فرصة للتأمل والمقارنة، وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف.

ولمعرفة درجة التوفر الإجمالية لكل مجال وما يتعلق به من معايير في كتاب فقه المستوى الثاني بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، مع تحديد أكثرها وأقلها تم عقد مقارنة بينها في ضوء عدد التكرارات و النسب المئوية والدرجة ، كما هو موضح في الجدول (٦):

جدول (٦): المقارنة بين النسب الإجمالية لدرجة توفر مجالات ومعايير البناء في كتاب فقه المستوى الثاني

بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

المجال	المعيار	الإجمالي الواقعي والافتراضي	التكرار	النسب المئوية	درجة التوفر	مستوى التوفر	الرتبة	التناسب		العرض
								مناسب	غير مناسب	
مكونات كتاب الفقه	الأهداف العامة لكتاب الفقه	٨	٥	٥٦٢	٣	متوسط	٧	٤	١	٤
	نواتج التعلم	٢٧٠	-	-	-	لا يوجد	١٠	-	-	-
	بناء المحتوى وتنظيمه	٥٨٤	٣١٤	٧٦.٥٣	٣	متوسط	٨	٣١٤	٣١٤	٣١٤
	نصن المحتوى	٤٩٩٠	٤٥٩٤	٩١.٩٢	٤	كبير	٣	٤٥٩٣	١	٤٥٩٤
	الأنشطة التعليمية	٣٤٠	-	-	-	لا يوجد	١٠	-	-	-
	التقويم	٨٢٣	٥٩٩	٧٨.٧٢	٣	متوسط	٥	٥٨١	١٨	٥٩٩
متممات كتاب الفقه	تقنيات التعليم	٨٢	-	-	-	لا يوجد	١٠	-	-	-
	الإجمالي	٧٠٩٧	٥٥١٢	٦٦.٧٧	٤	كبير	٤	٥٤٩٢	٢٠	٥٥١١
	صفحة غلاف كتاب الفقه	١٣	١٢	٩٢.٣٠	٤	كبير	٢	١١	١	١٢
	لقائمة	٢٠	٤	٢٠٪	١	ضعيف جدا	٩	٤	٤	٤
	الخاتمة	١٩	-	-	-	لا يوجد	١٠	-	-	-
	الفهرس	٢	٢	١٠٠٪	٤	كبير	١	٢	-	٢
الإخراج الفني لكتاب الفقه	المصادر والمراجع	٦٣	-	-	-	لا يوجد	١٠	-	-	-
	الإجمالي	٦٣	١٨	٥٧.٢٨	٢	ضعيف	٢	١٧	١	١٨
	صفحة غلاف كتاب الفقه	٩	٦	٦٦.٦	٣	متوسط	٦	٦	٦	٦
	المحتوى	٤٠٣	٣١٣	٦٧.٧	٤	كبير	٤	٢٩٨	١٥	٣١٣
	الصور	١٥٠	-	-	-	لا يوجد	١٠	-	-	-
	الأشكال والرسومات	٤	-	-	-	لا يوجد	١٠	-	-	-
الإجمالي	٥٦٦	٣١٩	٣٦.٥٦	٣	متوسط	٣	٣٠٤	١٥	٣١٩	

يلاحظ من خلال الجدول (٦) أن أعلى المجالات تحقيقاً للمعايير هو المجال الأول (مكونات كتاب الفقه)، فقد تحقق بنسبة (٧٧,٦٦)، ويعد تكرارات (٥٥١٢) ، وبدرجة (٤) عند مستوى (كبير)، يليه المجال الثالث (الإخراج الفني لكتاب الفقه)، فقد تحقق بنسبة (٥٦,٣٦)، ويعد (٣١٩) تكراراً، بدرجة (٣) عند مستوى متوسط، أما أقل المجالات فهو المجال الثالث (متممات الكتاب)، فقد تحقق بنسبة (٢٨,٥٧) ، ويعد (١٨) تكراراً ، بدرجة (٢) بمستوى ضعيف. أما أعلى المعايير في النسب المثوية فهو المعيار الخاص بالفهرس وبصفحة الغلاف في المجال الثاني، فقد تحقق بنسبة (١٠٠)، و(٩٢,٣) ، ولغة المحتوى في المجال الأول فقد تحقق بنسبة (٩٢,٠٦) ، وأقل المعايير تحققاً للمعايير الخاصة بنواتج التعلم، والأنشطة التعليمية، وتقنيات التعليم، والخاتمة ، والمصادر والمراجع، والصور، والأشكال والرسومات، فلم يرد لها مؤشر واحد في كتاب الفقه للمستوى الثاني ؛ وبناء على ما ورد في الجدول السابق فإن أعلى نسبة تحققت كانت لمجال مكونات كتاب الفقه، ثم يليه الإخراج الفني، ثم يليه متممات الكتاب؛ ويعزى هذا إلى اهتمام الكتاب بالمحتوى المقدم للطلاب بما فيه من مبادئ ومفاهيم ومصطلحات ومعارف أكثر من العناية والاهتمام بمتممات الكتاب والإخراج الفني له، وخاصة أن المجالين الآخرين لم يظهرها ولم يتم الاعتناء بهما إلا في الفترة الأخيرة من أواخر القرن الماضي وأوائل القرن الحالي ، بعد ظهور معايير الجودة والاعتماد، " فأول ظهورها كان في الولايات المتحدة الأمريكية بسبب نشر تقرير أمة في خطر عام ١٩٨٣، الذي كشف الضعف الذي أصاب القاعدة التعليمية في المجتمع الأمريكي في ذلك الوقت، مما حتم القيام بتقويم ومراجعة كل العملية التعليمية" (بشير، ٢٠٠٥، ص. ٢٧٩)، والكتاب قد ألف قبل هذا التاريخ ببضع سنين.

وتتفق هذه النتيجة في جزء من دراسة الجهني (٢٠١٥) التي أشارت إلى أن توفر المعايير في كتاب الفقه للمرحلة المتوسطة جاء بنسب متوسطة إلى ضعيفة جداً، وكذلك دراسة العتيبي (٢٠١٣) التي أشارت إلى أن توفر مهارات التفكير العليا داخل كتاب الفقه جاء بنسب متفاوتة ، ما بين متوسطة وضعيفة، ودراسة الخالدي (٢٠١٢) التي أشارت إلى توفر المعايير بشكل عام بنسبة (٥٩%)، وهذه النسبة تتفق مع معايير الإخراج الفني في الدراسة الحالية التي تحققت بنسبة (٥٦,٣٦) %، كما تختلف الدراسة الحالية مع دراسة على (٢٠١٥) والتويعري (٢٠١٧) اللتين أشارتا إلى تدني مستوى المعايير في كتب الفقه المقومة، ودراسة الصاعدي (٢٠١٥) التي أسفرت عن ضعف اهتمام كتاب الفقه كله بمفاهيم الوسطية حيث بلغت نسبتها (١٠٠ ٢)، وهي درجة ضعيفة. ودراسة الرماية (٢٠١٢) فقد أشارت إلى ضعف وجود القضايا المعاصرة في كتب الفقه للصف الثالث الثانوي، وتختلف أيضاً مع دراسة ممدوح (٢٠١٦) التي أشارت إلى أن معيار الإخراج الفني قد تحقق بدرجة عالية، مع وجود مقدمة تناسب محتوى الكتاب، وأن محتوى الكتاب يناسب عدد الساعات التدريسية، كما يساعد المحتوى على توظيف أحدث أساليب التدريس ، ودراسة، البلوي، ودينا الجميل (٢٠١٩) التي أسفرت عن ارتفاع جميع مجالات تقويم مقرر الفقه المطور من وجهة نظر المعلمين.

• نتيجة السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على: "ما مدى توفر معايير البناء في كتاب فقه المستوى الثالث بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم مسح كتاب فقه المستوى الثالث وقراءته أكثر من مرة، ثم البدء في تحليله حسب فئات التحليل المتضمنة في أداة الدراسة، ومن ثم حساب التكرارات والنسب المئوية والإجمالي الفرضي والإجمالي الواقعي ودرجة التوفر، والرتبة، مع بيان فئات الشكل المتمثلة في فئات العرض، وفئات التناسب، وتوضيح ذلك فيما يلي:

جدول (٧): درجة توفر معايير المجال الأول ومؤشراتها (مكونات موضوعات كتاب الفقه) في كتاب فقه المستوى الثالث

المعيار	المؤشر	وحدة التحليل	الإجمالي الفرضي ٢	الإجمالي الواقعي	التكرار	النسبة المئوية	درجة التوفر	مستوى التوفر	التناسب		العرض	
									غير مناسب	مناسب		
الأهداف العامة لكتاب الفقه	تعبير الأهداف العامة بما ينوي أن يقوم به معلم الفقه في قاعة الدراسة. ترتبط الأهداف العامة بطبيعة مقر الفقه. ترتبط الأهداف العامة باحتياجات الطلاب الفقهية. تتضمن الأهداف العامة جوانب التعلم الثلاثة (المعرفية والمهارية والوجدانية)	الأهداف العام	-	٣	-	-	-	لا يوجد	٤	-	-	
			-	٣	-	٣	٤	كبير	١	٣	٣	
			-	٣	-	٣	٤	كبير	١	٣	٢	
الإجمالي			-	١٢	٨	٦٦,٦	٣	متوسط	٧	١	٢	
	نواتج تعلم موضوعات كتاب الفقه	ترتبط نواتج التعلم بالأهداف العامة لمقرر الفقه.	١٠٨	-	-	-	-	لا يوجد				
		ترتبط نواتج التعلم بمحتوى كتاب الفقه.	١٠٨	-	-	-	-	لا يوجد				
تشتمل نواتج التعلم على الجوانب التعليمية الثلاثة (المعرفية والمهارية والوجدانية)		١٠٨	-	-	-	-	لا يوجد					
تقبل نواتج التعلم للاحظة والقياس.		١٠٨	-	-	-	-	لا يوجد					
تقبل نواتج التعلم لتحقيق دخل القاعة الدراسية أو خارجها.		١٠٨	-	-	-	-	لا يوجد					
تخلو نواتج التعلم من التركيب		١٠٨	-	-	-	-	لا يوجد					
ترتبط نواتج التعلم بسلك المعلم بعد انتهاء الدرس.		١٠٨	-	-	-	-	لا يوجد					
تشتمل نواتج التعلم لمستويات التعليم الدنيا والعليا وفقا لسلم بلوم المعرفي		١٠٨	-	-	-	-	لا يوجد					
تشتمل نواتج التعلم على كل مكوناتها الرئيسية		١٠٨	-	-	-	-	لا يوجد					
٩٧,٢		-	-	-	-	-	لا يوجد					
نظم محتوى كتاب الفقه	يشتمل المحتوى على منظم متقدم مكتوب (شارج أو مقارن فقه) وفق دروس المقرر.	-	٣٦	-	-	-	لا يوجد	١٣				
	يتضمن المحتوى خرائط مفاهيم وفق طبيعتها كل موضوع في مقرر الفقه.	-	٣٠	-	-	-	لا يوجد	١٣				
	ينتم محتوى الفقه بالصحة والدقة	فقرة	٣٨	٣٨	٣٨	١٠٠	كبير	١	٣٨	-	٣٨	

يستخدم الواقع الفرضي في حالة خلو الكتاب من وحدة التحليل تماما، فيقدر الباحث العدد الإجمالي الذي يجب أن يتضمنه الكتاب لوحدة التحليل، ويتم الحصول عليه من خلال استقراء جميع محتوى الكتاب وتحليله مع وضع تكرارات افتراضية له. ويستخدم الإجمالي الواقعي في حالة اضمثال الكتاب على وحدة التحليل؛ وذلك بهدف تصحيح الدرجة الكلية للإجمالي المعايير ومؤشراتها والنسب المئوية لها والرتبة الخاصة بها.

العقد المئة وواحد وعشرون .. مايو .. ٢٠٢٠م

المعيار	المؤشر	وحدة التحليل	الإجمالي الفرعي ٢	الإجمالي الواسع	التكرار	النسبة المئوية	درجة التوفر	مستوى التوفر	الرتبة	التناسب		العرض	
										غير مناسب	غير مناسب	غير مناسب	غير مناسب
	العلمية												
	يتمس محتوى الفقه بصحة الاستدلال من المصادر الرئيسية والفرعية	للوضوع	-	٣٦	٣٦	٣٠	٤	كبير	١	٣٦	-	٣٦	-
	شهر الآيات القرآنية بأرقامها في المصحف الشريف، واسم السورة	الآيات القرآنية		٥٨	٥٨	٩٤,٨	٤	كبيرة	٩	٥٥	-	٥٥	-
	تخرج الأحاديث الواردة في محتوى الفقه من كتب السنة المعتمدة.	الأحاديث النبوية		١٧٧	١٧٧	٩٨,٩	٤	كبيرة	٨	١٧٥	-	١٧٥	-
	يشتمل المحتوى على توثيق ما تم اقتباسه من المصادر والمراجع.	الفقرة		٣٨	٣٨	-	-	لا يوجد	١٣	-	-	-	-
	يرتبط المحتوى بالأهداف العامة لقرار الفقه	للوضوع	-	٣٨	٣٨	٣٠	٤	كبير	١	٣٨	-	٣٨	-
	يرتبط المحتوى بنتائج تعلم مقر الفقه.	الفقرة		٣٨	٣٨	-	-	لا توجد	١٣	-	-	-	-
	ترتبط موضوعات كتاب الفقه باحتياجات الطلاب الفقهية.	للوضوع	-	٣٦	٣٦	٣٠	٤	كبير	١	٣٦	-	٣٦	-
	ترتبط العناوين الرئيسية والفرعية بما تحتمل من محتوى فقهي	العناوين	-	٢١٠	٢١٠	٣٠	٤	كبير	١	٢٠٥	٥	٢١٠	-
	يتضمن المحتوى صوراً فقهية محسوسة.	الصور الفقهية		٣٥	٣٥	٤٠,١	٢	متوسط	١١	١٨	-	١٨	-
	يناسب حجم المحتوى الزمن للحد منها وفقاً لخطط الدراسة.	للوضوع		٣٦	٣٦	٣٠,٨٣	٤	كبير	١٠	٣٠	-	٣٠	-
	تعرض موضوعات الفقه في كل كتاب بشكل متتابع.	للوضوع		٣٦	٣٦	٣٠	٤	كبير	١	٣٦	-	٣٦	-
	يعرض المحتوى كل موضوع وفق تسلسل عناصره الفقهية المناسب.	للوضوع		٣٦	٣٦	٣٠	٤	كبير	١	٣٦	-	٣٦	-
	يتضمن كل موضوع مكوناته الرئيسية المتمثلة في: العنوان ونتائج التعلم والمقدمة والأنظمة واللغة العلمية والتقويم.	مكونات كل موضوع	٢١,٦	-	١٠,٨	٥٠	٢	ضعيف	١٢	٧٢	٣٦	١٠٨	-
	الإجمالي		٤١٤	٤١٤	١٤,٦١	٣	متوسط			١٤٣٥	٤١	١٤٧٦	-
	يستخدم المحتوى الجمل الامتزاجية عند الضرورة.	الجمل الامتزاجية	-	٩	٩	٣٠	٤	كبير	١	٩	-	٩	-
	يوضح المحتوى معاني الكلمات الفقهية الصعبة.	الكلمات الصعبة	-	١٣٠	١٣٠	٧,٢٣	١	ضعيف جداً	٩	٣٠	-	٣٠	-
	تناسب جمل محتوى المستوى الثالث من حيث الحجم (التوسط بين الطول والقصر).	الجمل		٨٨٢	٨٨٢	٩,٩٦	٤	كبير	٥	٨٥٥	-	٨٥٥	-
	تخلو ألفاظ المحتوى من الأخطاء الإملائية والطبعية.	الألفاظ		١١٧٢٥	١١٧٢٥	٩,٩٩	٤	كبير	٣	١١٧٢٠	-	١١٧٢٠	-
	تخلو ألفاظ المحتوى من الأخطاء اللغوية.	الألفاظ		١١٧٢٥	١١٧٢٥	٣٠	٤	كبير	١	١١٧٢٥	-	١١٧٢٥	-
	تصيغ جميع ألفاظ المحتوى في المستوى الثاني والكلمات التي تحتمل اللبس في المستوى الثالث.	الألفاظ		١١٧٢٥	١١٧٢٥	٧,٩٩	٤	كبير	٤	١١٧٠٠	-	١١٧٠٠	-
	يستخدم المحتوى ضمائر الغائب المتصلة عند الحاجة.	الضمائر المتصلة		٢١١	٢١١	٩٢,٩	٤	كبير	٧	١٩٦	-	١٩٦	-
	تنتم لغنة المحتوى بالوضوح والسهولة بما يتناسب مع طبيعة الطلاب الناطقين بغير العربية.	الجمل		٨٨٢	٨٨٢	٩٣,٥	٤	كبير	٦	٨٢٥	-	٨٢٥	-
	يشتمل الكتاب على كشاف للمصطلحات الفقهية.	الكشاف	١	-	-	-	-	لا يوجد	١٠	-	-	-	-
	يستخدم المحتوى علامات التقييم المناسبة للجمل والفقرات.	علامات التقييم		١٥٢٢	١٣٧٤	٩٠,٣	٤	كبير	٨	١٣٧٤	-	١٣٧٤	-
	الإجمالي		٣٨٨٢	٣٨٤٤	٩٩	٤	كبير			٣٨٤٤	-	٣٨٤٤	-
	ترتبط الأنظمة التعليمية بنتائج التعلم ومحتوى كتاب الفقه.	الأنظمة التعليمية	٧٢	-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	-
	تسهم الأنظمة التعليمية في تحقيق نتائج التعلم	الأنظمة التعليمية	٧٢	-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	-
	تراعى الوقت المتاح لتنفيذها	الأنظمة التعليمية	٧٢	-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	-
	تشتمل على مكوناتها المتمثلة في العنوان، والهدف، والمهام، والوقت، ونوع الأداء.	الأنظمة التعليمية	٧٢	-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	-

المعيار	الذهر	وحدة التحليل	الإجمالي الفرعي ٢	الإجمالي الواسع	التكرار	النسبة المئوية	درجة التوفر	مستوى التوفر	الرتبة	التناسب		العرض	
										غير مناسب	غير مناسب	غير مباله	غير مباله
الإجمالي	تصاغ الأنشطة التعليمية بطريقت واضحة يفهمها متعلمو اللغة العربية للناطقين بغيرها. تقبل الأنشطة التعليمية التنفيذية . ترتبط الأنشطة التعليمية بواقع متعلمي معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها. تناسب الأنشطة التعليمية طبيعة الطلاب الناطقين بغير العربية من حيث مستوى السهولة والصعوبة واللغة. تراعى الأنشطة التعليمية طبيعة مقرر الفقه من حيث الاستدلال والاستنباط والاستقراء توظف مهارات التواصل (تحدث-كتابة-قراءة-استماع) لدى الطلاب الناطقين بغير العربية تنوع الأنشطة التعليمية وفق جوانب التعلم المختلفة(الهارية-المعرفية-الوجدانية) تنوع الأنشطة التعليمية في مكان عرضها داخل المحتوى(أول الدرس- منتصف الدرس- آخر الدرس). تنوع الأنشطة التعليمية في الشكل الذي تقدم به للطلاب (شكل دائرة- جدول - خريطة مفاهيم ...). تنوع الأنشطة التعليمية في طريقة ادائها (فردى-جماعى). تنوع الأنشطة التعليمية في مستويات التفكير المطلوب من المتعلمين(تذكر-فهم-تطبيق - تحليل...) تنوع الأنشطة بين الصفية وغير الصفية(داخل القاعة-خارج القاعة) ترتبط الأنشطة التعليمية الطلاب بمصادر التعلم الأخرى(البحث في شبكة المعلومات الدولية-قراءة الكتاب المقرر- البحث في مكتبة الجامعة- قراءة بعض المراجع المتخصصة...)	٧٢	-	-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	
		٧٢	-	-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	
		٧٢	-	-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	
		٧٢	-	-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	
		٧٢	-	-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	
		٧٢	-	-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	
		٧٢	-	-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	
		٧٢	-	-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	
		٧٢	-	-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	
		٧٢	-	-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	
		٧٢	-	-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	
		١٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٢٤	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-		
تقويم مدى تحقق فوائج التعلم لكتاب الفقه	يرتبط التقويم بنواتج التعلم لموضوعات الفقه. يفضي التقويم موضوعات الفقه المتضمنة في الكتاب. يتنوع التقويم ما بين لفظية (٥٠%) والموضوعية (٥٠%).	٧٦	-	-	-	-	٩,٧٨	-	كبير	٥	٦٠	٦٠	
		٧٦	-	-	-	-	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦		
		٧٦	-	-	-	-	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦		
		٧٦	-	-	-	-	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦		
		٧٦	-	-	-	-	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦		
		٧٦	-	-	-	-	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦		
		٧٦	-	-	-	-	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦		
		٧٦	-	-	-	-	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦		
		٧٦	-	-	-	-	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦		
		٧٦	-	-	-	-	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦		
		٧٦	-	-	-	-	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦		
		٧٦	-	-	-	-	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦		

العرض	التناسب		الترتيب	مستوى التوفر	درجة التوفر	النسبة المئوية	التكرار	الإجمالي الواقعي	الإجمالي القرضي ٢	وحدة التحليل	المؤشر	المعيار
	غير مناسب	غير مناسب										
غير مباشر											عرض كل موضوع أو درس.	تقنيات التعليم
مباشر	٦٦		١	كبير	٤	٣٠	٦٦	٦٦			يتضمن المحتوى التقييم الختامي في نهاية كل موضوع أو درس.	
غير مناسب		٦٦	١	كبير	٤	٣٠	٦٦	٦٦			يراهي التقييم طبيعته الطلاب الناطقين بغير العربية من حيث مستوى السهولة والصعوبة واللغة.	
		٤٣٩		كبير	٤	٣٠٧١	٤٣٩	٦١٥			الإجمالي	
-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	٣٦	تقنيات التعليم	يصاحب كتاب الفقه موقع إلكتروني / قرص مدمج مدون عليه كتاب الفقه رقمياً في ضوء معايير إعداد الكتب الرقمية.	تقنيات التعليم
-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	٣٦		يصاحب الكتاب موقع إلكتروني / قرص مدمج يشتمل على تصوير متحرك لكل موضوعات كتاب الفقه؛ لتدريب الطلاب على أداء العبادات بطريقة صحيحة.	
-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	٣٦		يصاحب الكتاب موقع إلكتروني / قرص مدمج متضمن صوراً متحركة مصحوبة بالصوت تمثل معاني المفردات والتراكيب الجديدة.	
-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	٣٦		يصاحب الكتاب موقع إلكتروني / قرص مدمج يشتمل على تصميمات مناسبة ومشوقة لأفضلة التعلم اللازمة لكل موضوع من موضوعات كتاب الفقه.	
-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	٣٦		- يصاحب الكتاب موقع إلكتروني / قرص مدمج يشتمل على أساليب تقييم متنوعة تساعد الطالب على التقييم الذاتي.	
-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	٣٦		يصاحب الكتاب موقع إلكتروني / قرص مدمج يشتمل على معلومات إرشادية متعلقة بكل موضوع من موضوعات الفقه.	
-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	٣٦		يصاحب الكتاب موقع إلكتروني / قرص مدمج مصمم عليه بعض الألعاب المفوية ذات العلاقة بالموضوعات الفقهية المقررة.	
-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	٣٦		يصاحب الكتاب تطبيقات الواقع (المزج) (الضاف)	
-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	١		يشير الكتاب إلى تطبيقات جوجل للعلوم الشرعية الملازمة للموضوعات الفقهية المتضمنة في الكتاب الواقعي.	
-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	١		ينبه الكتاب على أهمية استخدام تقنيات التعليم ذات العلاقة بكتاب الفقه، وكيفية استخدامها.	
-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	٢٩٠	الإجمالي		

يشير الجدول (٧) إلى وجود اختلاف في مستوى تحقق المعايير ومؤشراتها المكونة للمجال الأول (مكونات كتاب الفقه) من بطاقة تحليل المحتوى، وتوضيح ذلك فيما يلي:

تشير نتائج الجدول إلى تحقق المعيار الأول (الأهداف العامة لكتاب الفقه)، بنسبة (٦٦.٦%)، وهي نسبة متوسطة، فقد بلغ إجمالي التكرارات (٨)، وبدرجة (٣) عند مستوى (متوسط). وجاء المؤشران (٢)، و(٣) ترتبط الأهداف العامة بطبيعة مقرر الفقه، و(٤) ترتبط الأهداف العامة باحتياجات الطلاب من الموضوعات الفقهية أعلى المؤشرات تكراراً، بعدد (٣) تكرارات لكل مؤشر، وبنسبة (١٠٠%)، وبدرجة (٤) عند مستوى (كبير)، ويرتبه (١)، وجميعها بعرض مناسب مباشر سوى تكرار واحد جاء بشكل ضمني في المؤشر رقم (٣)، وفقاً لفئة التناسب والعرض، وهذا يوحي بأن واضعي المقررات من ذوي الخبرة والاختصاص في العلوم

الشرعية، ولهم دراية كافية بالفئات المستهدفة في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، وليههما المؤشر الرابع (تتضمن الأهداف العامة جوانب التعلم الثلاثة) (المعرفية والمهارية والوجدانية) بتكرارين، وبنسبة (٦٦,٦ %) وبتدرجة (٢) عند مستوى (متوسط) ، وبترتبة (٣)؛ فالأهداف أشارت بشكل ضمني إلى الناحية المعرفية والمهارية دون الإشارة إلى الناحية الوجدانية من التعلم، فضلا عن أن الصياغة لم تكن دقيقة بالقدر الكافي.

وجاء المؤشر الأول (تعبّر الأهداف العامة عما ينوي أن يقوم به معلم الفقه في قاعة الدراسة) أقل المؤشرات تكرارا فلم يحظ بتكرار واحد، وجاء في المرتبة الأخيرة (٤)؛ ويعزى هذا إلى أن صياغة الأهداف تمت من قبل غير المتخصص في المناهج وطرق التدريس أو في التربية؛ ولذا وردت عبارات غير دقيقة إلى حد ما، مثل تعليم الطلاب بعض الأحكام المتعلقة بالعبادات، وأن ينتفع بهذه الدروس عند تطبيقها في حياته. أما المعيار الثاني الخاص بنواتج التعلم، فقد خلا من التكرارات مطلقا نتيجة خلو الكتاب منها، رغم أن عدد نواتج التعلم المتوقعة للكتاب يساوي (١٠٨)، ناتجا موزعين على دروس الكتاب التي بلغت (٣٦) دروس بواقع ثلاثة نواتج تعلم لكل درس؛ وقد يرجع هذا إلى أن الكتاب ألف دون الاعتماد على وثيقة المنهج أو توصيف خاص بالمقرر الدراسي المستهدف، مع عدم إدراك أهمية نواتج التعلم في العملية التعليمية في الفترة التي تم فيها إعداد الكتاب وتأليفه، وخاصة أن الكتاب المؤلف لم يراجع - في حدود علم الباحث - منذ إنشاء المعهد عام ١٣٨٦ / ١٣٨٧هـ، (معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، ٢٠١٩)، كما أنه قد يرى البعض أن التلاميذ لا يفهم سوى أن يردد المعلم على مسامعهم محتويات الكتاب المدرسي أو يشرح لهم الغامض منها وما إلى ذلك، دون معرفة مبررات ذلك التي تعبر عنها النواتج أو الأهداف السلوكية (محمود، ٢٠١٤، ٣٦).

والمعيار الثالث (بناء محتوى كتاب الفقه وتنظيمه) تحقق بنسبة (٦١,١٤)، وهي نسبة متوسطة، فقد بلغ إجمالي التكرارات (١٤٧٦)، وبتدرجة (٣) عند مستوى (متوسط). وجاءت أعلى المؤشرات تكرارا رقم (١٦)، و(١٧)، و(٢١)، و(٢٣)، و(٢٤)، و(٢٧)، و(٢٨)، وعدد تكراراتها على التوالي (٣٦٨)، (٣٦)، (٣٦٨)، (٣٦)، (٢١٠)، (٣٦)، بنسبة (١٠٠ %)، وبتدرجة (٤) عند مستوى (كبير)، وجميعها بعرض مناسب، ومباشر، ماعدا المؤشر (٢٤)، فقد ورد له (٦) تكرارات بمستوى غير مناسب، من حيث ارتباط العناوين الرئيسية والفرعية بما تحتها، وبترتبة (١)؛ والملاحظ أن المحتوى اتسم بالصحة والدقة العلمية، وبصحة الاستدلال من المصادر الرئيسية والفرعية إلا أنه يلاحظ كثرة الاستدلال في بعض المسائل الفقهية، وهذا قد لا يتناسب مع الطلاب الناطقين بغير العربية؛ لأن هذه المرحلة خصصت لاكتساب اللغة وبعض المفاهيم والمصطلحات والمسائل الشرعية والفقهية دون التعمق فيها بشكل كبير، كما جاءت كل الموضوعات الواردة مناسبة للطلاب وفي احتياج إليها، مع عرض المحتوى بشكل متتابع، وعرض كل درس وفق تسلسل عناصره الفقهية المناسبة؛ وهذا يرجع إلى طبيعة مقرر الفقه

الذي ترتب فيه الأبواب والدروس وفق تتابع وتسلسل معين ، حيث يكون البدء بالطهارة، ثم الموضوع، ثم الصلاة وهكذا، ، كما أن ترتيب محتوى كل درس في الفقه يأخذ تتابعا معيناً ، من حيث البدء بالتعريف اللغوي، ثم الاصطلاحي ، ثم الحكم الشرعي ، وهكذا . وجاءت أقل المؤشرات تكرارا رقم (١٤)، و(١٥)، و(٢٠)، و(٢٢) بدون تكرار، ويرتبة (١٣)؛ وهذا يرجع إلى عدم إدراك أهمية المنظمات المتقدمة المكتوبة وخرائط المفاهيم في العملية التعليمية، كما يلاحظ أن المحتوى لم يتم توثيقه ، ولم يتم توضيح مصدره ، رغم العمق العلمي للمحتوى ، مع كثرة الاستشهاد بالأدلة، وقد يعزى هذا إلى الاعتقاد بأن الكتب الدراسية الخاصة بالتعليم ما قبل الجامعي لا توثق خوفاً من انشغال الطلاب بالمراجع والمصادر، وضعف تتابع الأفكار لديهم أثناء القراءة أو الاسترجاع أو الاستدكار، فضلا عن التأثير في مقروئية الكتاب.

كما يشير الجدول إلى تحقق المعيار الرابع (لغة محتوى كتاب الفقه) بنسبة (٩٩٪)، وهي نسبة مرتفعة، فقد بلغ إجمالي التكرارات (٣٨٤٣٤)، وبدرجة (٤) عند مستوى (كبير)، وجاء المؤشران رقم (٣٠)، و(٣٤) (يستخدم محتوى الجمل الاعتراضية عند الضرورة)؛ وتخلو ألفاظ المحتوى من الأخطاء اللغوية. من أعلى المؤشرات تكرارا ، بعدد تكرارات (٩)، و(١١٧٢٥) بنسبة (١٠٠) في كل منهما، ويرتبة (١) ، وهذا يرجع إلى عدم كثرة الجمل الاعتراضية داخل الكتاب، سوى تسع جمل فقط ، وجاءت كلها مناسبة وصريحة ، كما خلا المحتوى من الأخطاء اللغوية ، وهذا فيه مراعاة لطبيعة الطلاب الناطقين بغير العربية، حيث إن كثرة الجمل الاعتراضية وكثرة الأخطاء اللغوية تعوق عملية الفهم والاستيعاب لدى هذه الفئة من المتعلمين.

وجاء المؤشر رقم (٣٨) (يشتمل الكتاب على كشاف للمصطلحات الفقهية) أقل المؤشرات تكرارا، فقد جاء في الرتبة الأخيرة، وبدون تكرارات، فعلى الرغم من أهمية هذا المؤشر وخاصة للناطقين بغير العربية، وعلى الرغم من عدم توضيح المفردات الصعبة أو الغريبة في الكتاب بشكل كافٍ وفقا للمؤشر (٣١) (يوضح المحتوى معاني الكلمات الفقهية الصعبة) الذي جاء بعدد (٣٠) تكرارا ، وبنسبة (٢٣.٠٧٪) إلا أن الكتاب قد خلا منه مطلقا، وقد يعزو الباحث هذا إلى الاعتماد على مدرس المادة الذي يوضح للطلاب كل ما يجده صعبا بالنسبة لهم وفقا للموقف التعليمي، فضلا عن تكليفهم ببعض الأنشطة اللغوية والفقهية التي تساعدهم في تعرف الكلمات الجديدة والغريبة. أما المعيار الخامس المتعلق بالأنشطة التعليمية، فقد خلا من التكرارات مطلقا نتيجة خلو الكتاب منها، رغم أن عدد الأنشطة المتوقعة للكتاب يساوي (٧٢) نشاطا موزعين على دروس الكتاب التي بلغت (٣٦) درسا، بواقع نشاطين لكل درس؛ ولعل هذا يرجع إلى عدم إدراك أهمية الأنشطة التعليمية في تنمية المهارات المختلفة لدى المتعلمين، وتحقيق نواتج التعلم التي خلا منها الكتاب أيضا، فقد ألف الكتاب في فترة لم يظهر فيها الاهتمام بهذه الفئة من المتعلمين ، ولم يظهر هذا الاهتمام إلا منذ أن "شهدت

نهاية الألفية الثانية وبداية الألفية الثالثة إقبالاً كبيراً على تعلم اللغة العربية وتعليمها بغض النظر عن أغراض متعلميها والجهات المنوط بها تعليمها، وقد انعكس ذلك تباً على برامج اللغة العربية لغير الناطقين بها " (الضوزان، وعبدالخالق، ٢٠١٦، ص ٣).

كما يشير الجدول السابق أيضاً إلى أن المعيار السادس (تقويم مدى تحقق نواتج التعلم لكتاب الفقه) قد تحقق بنسبة (٧١،٣)، وهي نسبة متوسطة، فقد بلغ إجمالي التكرارات (٤٣٩)، وبدرجة (٣) عند مستوى (متوسط)، وكلها جاءت بصورة مناسبة، وبشكل مباشر. وجاء المؤشران (٦٥)، و(٦٦) (يتضمن المحتوى التقويم الختامي في نهاية كل موضوع أو درس) (يراعي التقويم طبيعة الطلاب الناطقين بغير العربية من حيث مستوى السهولة والصعوبة واللغة)، بعدد تكرارات (٧٦) في كل منهما، وبنسبة (١٠٠)، وبرتية (١)، وهذا واضح وظاهر في الكتاب، فقد صيغ لكل درس مجموعة من الأسئلة وضعت في آخر كل باب، ولم توضع في آخر كل درس؛ ولذا فهي لم تغط المحتوى بشكل كاف، وهذا يرجع إلى الاهتمام بالتقويم الختامي على حساب التقويم البنائي الذي خلا منه الكتاب مطلقاً، ومع ذلك فهي كانت مناسبة لطبيعة طلاب المستوى الثالث؛ وهذا يرجع إلى تعرف خصائص هذه الفئة من المتعلمين. وجاءت المؤشرات (٥٧)، و(٦٠) و(٦٤) (يرتبط التقويم بنواتج التعلم لموضوعات الفقه)، و(تنوع التقويم في استخدام الأسئلة الموضوعية (صح وخطأ- التكميل- اختيار من متعدد- المزوجة)، و(يتضمن المحتوى التقويم البنائي في أثناء عرض كل موضوع أو درس) أقل المؤشرات تكراراً، فلم يرد لهما تكرار واحد؛ والسبب هو عدم وجود نواتج تعلم في الكتاب، توجه عملية صياغة الأسئلة وفق معاييرها، والرضا ببعض الأسئلة المناسبة للمحتوى، مع عدم إدراك أهمية التقويم البنائي، رغم ما يقوم به من توفير تغذية راجعة فورية لتوجيه الموقف التدريسي إلى المسار الصحيح، وحفز الطلاب على التعلم باعتبار أن التقويم من بين الدوافع التي تحفز على التحصيل والتعلم (زيتون، ١٤٢٨، ص ١٧٥). أما المعيار السابع المتعلق بتقنيات التعليم، فقد خلا من التكرارات مطلقاً نتيجة خلو الكتاب منها؛ رغم أن عمق المقرر يحتاج إلى وسائل مساعدة، تسهم في تحقيق الأهداف التعليمية، ورغم أهمية تقنيات التعليم في عملية التعلم للناطقين بالعربية وبغيرها، فهي تساعد على التعلم مدى الحياة للكبار والصغار ولجميع الفئات (Collins, 2004, P.1483) ولعل هذا يرجع إلى قدم تأليف الكتاب مع تركيز متخصصي العلوم الشرعية على المادة التعليمية الورقية أكثر من غيرها؛ كما قد يرجع أيضاً إلى التكلفة المادية المرتفعة التي يحتاجها الكتاب من أجل تصميمه وفق تقنيات التعليم الحديثة من فيديوهات وواقع معزز وصور متحركة وثابتة بنظام ثلاثية الأبعاد، وغير ذلك، رغم أن تقنيات التعليم تقدم الصور المجردة في صورة محسوسة، وتقرب المعنى إلى الأفهام، وهذا ما يحتاجه الطلاب الناطقون بغير العربية، وخاصة في المراحل الأولى من مراحل اكتساب اللغة.

جدول (٨): درجة توفر معايير المجال الثاني ومؤشراتها (متممات كتاب الفقه) في كتاب فقه المستوى الثالث

المعيار	للمؤثر	وحدة التحليل	الإجمالي الفرعي	الإجمالي الكلي	التكرار	النسبة المئوية للفرع	درجة التطوير	مستوى التطوير	التناسب			العرض
									متناسب	غير متناسب	غير مبهر	
صفحة الخلاف كتاب الفقه	يصور عنوان الكتاب تصيرا دقيقا من مستواه . يتسم عنوان الكتاب بالثقة والوضوح يتسم عنوان الكتاب بالإيجاز والاختصار.	العنوان	-	١	١	١٠٠	٤	كبير	١	١	١	١
			تقتضئ صفحة الخلاف على أسماء المؤلفين.	١	١	١٠٠	٤	كبير	١	١	١	١
			تقتضئ صفحة الخلاف على بلد النشر ودار النشر وسنة الطباعة	٣	٣	١٠٠	٤	كبير	٣	٣	٣	٣
	تقتضئ صفحة الخلاف على تحديد المستوى التعليمي.	١	١	١٠٠	٤	كبير	١	١	١	١	١	
	تقتضئ صفحة الخلاف على تحديد رقم الطبعة والترقيم الدولي أو رقم الإيذام.	٢	٢	١٠٠	٤	ضعيف	٢	٩	١	١	١	
	تقتضئ صفحة الخلاف على همار الجامعة الإسلامية ووزارة التعليم	٢	٢	١٠٠	٤	كبير	٢	١	٢	٢	٢	
	تتضمن صفحة الخلاف الداخلي ما تتضمنه صفحة الخلاف الخارجي.	١	١	١٠٠	٤	كبير	١	١	١	١	١	
	الإجمالي	-	-	١٣	١٣	١٠٠	٤	كبير	١٣	١٣	١٣	١٣
	مقدم كتاب الفقه	أُعرف القلمت بالوضوحات الفقهية التي اشتمل عليها الكتاب.	الوضوحات الرئيسية	-	٦	٦	١٠٠	٤	كبير	١	٦	٦
		تتسم القلمت بسهولة الفضة ووضوحها. كثير القلمت خالصة العلم لدى المعلم . تبرز القلمت منهج كتاب الفقه في التأليف	الجملة	٢٠	٢٠	١٠٠	٤	كبير	١	٢٠	٢٠	٢٠
تضير القلمت إلى الفقات التي يقدم لها كتاب الفقه.		الجملة	٥	٥	١٠٠	٤	كبير	١	٥	٥	٥	
تضير القلمت إلى مبررات تأليف كتاب الفقه.		الجملة	٢	٢	١٠٠	٤	كبير	١	٢	٢	٢	
الإجمالي		-	-	٣٨	٣٨	١٠٠	٤	كبير	٥	٣٤	٣٤	
خاتمة كتاب الفقه	تقتضئ الخاتمة على شكر الله تعالى وحمده على إتمام كتاب الفقه للطلاب الناطقين بغير العربية	الجملة	٣	-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	
	تبدأ الخاتمة بعنوان أو كلمة أو جملة لتضير الإلهاد	الجملة	١	-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	
	تقتضئ الخاتمة على فترة واحدة أو فقرتين.	الفقرة	١	-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	
	ترتبط الخاتمة بـ مضمونها بما تم تقديمه من موضوعات فقهية	الجملة	٣	-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	
	تضير الخاتمة بأسلوب الإجماع إلى ضرورة الاستفادة من كتاب الفقه من الناحية النظرية والتطبيقية.	الجملة	٣	-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	
كتبت الخاتمة بلفظ سهلة واضحة	الجملة	٨	-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-		
الإجمالي	-	-	١٩	-	-	-	-	-	-	-		
مصادر كتاب الفقه ومراجعته	يتضمن الكتاب المصادر التي اعتمد عليها لؤلؤون بـ بناء كتاب الفقه.	المصادر والمراجع	٣	-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	
	تتسم مراجع كتاب الفقه ومصادره بالتخصيصية	الجملة	٣	-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	
	تتسم مراجع كتاب الفقه ومصادره إلى أهل السنة والجماعات	الجملة	٣	-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	
	كتبت مصادر الكتاب ومراجعته بطريقة منهجية صحيحة	الجملة	٣	-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	
	الإجمالي	-	-	٩	-	-	-	-	-	-	-	
فهرس الكتاب	يتضمن الكتاب قلمت بمحتويات موضوعاته ورقم الصفحة	الفهرس	-	١	١	١٠٠	٤	كبير	١	١	١	
	توافق للوضوحات للتضمنة بـ الفهرس مع موضوعات محتوى الكتاب من حيث العنوان ورقم الصفحة.	الجملة	-	١	١	١٠٠	٤	كبير	١	١	١	
الإجمالي	-	-	٢	٢	١٠٠	٤	كبير	٢	٢	٢		

يشير الجدول (٨) إلى وجود اختلاف في مستوى تحقق المعايير ومؤشراتها المكونة للمجال الثاني (متممات كتاب الفقه) من بطاقة تحليل المحتوى، وتوضيح ذلك فيما يلي:

يشير الجدول إلى تحقق المعيار الأول (صفحة غلاف كتاب الفقه)، بنسبة (٩٢.٣)، وهي نسبة عالية، وبعدد تكرارات (١٢)، وبدرجة (٤) عند مستوى (كبير)، وكلها جاءت بصورة مناسبة وفقا لمستوى التناسب، سوى تكرارا واحد. وجاءت كل المؤشرات مرتفعة، فقد تحققت بنسبة (١٠٠٪) سوى مؤشر واحد، وهو المؤشر رقم (٧) (تشتمل صفحة الغلاف على تحديد رقم الطبعة والترقيم الدولي أو رقم الإيداع) الذي تحقق بنسبة (٥٠٪)، وبتكرار واحد، وبترتبة رقم (٩)؛ فقد كتب رقم الإيداع الدولي على الغلاف الخلفي للكتاب، ولم يكتب رقم الطبعة، وتحقق هذا المعيار بنسبة مرتفعة يرجع إلى إدراك أهمية المعلومات الأولية للكتاب التي تدون على الغلاف من حيث أسماء المؤلفين، وشعار الجامعة، وشعار الوزارة، والمستوى التعليمي، وسنة الطبع، وغير ذلك، فهو الصورة الأولى التي يراها الطالب من الكتاب، والمعنى الذي يرسخ في ذهنه، وهو القيمة المضاف إلى الكتاب إذا أحسن تنفيذه، أما عدم تحقق المؤشر (٧) بالقدر الكافي، فقد يرجع إلى عدم وجود أي تغيير فيما هو بين دفتي الكتاب رغم اختلاف الطبعات، فالأولى مثل الأخيرة.

كما يشير الجدول أيضا إلى تحقق المعيار الثاني (مقدمة كتاب الفقه)، بنسبة (٨٩.٤) وهي نسبة مرتفعة، وبعدد تكرارات (٣٤)، وبدرجة (٤) عند مستوى (كبير)، وكلها جاءت بصورة مناسبة وفقا لمستوى التناسب، وبشكل مباشر وفقا لمستوى العرض. وجاءت المؤشرات (١٠)، و(١١)، و(١٣)، و(١٤) (تُعرّف المقدمة بالموضوعات الفقهية التي اشتمل عليها الكتاب)، و(تبرز المقدمة منهج كتاب الفقه في التأليف)، و(تتسم المقدمة بسهولة اللغة ووضوحها)، و(تشير المقدمة إلى الفئات التي يقدم لها كتاب الفقه). في مقدمة المؤشرات، فقد تحققت بنسبة (١٠٠٪) بعدد تكرارات (٦)، و(٢٠)، و(٥)، و(٢)، وبترتبة (١)، وهذا يرجع إلى أهمية المقدمة بالنسبة للطالب، فمن خلالها يتعرف مضمون كتاب الفقه، والمنهج المتبع في التأليف، مع الاستشعار بأن هذا الكتاب قدم له بشكل خاص، ومناسبا لمستواه التعليمي (المستوى الثالث)، أما المؤشر (١٢) (تثير المقدمة دافعية التعلم لدى المتعلم). فهو أقل المؤشرات تكرارا، فلم يحظ بتكرار واحد، اعتمادا على التحفيز وزيادة الدافعية في الموقف التدريسي

أما المعيار الثالث (خاتمة كتاب الفقه)، فقد خلا من التكرارات مطلقا نتيجة خلو الكتاب منها، رغم أن الخاتمة قد تكون في فقرة واحدة أو فقرتين؛ ولعل هذا يرجع إلى العناية والاهتمام بالمحتوى على حساب الاهتمام بخاتمة الكتاب، اعتقادا بأن الخاتمة لا علاقة لها بالتحصيل الدراسي للطالب، أو تقويمه، أو الهدف منه؛ ولذا جاء الكتاب خاليا من الخاتمة متعمقا في المادة العلمية الفقهية.

وأيضا جاء المعيار الرابع (مصادر كتاب الفقه ومراجعته) دون تحقيق أي تكرار، رغم أهمية المصادر والمراجع في توثيق ما يرجع إليه المؤلف، وخاصة أن محتوى

كتاب الفقه للمستوى الثالث جاء بصورة أعمق في عرض المحتوى الفقهي من المحتوى الفقهي للمستوى الثاني؛ فهي تفيد الطالب وعضو هيئة التدريس في الرجوع إليها عند الحاجة، مع تمكين عضو هيئة التدريس من تكلفهم بأنشطة تعليمية من خلالها للإسهام في تحقيق نواتج التعلم المنشودة، وتمكين الطالب من الحصول عليها، فضلا عن بيان سبل الاستزادة لمن أراد من الطلاب أن يثري معلوماته الفقهية، وإشباع رغباته العلمية،

أما المعيار الخامس (فهرس الكتاب) فقد تحقق بنسبة (١٠٠٪)، وبتكرارين، وبدرجة (٤)، عند مستوى (كبير)، ويلاحظ أن هذا المعيار اعتمد على مؤشرين هما (يتضمن الكتاب قائمة بمحتويات موضوعاته ورقم الصفحة)، و(تتوافق الموضوعات المتضمنة في الفهرس مع موضوعات محتوى الكتاب من حيث العنوان ورقم الصفحات)، وكل مؤشر له تكرار واحد قد تحقق في الكتاب؛ نظرا لأهمية الفهارس في سهولة الوصول إلى المعلومة، مع الاختصار في الوقت والجهد؛ فهو يعد حلقة الوصل بين المتعلم والمحتوى العلمي للكتاب في ضوء عناوينه الرئيسية والفرعية وما يندرج تحتها من معارف ومبادئ وحقائق ومهارات.

جدول (٩): درجة توفر معايير المجال الثالث ومؤشراتها (الإخراج الفني) لكتاب فقه المستوى الثالث

المؤشر	التناسب		الرتبة	مستوى التفرغ	درجة التفرغ	النسبة المئوية	التكرار	الإجمالي الفعلي	النسبة الإجمالية	وحدة التحليل	المؤشر (فئات التحليل الفرعية)	المؤشر (فئات التحليل)
	غير مناسب	مناسب										
صفحة غلاف كتاب الفقه	١	١	٤	ضعيف	٢	٥٠	١	٢		غلاف	يتميز غلاف الكتاب بالجاذبية والتنسيق	مؤشر (فئات التحليل)
	١	١	١	كبير	٤	١٠٠	١	١		العنوان	يكتب عنوان الكتاب بخط مختلف عن اسم المؤلف ودار النشر	
	٢	٢	١	كبير	٤	١٠٠	٢	٢		العنوان	يكتب عنوان الكتاب بخط واضح ومنسق	
مؤشر (فئات التحليل)	١	١	١	كبير	٤	١٠٠	١	١		الغلاف	يصنع الغلاف من ورق مقوى بما يؤهله لكثرة الاستخدام.	مؤشر (فئات التحليل)
	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	١		الغلاف	تتنسق صورة الغلاف مع محتوى الفقه الإسلامي	
مؤشر (فئات التحليل)	١	١	٤	ضعيف	٢	٥٠	١	٢		الغلاف	تتنسق أرضية الغلاف مع باقي مكونات الغلاف.	مؤشر (فئات التحليل)
	٦	٦	-	متوسط	٣	٦٦	٦	٩			الإجمالي	
مؤشر (فئات التحليل)	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	٥٨		الآيات القرآنية	تكتب الآيات القرآنية في محتوى الكتاب بالرسم العثماني.	مؤشر (فئات التحليل)
	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	٥٨		الآيات القرآنية	تتميز الآيات القرآنية بلون مغاير للون متن كتاب الفقه.	
	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	١٧٧		الأحاديث النبوية	تكتب الأحاديث النبوية بلون مغاير للون متن كتاب الفقه.	
	٣٦٨	٣٦٨	٤	كبير	٤	١٠٠	٣٦٨	٣٦٨		الفقرة	يكتب متن كتاب الفقه بأحد خطوط النسخ.	
٣٦٨	٣٦٨	٤	كبير	٤	١٠٠	٣٦٨	٣٦٨		الفقرة	يتناسب حجم الخط مع خصائص الناطقين بغير العربية (لا يقل سمكه عن ٢٠)	مؤشر (فئات التحليل)	
-	-	-	لا يوجد	-	-	-	١٠٢		الصفحة	يكتب محتوى كتاب الفقه بلونين فأكثر		
٢١٠	٢١٠	٤	كبير	٤	١٠٠	٢١٠	٢١٠		الناظرون	تكتب العناوين بنسق موحد.	مؤشر (فئات التحليل)	
-	٢١٠	-	لا يوجد	-	-	٢١٠	١٠		الناظرون	تتميز العناوين الرئيسية من العناوين الفرعية في اللون والحجم والنقط.		
٥١	٥١	٤	كبير	٤	١٠٠	٥١	٥١		الورق	يتسم نوع الورق ووزنه بالجودة العالية	مؤشر (فئات التحليل)	
١٠٢	١٠٢	٤	كبير	٤	١٠٠	١٠٢	١٠٢		الهوامش	تتناسب الهوامش مع متن الكتاب بحيث لا تقل عن (٢ سم).		

العرض		التناسب		الرتبة	مستوى التفهرس	درجة التفهرس	النسبة المئوية	التكرار	الإجمالي الواقعي	الإجمالي النسبي	وحدة التحليل	المؤشر (فئات التحليل الفرعية)	الميار التحليل (فئات التحليل)
غير مباشر	مباشر	غير مناسب	مناسب										
-	-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	١٨	مفتاح التذكير	تناسب مفاتيح التذكير مع عناصر الكتاب من حيث اللون والشكل والتصميم (مفتاح للأهداف، ونواتج التعلم، ومفتاح للمعلومات أو المحتوى، ومفتاح للانضباط، ومفتاح للتقويم).	
	٥١		٥١		كبير	٤	١٠٠	٥١	٥١		الورق	يطبع المحتوى على ورق فائق الجودة (ورق أبيض ٨٤).	
	١٢		١٢		كبير	٤	١٠٠	١٢	١٢		الصفحة	تتصف طابعات الكتاب بالجلادة والوضوح.	
	١٤٦٢		١٤٦٢		متوسط	٣	١٧٢	١٤٦٢	٢٢٧			الإجمالي	
-	-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	٧٢	الصورة	ترتبط الصور بالمحتوى التعليمي لكتب الفقه	المصور التضمنت في كتب الفقه
-	-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	٧٢		تعبير الصور تعبيراً دقيقاً عن الهدف من وجودها.	
-	-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	٧٢		تناسب الصور مع طبيعة الطلاب الناطقين بغير العربية من حيث الحجم والوضوح وقلت البيانات.	
-	-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	٧٢		يوضع عنوان أسهل الصور يبر عن مضمونها.	
-	-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	٧٢		توضع الصور في مكانها المناسب من المحتوى	
-	-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	٧٢		تعبير الصور عن مجتمع الطلاب متعددي الجنسيات.	
-	-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	١٣٢		الإجمالي	الرسومات والأشكال التضمنت في كتب الفقه
-	-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	١	الرسومات والأشكال	ترتبط الرسومات والأشكال بالمحتوى التعليمي لكتب الفقه	
-	-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	١		تعبير الرسومات والأشكال تعبيراً دقيقاً عن الهدف من وجودها.	
-	-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	١		تناسب الأشكال مع طبيعة الطلاب الناطقين بغير العربية من حيث الحجم والوضوح وقلت البيانات.	
-	-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	١		توضع الرسومات والأشكال في مكانها المناسب من المحتوى	
-	-	-	-	-	لا يوجد	-	-	-	-	٤		الإجمالي	

يشير الجدول (٩) إلى وجود اختلاف في مستوى تحقق المعايير ومؤشراتها المكونة للمجال الثالث (الإخراج الفني لكتاب الفقه) من بطاقة تحليل المحتوى، وتوضيح ذلك فيما يلي:

يشير الجدول إلى تحقق المعيار الأول (صفحة غلاف كتاب الفقه)، بنسبة (٦٦,٦)، وهي نسبة متوسطة، وبعدد تكرارات (٦)، وبدرجة (٣) عند مستوى (متوسط)، وكلها جاءت بصورة مناسبة ومباشرة وفقاً لمستوى التناسب، وشكل العرض. وجاء المؤشر (٢)، و(٣)، و(٤) بنسبة (١٠٠٪)، وبتكرار (١)، و(٢)، و(١)، وبدرجة (٤)، عند مستوى (كبير)، وهذا يرجع إلى إدراك أهمية الإخراج الفني لعنوان الكتاب، ومدى تأثيره في الطلاب وجاذبيته لهم، فضلاً عن أهمية نوع الورق الذي يصنع منه الغلاف بما يؤهله لكثرة استعمال طالب العلم في القاعة الدراسية وفي المنزل. وجاء المؤشر (٥) (تنسق صورة الغلاف مع محتوى الفقه الإسلامي) أقل المؤشرات تكراراً، فلم يحظ بتكرار واحد، رغم أهمية صورة الغلاف وتناسقها مع المحتوى، فالغلاف جاء في صورة بنية دون وضع أي صورة عليه تعبر عن محتواه، رغم أن الكتاب يعد الصورة الأولى التي يراها الطالب من الكتاب، والمعنى الذي يرسخ في ذهنه، وهو القيمة المضاف إلى الكتاب عند تصميمه وإخراجه وفق معايير.

كما يشير الجدول إلى تحقق المعيار الثاني (الإخراج الفني لمحتوى كتاب الفقه) بنسبة (٧٢،١) ، ويعدد تكرارات (١٤٦٢) ، وبدرجة (٣) ، عند مستوى (متوسط) ، وكلها جاءت بشكل مباشر وبعرض مناسب. وجاءت أعلى المؤشرات تكرارا رقم (١٠) ، و(١١) ، و(١٣) ن و(١٥) ، و(١٦) ، و(١٨) ، و(١٩) ، بنسبة (١٠٠٪) ، ويعدد تكرارات ((٣٦٨) ، و(٣٦٨) ، و(٢١٠) ، و(٥١) ، و(١٠٢) ، و(٥١) ، و(١٠٢) ، وبرتبة (١) ، وهذا يعزى إلى أهمية العناية بنوع الخط الذي يكتب به كتب الناطقين بغير العربية، فقد كتب بخط النسخ بما يتناسب مع المستوى التعليمي للطلاب ، فضلا عن جودة الورق من حيث اللون والوزن، مع وضوح الطباعة. أما أقل المؤشرات تكرارا فهي رقم (٧) ، و(٨) و(٩) ، و(١٢) ، و(١٧) ، فلم يرد لها تكرار واحد، وكلها مؤشرات تتعلق بالألوان الداخلية للكتاب، فالكتاب طبع باللون الأسود فقط، دون العناية بالألوان تمييز العناوين الرئيسية، أو الأحاديث النبوية، أو الآيات القرآنية عن غيرها؛ كما خلا المحتوى من مفاتيح التذكر التي تتعلق بكل مكون من مكونات الكتاب، رغم أن محتوى الكتاب بشقيه الكتابي والفني لهما الأهمية بمكان في تكوين الاتجاه الإيجابي نحو الانقرائية، بما يتيحها من عمليات الإثارة وجذب نحو ممارسة القراءة الشيقة والممتعة والتي يتيحها عمليات الإخراج الفني للكلمة والصورة، " (بيباوي، ٢٠٠٨، ص. ٥٢٥) . أما المعيار الثالث (الصور المتضمنة في كتاب الفقه) ، فقد خلا من التكرارات مطلقا نتيجة خلو الكتاب منها، رغم أهمية الصور في كتب الفقه للناطقين بالعربية وبغير العربية، فالصورة أحيانا تعبر أكثر من ألف كلمة ، كما أنها تجعل المعنى محسوسا في ذهن المتعلم " والصورة تشكل مفردة من مفردات الكتاب المدرسي غير اللفظية، وإذا كانت الصورة من بين أقدم الوحدات اللغوية في الاتصال الإنساني فهي ما تزال تشكل وحدة مهمة في مجمل حركة الاتصال اليوم، ... من أجل زيادة فاعلية الاتصال الجماهيري ... ، فضلا عما تضيفه من تشويق وجاذبية وإثارة ووضوح (المنتشري، ٢٠١٩، ص. ١٧٤) . وأيضا جاء المعيار الرابع (الرسومات والأشكال المتضمنة في كتاب الفقه) دون تحقيق أي تكرار، ولعل السبب في هذا أن المعلومات الواردة في الكتاب معلومات مبسطة ، وغير متعمقة ولا تحتاج إلى أشكال أو رسومات تعبر عنها داخل الكتاب، رغم أنها تقرب المعنى، وتنظم المعلومات في ذهن المتعلم، وتؤثر في عملية التذكر، و تعطيه فرصة للتأمل والمقارنة، وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف. فالرسوم التوضيحية واحدة من أهم المعينات لإخراج الكتاب المدرسي، ويعتمدها المصمم لإخراج الكتاب في أجود صورة ممكنة، فهي تعد الوسيلة الأساسية لتوضيح الموقف التعليمي المقصود من مؤلف المادة، وهي أيضا ذات فاعلية كبيرة في جذب التلميذ وإثارة دافعية التعليم لديه (المنتشري، ٢٠١٩، ص. ١٧٦) .

ولمعرفة درجة التوفر الإجمالية لكل مجال وما يتعلق به من معايير في كتاب فقه المستوى الثالث بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، مع بيان أكثرها تم عقد مقارنة بينها في ضوء عدد التكرارات و النسب المئوية والدرجة ، كما هو موضح في الجدول (١٠) :

جدول (١٠): المقارنة بين النسب الإجمالية لدرجة توفر المجالات وما يتعلق بها من معايير بناء في كتاب فقه المستوى الثالث بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

المجال	المعيار	الإجمالي والفرعي	التكرار	النسب المئوية	درجة التوفر	مستوى التوفر	النسب	
							مناسب	غير مناسب
مكونات كتاب الفقه	الأهداف العامة لكتاب الفقه	١٧	٨	٪٦٦.٦	٣	متوسط	٧	١
	نواتج التعلم	٩٧٢	-	-	-	لا يوجد	١٠	-
	بناء المحتوى وتنظيمه	٢٤٤	١٤٧٦	٪١٤.٦١	٣	متوسط	٩	٤١
	لغة المحتوى	٣٨٨١٢	٣٨٤٣٤	٪٩٩	٤	كبير	٢	٣٨٤٣٤
	الأنشطة التعليمية	١٢٢٤	-	-	-	لا يوجد	١٠	-
	التقييم	٦١٥	٤٣٩	٪٣٠.٧١	٤	كبير	٦	٤٣٩
	تقنيات التعليم	٢٩٠	-	-	-	لا يوجد	١٠	-
الإجمالي								
		٤٤٣٣٩	٤٠٣٥٧	٪٩١.٠	٤	كبير	٤٢	٤٠٣٥٥
متممات كتاب الفقه	صفحة خلاص كتاب الفقه	١٣	١٢	٪٩٢	٤	كبير	٣	١٧
	القصص	٣٨	٣٤	٪٨٩	٤	كبير	٤	٣٤
	الخاتمة	١٩	-	-	-	-	١٠	-
	الفهرس	٢	٢	٪١٠٠	٤	كبير	١	٢
	المصادر والمراجع	٩	-	-	-	-	١٠	-
	الإجمالي							
		٨١	٤٨	٪٥٩	٣	متوسط	٦	٤٨
الإخراج الفني لكتاب الفقه	صفحة خلاص كتاب الفقه	٩	٦	٪٦٦.٦	٣	متوسط	٧	٦
	المحتوى	٢٠٧	١٤٧٢	٪٧.٧٢	٣	متوسط	٥	١٤٧٢
	الصور	٤٣٢	-	-	-	-	١٠	-
	الأشكال والرسومات	٤	-	-	-	-	١٠	-
	الإجمالي							
		٢٤٧٢	١٤٦٨	٪٥٩	٣	متوسط	١٦٨	١٤٦٨

يلاحظ من خلال الجدول (١٠) أن أعلى المجالات تحقيقاً للمعايير هو المجال الأول (مكونات كتاب الفقه)، فقد تحقق بنسبة (٩١.٠)، وبعده تكرارات (٤٠٣٥٧) ، ودرجة (٤) عند مستوى (كبير)، يليه المجال الثالث (الإخراج الفني لكتاب الفقه)، فقد تحقق بنسبة (٥٩.٣٨)، وبعده تكرارات (١٤٦٨) ، بدرجة (٣) عند مستوى متوسط، أما أقل المجالات فهو المجال الثالث (متممات الكتاب)، فقد تحقق بنسبة (٥٩.٢) ، وبجملة تكرارات (٨١) ، بدرجة (٣) بمستوى (متوسط) . وأعلى المعايير في النسب المئوية كان المعيار الخاص بالفهرس وبصفحة الغلاف في المجال الثاني، فقد تحقق بنسبة (١٠٠)، و(٩٢.٣) ، ولغة المحتوى في المجال الأول فقد تحقق بنسبة (٩٢.٠٦) . وأقل المعايير تحققاً للمعايير الخاصة بنواتج التعلم، والأنشطة التعليمية، والخاتمة، والمصادر والمراجع، والصور، والأشكال والرسومات، فلم يرد لها مؤشر واحد في كتاب الفقه للمستوى الثالث؛ ويعزى هذا إلى اهتمام المؤلفين بالمحتوى المقدم للطلاب بما فيه من مبادئ ومفاهيم ومصطلحات ومعارف أكثر من العناية والاهتمام بتممات الكتاب والإخراج الفني له، وخاصة أن المجالين الآخرين لم يظهر ولم يتم الاعتناء بهما إلا في الفترة الأخيرة من أواخر القرن الماضي وأوائل القرن الحالي، بعد ظهور معايير الجودة والاعتماد، " فأول ظهورها كان في الولايات المتحدة الأمريكية بسبب نشر تقرير أمة في خطر عام

١٩٨٣، الذي كشف الضعف الذي أصاب القاعدة التعليمية في المجتمع الأمريكي في ذلك الوقت، مما حتم القيام بتقويم ومراجعة كل العملية التعليمية" (بشير، ٢٠٠٥، ص. ٢٧٩)، والكتب ألف قبل هذا التاريخ ببضع سنين. وتتفق هذه النتيجة في جزء من دراسة الجهني (٢٠١٥) التي أشارت إلى أن توفر المعايير في كتاب الفقه للمرحلة المتوسطة جاء بنسب متوسطة إلى ضعيفة جداً، وأيضاً دراسة العتيبي (٢٠١٣) التي أشارت إلى توفر مهارات التفكير العليا بدرجة متوسطة وضعيفة جداً، فكانت المرتبة الأولى لمهارة التصنيف في جانب الأهداف، حيث بلغت (٨١.٥٠)، وأقل نسبة كانت لمهارة الفهم في جانب الأنشطة، فقد بلغت (٣٠.٨٥)، وبما أن الإخراج الفني تحقق بنسبة (٥٩.٣٨) ومتممات الكتاب تحققت بنسبة (٥٩.٢) فهي تتفق مع دراسة الخالدي (٢٠١٢) التي أشارت إلى تحقق جميع المعايير بنسبة (٥٩). وتختلف مع دراسة ممدوح (٢٠١٦) التي أشارت إلى أن معيار الإخراج الفني قد تحقق بدرجة عالية، مع وجود مقدمة تناسب محتوى الكتاب، وأن محتوى الكتاب يناسب عدد الساعات التدريسية، كما يساعد المحتوى على توظيف أحدث أساليب التدريس، كما تختلف أيضاً مع دراسة البلوي، ودينا الجميل (٢٠١٩) التي أسفرت عن ارتفاع جميع مجالات تقويم مقرر الفقه المطور من وجهة نظر المعلمين، كما تختلف مع دراسة على (٢٠١٥) والتويجري (٢٠١٧) والحميدة (٢٠١٩) اللتين أشارتا إلى تدني مستوى جميع المعايير في كتب الفقه المقومة، وكذلك دراسة الصاعدي (٢٠١٥) التي أشارت إلى أن درجة اهتمام كتاب الفقه بمفاهيم الوسطية بلغت (١.٢)، وهي درجة ضعيفة جداً، وكذلك دراسة الرماية (٢٠١٢) التي أسفرت نتائجها عن ضعف تضمين القضايا الفقهية المعاصرة في كتب الفقه المقومة.

• نتيجة السؤال الرابع:

ينص السؤال الثالث على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٥) بين معايير البناء في كتابي الفقه (المستوى الثاني، والثالث) بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب عدد التكرارات لكل مجال في الكتابين مع بيان النسب المئوية كما هو مبين في الجدول (١١):

جدول (١١): الفروق بين كتابي الفقه (المستوى الثاني، والمستوى الثالث) في ضوء التكرارات الإجمالية والنسب المئوية لمجالات البناء وما يتعلق بها من معايير ومؤشرات.

الكتاب	المجال	الإجمالي الواسع والفرعي	التكرار	النسب المئوية	درجة التوفر	مستوى التوفر	الرتبة	التناسب		العرض غير مباشر
								مناسب	غير مناسب	
كتاب الفقه للمستوى الثاني	للكونات	٧٠٩٧	٥٥١٢	٦٦.٧٧	٤	كبير	٢	٥٤٩٢	٢٠	٥٥١١
	للمتممات	٦٣	١٨	٥٧.٢٨	٢	ضعيف	٦	١٧	١	١٨
	الإخراج الفني	٥٦٦	٣١٩	٣٦.٥٦	٣	متوسط	٥	٣٠٤	١٥	٣١٩
الإجمالي										
كتاب الفقه للمستوى الثالث	للكونات	٧٧٢٦	٥٨٤٩	٧٠.٧٥	٤	كبير	٤	٥٨١٣	٣٦	٥٨٤٨
	للمتممات	٤٤٣٣٩	٤٣٥٧	٩.١٠	٤	كبير	١	٤٣٦٥	٤٢	٤٣٥٥
	الإخراج الفني	٢٤٧٢	٤٨	٢.٥٩	٣	متوسط	٤	٤٨	٤٨	٤٨
الإجمالي										
		٤٦٨٩٢	٤١٨٧٣	٨٩.٢٩	٤	كبير	٤	٤١٨٣٦	٤٢	٤١٨٧١

يشير الجدول (١١) إلى وجود فروق بين الكتابين في ضوء عدد التكرارات والنسب المئوية لصالح كتاب الفقه للمستوى الثالث، فقد بلغ عدد التكرارات (٤١٨٧٣) ، ونسبة (٨٩.٢٩٪)، وبشكل مناسب وصريح في معظم تكراراته ، مقارنة بكتاب الفقه للمستوى الثاني الذي بلغ عدد تكراراته (٥٨٤٩) ، ونسبة (٧٥.٧٠) ، وهذا يرجع إلى كبر حجم كتاب الفقه للمستوى الثالث ، فقد زاد على (١٠٠) صفحة، مع الاهتمام به من ناحية العمق المعرفي ، مع الاستدلال الصحيح على المسائل الفقهية من القرآن الكريم والسنة النبوية والإجماع، وعزو الآيات القرآنية وتخريج الأحاديث النبوية، وغير ذلك مقارنة بكتاب الفقه للمستوى الثاني الذي جاء بحجم صغير لا يتجاوز (٣٠) صفحة، مع عدم الاستدلال من خلاله على المسائل الفقهية والأحكام الشرعية، وبسطحية المحتوى ، فقد جاءت دروسه مقتضبة ومختصرة في عدة أسطر بسيطة، مع ملاحظة عدم وجود تدرج فقهى وعلمي بين الكتابين، فالفرق بينهما في العمق المعرفي شاسع ، كما يشير الجدول إلى أن أعلى المجالات تحقيقا لمعايير البناء هو المجال الأول (المكونات) في كتاب الفقه للمستوى الثالث، فقد بلغ عدد تكراراته (٤٠٣٥٧) ، بنسبة (٩١.٦) ، وبدرجة (٤) ، عند مستوى (كبير)، وأقل المجالات تحقيقا لمعايير البناء المجال الثاني (المتنيمات) في كتاب فقه المستوى الثاني، وهذا يرجع إلى أن الأكاديميين ومتخصصي العلوم الشرعية يغلب عليهم الاهتمام بالمحتوى وبالناحية العلمية أكثر من الاهتمام بالمقدمة والخاتمة وغيرهما من الأشياء التي ينظر إليها على أنها من باب التحسينات، وليست من باب الضروريات.

ولمعرفة الدلالة الإحصائية تم استخدام اختبار (مربع كاي) للكشف عن دلالة الفروق بين التكرارات المشاهدة والتكرارات المتوقعة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، (عزت، ٢٠١٦، ص. ٤٨١) كما هو مبين في الجدول (١٢):

جدول (١٢): نتائج اختبار (مربع كاي) لدلالة الفروق بين مجموع التكرارات الإجمالية لمجالات البناء وما يتعلق بها من معايير ومؤشرات لكتابي الفقه (المستوى الثاني، والمستوى الثالث)

مستوى الدلالة	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	المجال			التكرارات	الكتب
			الإخراج الفني	المتنيمات	المكونات		
.00	٦٨.٢٩		٣١٩	١٨	٥٥١٢	شاهد	كتاب ١
			٢١٩٠	٨١	٥٦٢١.٩	توقع	
			%٥.٥	%٣.٠	%٩٤.٢	نسبة مئوية	
			١٤٦٨	٤٨	٤٠٣٥٧	شاهد	كتاب ٢
			١٥٦٨.٠	٥٧.٩	٤٠٢٤٧.١	توقع	
			%٣.٥	%١.٠	%٩٦.٤	نسبة مئوية	

يتضح من الجدول (١٢) أن قيمة (مربع كاي) المحسوبة بلغت (٦٨.٢٩٩) ، وهي أعلى من القيمة الجدولية عند درجة حرية (١) التي بلغت (٣.٨٤) عند مستوى (٠.٠٥) ، كما أن القيمة الاحتمالية (٠.٠٠٠) ، وهي أقل من مستوى المعنوية (٠.٠٥) ؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين تكرارات الكتابين في المجالات الثلاثة، وبالنظر إلى الجدول يتبين أن أعلى نسبة لتكرارات المشاهدة هي النسبة الواردة لمجال (المكونات) في كتاب الفقه للمستوى

الثالث، فقد بلغت (٩٦,٤ ٪) ، وتكراراته المشاهدة (٤٠٣٥٧)، أعلى من التكرارات المتوقعة (٤٠٢٤٧,١) ، وبليته في الرتبة مجال (المكونات) لفقهِ المستوى الثاني ، فقد بلغ (٩٤,٢ ٪)، ولكن تكراراته المشاهدة (٥٥١٢) أقل بنسبة صغيرة من التكرارات المتوقعة (٥٦٢١,٩)، وأقل نسبة في التكرارات المشاهدة مجال (المتيمات) في كتابي الفقه على التوالي (١:٠)، (٣:٠)، وهذا يرجع إلى ما أشرنا إليه سابقاً من أن الأكاديميين ومتخصصي العلوم الشرعية يغلب عليهم الاهتمام بالمحتوى الفقهي وبالناحية العلمية أكثر من الاهتمام بالمقدمة والخاتمة وغيرهما من الأشياء التي ينظر إليها على أنها من باب التحسينات، وليست من باب الضروريات، وخاصة أن كتابي الفقه ألف في فترة لم يكن فيها الاهتمام بالمعايير أو بالجوانب التربوية قد بلغ درجة عالية كما هو الحال الآن.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة مطر (٢٠١٩) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في مجتمع الدراسة، وتتفق مع دراسة العتيبي (٢٠١٣) في وجود فروق بين مهارات التفكير العليا في كتب الفقه المطور، ودراسة التويجري (٢٠١٧) التي أشرت إلى وجود فروق بين مهارات البحث العلمي في كتب أنشطة الفقه.

• نتيجة السؤال الخامس:

ينص السؤال الخامس على: "ما التصور المقترح لتطوير كتابي الفقه بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية في ضوء المعايير اللازمة لبنائهما؟"

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يمكن تقديم تصور مقترح لتطوير كتابي الفقه بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية في ضوء المعايير اللازمة لبنائهما وفق الخطوات التالية:

• أولاً: تحديد الهدف من التصور المقترح:

يهدف التصور المقترح إلى تطوير كتابي الفقه بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية في ضوء المعايير اللازمة لبنائهما بما يتناسب مع طبيعة علم الفقه وطبيعة الفئة المستهدفة.

• ثانياً: مبررات التصور المقترح:

يستند التصور المقترح إلى مجموعة من المبررات من أهمها:

« نتائج البحث الحالي التي أشارت إلى وجود ضعف شديد في بعض المعايير؛ نتيجة عدم وجودها في الكتاب رغم أنها من مكوناته الرئيسية، مثل: الأنشطة التعليمية، ونواتج التعلم، وتقنيات التعلم، أو متمماته، مثل: الخاتمة، والمصادر والمراجع، أو الإخراج الفني، مثل: الصور، والرسومات والأشكال.

« الناطقون بغير العربية يحتاجون إلى عناية فائقة، أكثر من الناطقين بها؛ نتيجة الأزواج اللغوي عندهم، واختلاف الكلمات، والأصوات، واللهجات، وأشكال الحروف والكتابة.... وغيرها.

« أهمية كتب الفقه، فالفقه بشكل عام له طابع خاص، فهو يتعلق بحياة الناس، وينظم أعمالهم، كما ينتظم العلاقة بين الفرد وربّه، وبين الفرد والمجتمع،

ومن خلالها يعرف الإنسان طريق العبادة الحقّة، مما يستدعي تطويره - وخاصة فقه العبادات - ليتم تدريب الطلاب على أداء العبادات على الوجه الصحيح لها، مع تعزيز ارتباطهم بكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، وتصحيح المفاهيم الخطأ التي اكتسبها الطلاب من بيئات شتى، ومجموعات مختلفة؛ نتيجة التقليد والمحاكاة.

◀ الدراسات السابقة التي أكدت ضرورة بناء المقررات الدراسية للناطقين بغير العربية، وفق أسس علمية، ومعايير قياسية، مثل دراسة طعيمة (٢٠٠٧)، ودراسة عبدالرحمن (٢٠١٣)، ودراسة الفوزان، وعبدالخالق (٢٠١٦).

◀ ما يشهده الواقع التربوي، وما طرأ على الحياة المعاصرة من متغيرات تستلزم مراجعة كتب فقه الناطقين بغير العربية وتطويرها لمواكبة المتغيرات المستحدثة والاستفادة منها بما يحقق الأهداف المرجوة منها.

• ثالثاً: منطلقات التصور المقترح:

يقوم التصور الحالي على مجموعة من الركائز والمنطلقات، يمكن الإشارة إليها فيما يلي:

◀ القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة: فهما المصدران الرئيسان للشريعة الإسلامية وما تفرع عنهما، وعليهما تبنى الأحكام الشرعية، فضلاً عن أنهما منبع اللغة والقيم والأخلاق، بما يسهم في تكوين شخصيات الطلاب الناطقين بغير العربية وفق المنهج الصحيح الذي أراده الله تعالى.

◀ الأهداف العليا للجامعة الإسلامية المتمثلة في: تبليغ رسالة الإسلام الخالدة إلى العالم عن طريق الدعوة والتعليم الجامعي...، وتثقيف من يلتحق بها من طلاب العلم من المسلمين من شتى الأنحاء...، وحل ما يعرض للمسلمين من مشكلات في شؤون دينهم وديانهم على هدى الكتاب والسنة وعمل السلف الصالح (الجامعة الإسلامية، ١٤٤١، ص.٢٣٠)

◀ أهداف معهد تعليم اللغة العربية: فقد نصت على الريادة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لنشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية في العالم...، و إعداد وتطوير مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وأساليب تعلمها وتعليمها وإجراء وتشجيع البحوث والدراسات المتخصصة في هذا المجال معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ٢٠١٩).

◀ أهداف مقررات الفقه للناطقين بغير العربية: فهي تعمل على إكساب الطلاب المعارف والمعلومات الخاصة بفقه العبادات وتدريبهم على أدائها على الوجه الصحيح لها، مع تنمية الاتجاهات الإيجابية نحوها، وتعريفهم ببعض مهارات اللغة العربية، وتدريبهم عليها من خلال نشاطات التعلم اللغوية ذات العلاقة بالموضوعات الفقهية.

◀ خصائص الطلاب الناطقين بغير العربية: فهم يميلون إلى التعلم من خلال المحسوسات، أكثر من المجردات والمعنويات؛ نتيجة العوائق اللغوية لديهم، وخاصة في المراحل الأولى من اكتساب اللغة، مع وجود فروق فردية بينهم واضحة، من حيث البيئة، والذكاء، والمجتمع، والخلفية الثقافية واللغوية، غيرها.

« المعايير القياسية أحد الجهات التي ترشد ذوي الاهتمام إلى بناء كتب الناطقين بغير العربية وتطويرها على أسس علمية، وخطوات منهجية.

• رابعاً: أسس التصور المقترح:

يقوم التصور المقترح على مجموعة من الأسس، من أبرزها:
« الأساس الديني: وفيه يتم الاعتماد على القرآن الكريم والسنة النبوية، وما تفرع عنهما، في الاستدلال على الأحكام الشرعية، مع مراعاة الاستناد إلى المصادر والمراجع المعتمدة عند أهل السنة والجماعة، أو المعتمدة في مذهب الإمام أحمد بن حنبل.

« الأساس النفسي: وفيه يتم مراعاة خصائص الطلاب الناطقين بغير العربية، من الناحية العقلية، والنفسية، واللغوية، والعمرية، والثقافية... وغيرها..

« الأساس الاجتماعي: وفيه يتم مراعاة خصائص مجتمع الطلاب الناطقين بغير العربية، فينبغي تعرف مجتمعاتهم التي أتوا منها؛ لتحديد احتياجاتهم الشرعية والفقهية، وتعرف الأخطاء الشائعة لديهم لمعالجتها، ودراسة عاداتهم وتقاليدهم، ومدى توافقها أو تعارضها مع الشريعة الإسلامية.

« الأساس المعرفي: وفيه يتم بناء كتب الفقه وفق طبيعة علم الفقه، فكل علم له خصائصه التي تميزه عن غيره، وعلم الفقه يقوم على الأحكام الشرعية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية؛ ولذا لا بد فيه من مراعاة أعمال العقل من خلال التحليل، والاستنباط، والقياس، والاستقراء، والاستدلال، وإصدار الأحكام، وخاصة في جانب أسلوب عرض المحتوى، والأنشطة التعليمية. والتقويم

« الأساس التربوي: توجد بعض الأسس التربوية التي لا يجب إغفالها عند تطوير كتب الفقه للناطقين بغير العربية، ومن هذه الأسس الأهداف التربوية، ونواتج التعلم، والأنشطة التعليمية، والتقويم، وتقنيات التعلم، والبيئة التعليمية، والمحتوى، وكل منها له معايير القياسية التي يجب أن تراعى عند التطوير.

« الأساس اللغوي: ويقصد به مراعاة الجانب اللغوي الذي يقدم به مقرر الفقه، فيجب أن تراعى كتب الفقه الفئة التي تقدم لها من الناحية اللغوية، بحيث تتميز لغته بالسهولة المناسبة لخصائص الطلاب الناطقين بغير العربية، ويتمتع محتواه بمقروئية مرتفعة، وفهم قرائي مناسب، والبعد عن الجمل والفقرات الطويلة، والأساليب المجازية، وكثرة الضمائر المتصلة.

• خامساً: مصادر بناء التصور المقترح:

تم بناء التصور المقترح الحالي في ضوء نتائج البحث الحالي، مع الرجوع إلى المصادر والمراجع والأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بتطوير المناهج المدرسية، والبرامج التعليمية، والمقررات والكتب الدراسية.

• سادساً: مكونات التصور المقترح:

نظراً لوجود بعض جوانب الضعف في كتابي الفقه للطلاب الناطقين بغير العربية بمعهد تعليم اللغة العربية، فإن التصور الحالي يسعى إلى معالجة هذه

الجوانب في ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث الحالي، من خلال عرض كل مجال وما يتعلق به من معايير ومؤشرات والهدف منها وآليات تنفيذها وفق ما يلي:

١ - مكونات كتب الفقه:

يتكون كتاب الفقه للناطقين بغير العربية من مجموعة من العناصر، وهذه العناصر تشمل الأهداف العامة للكتاب، ونواتج التعلم لموضوعاته، والمحتوى العلمي المقدم للطلاب، والأنشطة التعليمية، وتقنيات التعليم، وأساليب التقويم، وهذه المكونات تبني في ضوء معايير محددة تحقق الأدنى من البناء لكتب الفقه، أو تعمل على ما ينبغي أن يكون عليه كتب الفقه، وفي الجدول (١٣) سوف نوضح الهدف من تطويرها وما يجب مراعاته فيها، مع توضيح آليات تنفيذها:

جدول (١٣) : معايير تطوير كتب الفقه المتعلقة بمكونات تلك الكتب

المعيار	الهدف من التطوير	مؤشرات التطوير	آليات التنفيذ
الأهداف العامة	وجيه معدي الكتب إلى اختيار المحتوى والأنشطة وتقنيات التعليم التي تعمل على تحقيقها، مع اختيار أساليب التقويم التي تبين مدى تحقيقها، فضلاً عن توجيه القالمين على العملية التعليمية إلى اتخاذ القرارات المناسبة لتحقيقها .	- تبصير الأهداف العامة بما ينوي أن يقوم به معلم الفقه في قاعة الدراسة. - اشتغالها على جوانب التعلم الثلاثة (المعرفية والمهارية والوجدانية) - اشتغالها من مصادرها الرئيسية، وخاصة احتياجات الطلاب الناطقين بغير العربية.	- دراسة خصائص الطلاب الناطقين بغير العربية للتحقق من معهد تعليم اللغة العربية - الاطلاع على معايير صياغة الأهداف العامة. - صياغة الأهداف من قبل لجنة تأليف الكتب وتشكل من متخصصين في الفقه، ومتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية، وخبراء الميدان. - تضمينها في وثيقة منهج الفقه. - تحكيم الأهداف من قبل الخبراء والمختصين.
نواتج تعلم موضوعات كتاب الفقه	وجيه معدي الكتب إلى اختيار المحتوى والأنشطة وتقنيات التعليم التي تعمل على تحقيقها، مع اختيار أساليب التقويم التي تبين مدى تحقيقها، فضلاً عن توجيه عضو هيئة التدريس إلى اختيار استراتيجيات التدريس المناسبة.	- ارتباط نواتج التعلم بالأهداف العامة لمقرر الفقه، وبالاحتوى. - اشتغالها على الجوانب التعليمية الثلاثة (المعرفية والمهارية والوجدانية) - قابليتها للملاحظة والقياس. - قابليتها للتحقيق داخل القاعة الدراسية أو خارجها. - خلوها من التركيب - ارتباطها بسلوك المتعلم بعد انتهاء الدرس. - اشتغالها على المستويات التعليمية الدنيا والعليا. - اشتغالها على كل مكوناتها الرئيسية.	- صياغة الأهداف قبل البدء في عملية اختيار المحتوى. - الاطلاع على المعايير القياسية لصياغة الأهداف العامة، مع مراعاة جوانب التعلم الثلاثة (معرفة - وجدان - نفس حركية) - صياغة الأهداف تتم من قبل لجنة تأليف الكتب وتشكل من متخصصين في الفقه، ومتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية وخبراء الميدان. - تضمينها في وثيقة منهج الفقه. - تحكيم نواتج من قبل الخبراء والمختصين.
بناء محتوى كتاب الفقه وتنظيمه	بناء المحتوى بأسلوب علمي وتربوي يسهم في تحقيق الأهداف العامة للكتاب، ونواتج التعلم المعرفية والوجدانية والنفس حركية، فضلاً عن تنمية المهارات المختلفة لدى الناطقين بغير العربية في يسر وسهولة مع الاختصار في الوقت والجهود.	- اشتغال المحتوى على منظمات متقدمة (منظمات مكتوبة - خراطم مفاهيم - خراطم ذهنية ...) وفق طبيعة كل موضوع في مقرر الفقه . - الاستدلال من المصادر الرئيسية والفرعية لكل ما يرد من أحكام شرعية في كتاب الفقه. - تضمين المحتوى صوراً فقهية محسوسة واقعية، مناسبة حجم المحتوى للزمن المحدد لها وفقاً لخطة الدراسة. - عزو الآيات القرآنية إلى سورها مع رقم الآية - تحريج الأحاديث الواردة في محتوى الفقه من كتب السنة المتمددة. - توثيق ما تم اقتباسه من المصادر والمراجع . - اشتغال كل موضوع على مكوناته الرئيسية المتضمنة في: العنوان ونواتج التعلم والمقدمة والأنشطة والمادة العلمية والتقويم.	- بناء المحتوى في ضوء وثيقة منهج الفقه المتضمنة للأهداف العامة ونواتج التعلم. - ربط المحتوى بالأهداف العامة ونواتج التعلم. - الرجوع إلى المصادر والمراجع المعتمدة. - بناء المحتوى يتم من قبل لجنة من التخصصين في الفقه ومناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية، ومن لهم خبرة في الميدان. - عقد لقاءات علمية وورش عمل ودورات تدريبية متكررة للجنة التأليف. - تحكيم المحتوى من قبل الخبراء والمختصين.
لغة محتوى كتاب الفقه	مراعاة الخصائص اللغوية للطلاب الناطقين بغير	- توضيح معاني الكلمات الفقهية الصعبة أو الجديدة. - اشتغال الكتاب على كشاف للمصطلحات	- تحديد الكلمات الجديدة أو الصعبة المتوقعة لدى الطلاب. - الرجوع إلى معاجم اللغة الحديثة في توضيح

المعيار	الهدف من التطوير	مؤشرات التطوير	آليات التنفيذ
	<p>العربية، بما يسهم في ارتقاء مقروئيت الكتاب، ومستوى الفهم وقراءة المناسب لديهم، وتحقيق الأهداف المتشودة بأقل جهد.</p>	<p>الفقهية.</p> <p>عدم استخدام الأساليب المجازية إلا عند الحاجة.</p>	<p>معاني المفردات.</p> <p>الرجوع إلى العاصم الفقهية أو الكتب المتخصصة لتوضيح المفاهيم والمصطلحات الفقهية.</p> <p>تطبيق جزء تجريبي من المحتوى على عينت من الطلاب الناطقين بغير العربية لقياس سرعة القراءة ومستوى المقروئية.</p>
الأششطة التعليمية	<p>الإسهام في تنمية المهارات المختلفة لدى الطلاب الناطقين بغير العربية، وخاصة المهارات اللغوية والفكرية والتواصلية والفقهية، مع تحقيق نواتج التعلم المرغوبة.</p>	<p>ارتباط الأششطة التعليمية بنواتج التعلم ومحتوى كتاب الفقه ومصادر التعلم المختلفة.</p> <p>مراعاتها الوقت المتاح لتنفيذها</p> <p>اهتمام كل نشاط على مكوناته المتمثلة في العنوان، والهدف، والمهام، والوقت، ونوع الأداء.</p> <p>صياغتها بطريقة واضحة وافهمها متعلمو اللغة العربية للناطقين بغيرها، مع قابليتها للتنفيذ.</p> <p>ارتباطها بواقع متعلمي معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها.</p> <p>مناسبتها لطبيعة الطلاب الناطقين بغير العربية من حيث مستوى السهولة والصعوبة واللفظ.</p> <p>مراعاتها لطبيعة مقرر الفقه من حيث الاستدلال والاستنباط والاستقراء...والعناية بمهارات التواصل (تحدث-كتابة-قراءة-استماع) لدى الطلاب الناطقين بغير العربية</p> <p>تنوعها وفق جوانب التعلم المختلفة، وفي مكان عرضها، وفي شكلها، وفي طريقة أدائها، وفي مستويات التفكير المطلوبة من المتعلمين، وفي غرضها.</p>	<p>بناء الأششطة في ضوء توجيهات وثيقة المنهج.</p> <p>عمل دورات تدريبية وورش عمل ولقاءات علمية لعدي الأششطة التعليمية.</p> <p>تغطية الأششطة لكل المحتوى المقدم للطلاب.</p> <p>ربط الأششطة بأهداف كتاب الفقه وطبيعته.</p> <p>تجنب الروتينية والتمطية عند بناء الأششطة بحيث تتعدد وتتنوع وفقاً للأهداف النشاط.</p> <p>إعداد الأششطة في ضوء خصائص الطلاب الناطقين بغير العربية.</p> <p>تصميم نشاطين-على الأقل- لكل درس من دروس الفقه.</p>
التقويم	<p>التأكد من تحقيق نواتج التعلم، مع تقديم تغذية راجعة فورية أو مؤجلة، والإسهام في تحفيز الطلاب وإثارة الدافعية لديهم.</p>	<p>ارتباط التقويم بالمحتوى وبنواتج التعلم لموضوعات الفقه.</p> <p>تنوعه بين المقالية والموضوعية</p> <p>تنوعه في الأسئلة الموضوعية</p> <p>تنوعه في الأساليب المستخدمة (تقويم معرفي- وجدائي-مهاري)</p> <p>مراعاة معايير صياغة الأسئلة التقويمية.</p> <p>اهتمام المحتوى على التقويم البنائي والختامي في عرض كل موضوع أو درس.</p>	<p>الاطلاع على المعايير القياسية لصياغة الأسئلة والقياس والاختبارات.</p> <p>عمل دورات تدريبية وورش عمل ولقاءات علمية لعدي أسئلة التقويم</p> <p>صياغة سؤال أو أكثر لكل ناتج تعليمي.</p>
تقنيات التعليم	<p>الإسهام في تحقيق نواتج التعلم المرغوبة، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب الناطقين بغير العربية، وجعل عملية التعلم أكثر متعة وتشويقاً من خلال تقديم مواد تعليمية مصاحبة مع الكتاب الورقي</p>	<p>يصاحب كتاب الفقه موقع إلكتروني أو قرص مدمج يشمل على:</p> <p>كتاب الفقه رقمياً في ضوء معايير إعداد الكتب الرقمية.</p> <p>تصوير متحرك لكل موضوعات كتاب الفقه.</p> <p>صور متحركة مصحوبة بالصوت تمثل معاني المفردات والمركبات الجديدة.</p> <p>تصميمات مناسبة ومشوقة لأششطة التعلم اللازمة لكل موضوع من موضوعات كتاب الفقه.</p> <p>أساليب تقويم متنوعة تساعد الطالب على التقويم الذاتي.</p> <p>معلومات إثرائية متعلقة بكل موضوع من موضوعات الفقه.</p> <p>تصميم بعض الأنماط اللغوية ذات العلاقة بالموضوعات الفقهية المقررة.</p> <p>الاستفادة من تطبيقات الواقع المعزز (لضاهف)</p> <p>الاستفادة من تطبيقات جوجل للعلوم الشرعية الملائمة للموضوعات الفقهية المتضمنة في الكتاب الورقي.</p> <p>التنبية على أهمية استخدام تقنيات التعلم ذات العلاقة بكتاب الفقه، وكيفية استخدامها.</p>	<p>تصميم الكتاب بما يؤهله إلى التحويل التقني التفاعلي.</p> <p>الاستعانة بخبراء في تقنيات التعليم.</p> <p>الاستعانة بخبراء في تصميم الشاهج الإلكترونية.</p> <p>إعداد سناريوهات يتم في ضوئها تحويل الكتاب إلى وسائل بصرية وسمعية ملائمة للفئة المستهدفة.</p> <p>توجيه الطلاب إلى كيفية الاستفادة منها.</p> <p>توجيه المعلم إلى الاستفادة منها في تحقيق نواتج التعلم المطلوبة.</p> <p>إنشاء موقع إلكتروني يرفع عليه الملفات التقنية لكتابي الفقه.</p> <p>إتاحة تحميلها على أقراص مدمجة أو ذاكرة وميض (فلاش) أو ذاكرة الجوال لاستخدامها في الأماكن الخالية من هبكت الإنترنت.</p>

• ثانيا: متممات كتب الفقه:

تبدأ متممات كتب الفقه من صفحة الغلاف وتنتهي بالفهارس، وهي لا تقل أهمية عن المكونات، ويمكن توضيح الهدف من تطويرها وما يجب مراعاته فيها، مع بيان آليات تنفيذها من خلال الجدول (١٤):

جدول (١٤) : معايير تطوير كتب الفقه المتعلقة بمتممات تلك الكتب

المعيار	الهدف من التطوير	مؤشرات التطوير	آليات التنفيذ
مقدمت الكتاب	بناء جسر معلوماتي لدى المتعلم لسد الفجوة لديه بين المعرفة السابقة والمعرفة اللاحقة وبقا للنظرية البنائية، والتعلم ذي المعنى، مع تعريف الطلاب بالموضوعات الرئيسية في الكتاب، وتحفيزه وتشويقا للتعلم الهادف.	- التعريف بالموضوعات الفقهية التي اشتمل عليها الكتاب. - اتصاف المقدمة بسهولة اللغة ووضوحها. - إثارتها لدافعية التعلم لدى المتعلم . - بيان منهج كتاب الفقه في التأليف. - الإشارة إلى الفئات التي يقدم لها كتاب الفقه. - الإشارة إلى مبررات تأليف كتاب الفقه.	- الاطلاع على المعايير القياسية لتأليف المقدمة. - وضع أفكارها الرئيسية وخطوطها الرئيسية في شكل عناصر، ثم البدء في كتابتها وفقا لهذه العناصر. - مراعاة خصائص الطلاب الناطقين بغير العربية. - اعتبار المقدمة جزءا لا يتجزأ من محتوى كتاب الفقه. - كتابة المقدمة قبل البدء في تأليف الكتاب، ثم إعادة النظر فيها بعد الانتهاء من التأليف.
الخاتمة	ربط مكونات كتاب الفقه في إطار شامل متكامل من خلال الفلج الختامي له ، مع توجيه الطالب إلى الاستفادة القصوى من الكتاب الذي بين يديه	- اشتمال الخاتمة على شكر الله تعالى وحمده على إتمام كتاب الفقه للطلاب الناطقين بغير العربية. - البدء بعنوان أو كلمة أو جملة تشير إليها. - اشتمالها على فقرة واحدة أو فقرتين. - ارتباطها في مضمونها بما تم تقديمه من موضوعات فقهية، مع تقديم ملخص بسيط لها. - الإشارة بأسلوب الرجاء إلى ضرورة الاستفادة من كتاب الفقه من الناحية النظرية والتطبيقية. - صياغتها بأسلوب واضح ولغة سهلة.	- الاطلاع على المعايير القياسية لتأليف الخاتمة. - وضع أفكارها الرئيسية وخطوطها الرئيسية في شكل عناصر، ثم البدء في كتابتها وفقا لهذه العناصر. - اعتبار الخاتمة جزءا لا يتجزأ من محتوى كتاب الفقه. - كتابة الخاتمة بعد الانتهاء من مرحلة التأليف.
المصادر والمراجع	التوثيق العلمي لكل ما تم الرجوع إليه في بناء محتوى كتب الفقه، بما يعطي موثوقية للمعارف والبيدات والمضاهيم والأحكام الواردة فيه، واستفادة الطالب والمعلم منها عند الحاجة، مع بيان نوع المصادر والمراجع التي تم الاعتماد عليها	- الإشارة إلى المصادر والمراجع التي اعتمد عليها المؤلفون في بناء كتاب الفقه. - الاعتماد على المراجع الفقهية المتخصصة، والمعتمدة في المذهب، أو عند أهل السنة والجماعة . - كتابة مصادر كتب الفقه ومراجعها بطريقة منهجية صحيحة.	- عقد لقاءات علمية ودورات تدريبية لبيان نوع التوثيق المناسب للعلوم الشرعية مع التدريب عليها. - تحديد قائمة بالمصادر التي يمكن الرجوع إليها قبل البدء في عملية التأليف مع تصنيفها إلى مصادر رئيسة وأخرى ثانوية، أو مصادر مباشرة ، ومصادر غير مباشرة.

• ثانيا: الإخراج الفني:

الإخراج الفني يبدأ بالغلاف وينتهي بالأشكال والرسومات، وهو الذي يبرز جمال الكتاب وأهميته، ويعمل على التشويق والجاذبية، وإشارة الذهن والانتباه، ويمكن توضيح الهدف من تطويره، وما يجب مراعاته فيه ، مع بيان آليات تنفيذها من خلال الجدول (١٥):

جدول (١٥) : معايير تطوير كتب الفقه المتعلقة بالإخراج الفني لتلك الكتب

المعيار	الهدف من التطوير	مؤشرات التطوير	آليات التنفيذ
صفحة غلاف كتاب الفقه	إبراز جمال الكتاب، وتشويق الطالب إليه، وجذب انتباهه.	- تميز غلاف الكتاب بالجاذبية والتشويق - اتساق صورة الغلاف مع محتوى الكتاب - اتساق أرضية الغلاف مع باقي مكونات الغلاف.	- الاستعانة بخبراء الفن التشكيلي، مع متخصصين في تكنولوجيا التعليم. - عقد مقابلة مع مسئول الإخراج لتوضيح الهدف من الكتاب مع شرح تلخيص له، وتقديم نبذة مختصرة عن خصائص المتعلمين. - تحكيم صورة الغلاف قبل الطبع النهائي لها.
المحتوى	جذب انتباه الطالب، وإثارة الدافعية لديه، وبقاء أثر التعلم في ذهنه، مع جعل التعلم أكثر متعة وتشويقاً أثناء القراءة أو الاستذكار والاسترجاع.	- كتابة الآيات القرآنية في محتوى الكتاب بالرسم العثماني، مع تمييزها بلون مغاير للون متن كتاب الفقه. - كتابة الأحاديث النبوية بلون مغاير للون متن كتاب الفقه. - كتابة محتوى كتاب الفقه بلونين فأكثر. - التفريق بين العناوين الرئيسة والعناوين الفرعية في اللون والحجم والخط. - وضع أدوات نغوذ (مفاتيح تذكر) لكل عنصر من عناصر الكتاب من حيث اللون والشكل والتصميم.	- الاستعانة بخبراء الإخراج الفني للكتب المدرسية. - إعداد خطة مقترحة للإخراج الفني قبل الطباعة أو سيناريو، مع تصميم نماذج لها، ثم عرضها على المحكمين. - كتابة خريطة لرموز الإخراج الفني المستخدمة في الكتابة ووضعها في الصفحات الأولى منه لرجوع الطالب إليها عند الحاجة.
الصور	تقريب المعاني المجردة إلى ذهن الطالب، وتشويقه وإثارة الدافعية لديه.	- تضمين الكتاب بعض الصور المناسبة للمحتوى الفقهي . - تمييز الصور تعبيراً دقيقاً عن الهدف من وجودها. - مناسبتها لطبيعة الطلاب الناطقين بغير العربية من حيث الحجم والوضوح وقلّة البيانات. - وضع عنوان أسفل الصور للتعبير عن مضمونها. - وضع الصور في مكانها المناسب من المحتوى مناسبتاً للصور لمجتمع الطلاب متعددي الجنسيات .	- توصيف مكان الصور أثناء إعداد الكتاب، أو أثناء مراجعته من حيث حجم الصورة، والمجتمع الذي تلتقط منه، ومكوناتها، وهيتها. - تكليف فريق عمل لتنفيذ ما تم توصيفه لصور الكتاب. - مراجعة فريق الإعداد أو المراجعة للصور التي تم التقاطها قبل تضمينها في الكتاب.
الأشكال والرسومات	تنظيم المعلومات في ذهن الطالب مع إعطائه فرصة للتأمل والربط وإدراك العلاقات والمقارنة، وبيان أوجه الاتساق والاختلاف.	- ارتباط الرسومات والأشكال بالمحتوى التعليمي لكتب الفقه - تمييز الرسومات والأشكال تعبيراً دقيقاً عن الهدف من وجودها. - مناسبتة الأشكال لطبيعة الطلاب الناطقين بغير العربية من حيث الحجم والوضوح وقلّة البيانات. - وضع الرسومات والأشكال في مكانها المناسب من المحتوى	- توصيف مكان الرسومات والأشكال أثناء إعداد الكتاب، أو أثناء مراجعته. - تكليف فريق عمل لتنفيذ ما تم توصيفه بأحد البرامج المتاحة والمعدة لذلك. - مراجعة فريق الإعداد الرسومات والأشكال قبل تضمينها في الكتاب.

• سابعاً: مراحل تنفيذ التصور المقترح

يمكن إجمال مراحل تنفيذ التصور المقترح فيما يلي:
تشكيل لجنة علمية لتطوير كتابي الفقه للناطقين بغير العربية، وتعمل على تنفيذ المراحل التالية:

- ◀ المرحلة الأولى: التهيئة والإعداد: وهذه المرحلة تشمل دراسة إمكانات البيئة المحلية المتاحة وخصائصها للاستفادة منها في عملية التطوير.
- ◀ المرحلة الثانية: التخطيط للتطوير: وتتضمن هذه المرحلة تحديد احتياجات مجتمع الطلاب، والأهداف العامة للمنهج، والأهداف العامة لكل مقرر، ثم البدء في كتابة وثيقة المنهج لمقررات الفقه، في ضوء التصور المقترح للدراسة الحالية، مع تحكيمها للتأكد من صلاحيتها.

◀◀ المرحلة الثالثة: تطوير كتاب الطالب في ضوء وثيقة المنهج، والتصوير المقترح للدراسة الحالية. وتتم بالخطوات التالية:

- ✓ تطوير مكونات كتاب الطالب
- ✓ تطوير متممات كتاب الطالب.
- ✓ تطوير الإخراج الفني لكتاب الطالب.
- ✓ تحويل المحتوى الورقي إلى محتوى تقني تفاعلي.
- ✓ تحكيم كل مرحلة من مراحل التطوير.

◀◀ المرحلة الرابعة: إعداد دليل عضو هيئة التدريس؛ للاسترشاد به عند تنفيذ المقرر، وخاصة الجانب التقني.

◀◀ المرحلة الخامسة: تدريب أعضاء هيئة التدريس على كيفية تنفيذ الأنشطة التعليمية وأساليب التقويم، وتقنيات التعليم المصاحبة للكتاب الورقي.

◀◀ المرحلة السادسة: التجريب والتعديل: وفيها يتم تجريب كتاب فقه المستوى الثاني المطور، قبل تعميم الكتابين على طلاب المعهد، مع تعديل ما يلزم تعديله في ضوء الملاحظات الواردة عليه .

◀◀ المرحلة السابعة: التنفيذ والتعميم: وفيها يتم تنفيذ كتابي الفقه المطورين وتعميمهما على كل طلاب معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية.

◀◀ المرحلة الثامنة: المتابعة والتقييم: وفي هذه المرحلة تتم عملية المتابعة لتنفيذ المقررين المطورين، وتقييمهما لتوفير تغذية راجعة فورية أو مؤجلة.

• التوصيات والمقترحات:

في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها يمكن تقديم التوصيات والمقترحات التالية:

• التوصيات:

◀◀ إعادة النظر في كتابي الفقه (المستوى الثاني والمستوى الثالث) المقدمين لطلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ؛ للتأكيد على مواطن القوة، ومعالجة مواطن الضعف.

◀◀ تطوير كتابي الفقه (المستوى الثاني والمستوى الثالث) بما يتناسب مع خصائص الطلاب الناطقين بغير العربية في ضوء معايير بنائها .

◀◀ ضرورة الاهتمام بمتممات الكتب المتمثلة في المقدمة والخاتمة والفهارس والمصادر والمراجع، فهي جزء لا ينفصل عن مكونات الكتاب.

◀◀ ضرورة الاهتمام بالإخراج الفني لكتابي الفقه بما يتناسب مع طبيعة الطلاب وطبيعة المقرر.

◀◀ النظر إلى الأنشطة التعليمية على أنها المحرك الرئيس للموقف التعليمي، والمساعد في تحقيق نواتج التعلم المنشودة.

◀◀ العناية الشديدة بنواتج التعلم وأساليب التقويم في الكتب الدراسية المقدمة للطلاب الناطقين بغير العربية.

◀◀ الاستفادة من قائمة المعايير المقدمة في البحث الحالي في تطوير كتابي الفقه (المستوى الثاني والمستوى الثالث) .

◀ الاستفادة من التصور المقترح المقدم في البحث الحالي لتطوير كتابي الفقه (المستوى الثاني والمستوى الثالث) .

◀ إعداد وثيقة منهج الفقه قبل إعداد كتاب الطالب أو تطويره، بإعداد الكتب وتطويرها يقوم على الوثائق التعليمية.

• المقترحات:

◀ إجراء دراسة مماثلة على باقي مقررات معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية.

◀ تقويم مقررات العلوم الشرعية المقدمة في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية في ضوء تحقيق أهدافها.

◀ قياس مستوى مقروئية كتابي الفقه (المستوى الثاني والمستوى الثالث) وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب الناطقين بغير العربية.

◀ قياس درجة إشراكية كتابي الفقه (المستوى الثاني والمستوى الثالث) بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية .

◀ تقويم مقررات العلوم الشرعية بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية في ضوء أسس بناء المنهج المدرسي .

• المصادر والمراجع:

• أولاً: المراجع العربية

- الأسنوي، عبدالرحيم بن الحسن (١٤٠٠ هـ). التمهيد. (تحقيق محمد حسن هيتو) بيروت: مؤسسة الرسالت .

- آل تميم ، عبدالله بن محمد (٢٠١٩). معايير تصميم الأنشطة والتدريبات والتقويم في كتب اللغة العربية المدرسية، في عبدالله بن محمد آل تميم، (محرر)، معايير تصميم كتاب اللغة العربية المدرسي. (ص ص. ١٣٧-١٦٨). الرياض: مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.

- أنيس، إبراهيم، ومنتصر، عبدالحليم، والصوالحي، عطية، وأحمد، محمد خلف الله، (٢٠٠٤). المعجم الوسيط، القاهرة: مجمع اللغة العربية.

- بياوي، مراد حكيم (٢٠٠٨، يوليو). بناء أداة معايير تأثير الإخراج الفني للكتاب المدرسي. المؤتمر العلمي الثامن للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله (١٤٢٢ هـ). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه. (المحقق محمد زهير بن ناصر الناصر)، بيروت: دار طوق النجاة.

- بشير، حسين محمود (٢٠٠٥، يوليو). حول المستويات المعيارية القومية للمنهج، ونواتج التعلم. المؤتمر العلمي السابع عشر. مناهج التعليم، والمستويات المعيارية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

- بشير، حسين محمود (٢٠٠٩). ورش عمل في المستويات المعيارية. الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، القاهرة.

- البلوي، محمد ساعد، ودينا الجميل، عبد الحميد (٢٠١٩). تقييم مقرر الفقه المطور للصف الأول المتوسط من وجهة نظر المعلمين، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، العلوم الإنسانية والإدارية، ١٩(٢)، ١٢١-١٤٢.

- التميمي، حمد بن رشيد بن مسعود (١٤٣٦). تقويم كتاب الفقه للمستوى الثاني في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء الحاجات الفقهية لطلاب المعهد. (رسالة ماجستير غير منشورة)، معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين، الجامعة الإسلامية، المينة المنورة.
- التوبجري، محمد عبدالرحمن (٢٠١٧). تحليل محتوى كتاب النشاط المقرر الفقه للصف الثاني المتوسط في ضوء مهارات البحث العلمي. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢(١٧٣)، ٥٥٢-٥٩٨.
- جاكيتي، عبدالله (١٤٤١ هـ). مستوى مقروئية كتاب التربية الإسلامية لطلاب المرحلة الإعدادية في جمهورية مالي وعلاقتها بمستوى الفهم القرائي لديهم. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية.
- الجامعة الإسلامية (١٤٤١ هـ). دليل الطالب الجامعي. الصفحة الرئيسية للجامعة الإسلامية، استرجعت بتاريخ ١١ محرم ١٤٤٠ هـ، من: <http://www.iu.edu.sa/help/manual/Pages/default.aspx>
- الجبان، رياض عارف، وأحمد، محمد آدم (١٤٢٣ هـ). مدخل إلى تقنية التعلم. الرياض: دار الخريجين للنشر والتوزيع.
- الجهني، عوض زربان عودة (٢٠١٥). تقويم كتب الفقه بالمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، ١٠(٣)، ٣٢٩-٣٤٨.
- جوهر، نصر الدين (٢٠١٤). تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، أبعاده الثقافية، استرجعت في تاريخ ٢٠١٩/٥/٥ من [Jurnal Studi Keislaman](http://www.jurnalstudi.keislaman.com)
- حسن جعفر الخليفة (٢٠١٥). المنهج المدرسي المعاصر، مفهومه، أسسه، مكوناته، تنظيماته، تقويمه، تطويره. ط٤، الرياض: مكتبة الرشد.
- جلس، داود درويش (٢٠١٧، أكتوبر). معايير جودة الكتاب المدرسي ومواصفاته لتلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا. مؤتمر جودة التعليم العام، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الحميدة، فهد عبدالعزيز (٢٠١٩). تقويم محتوى مقرر الفقه في المرحلة الثانوية في المعاهد العلمية من وجهة نظر المعلمين. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، ٧(٢٠)، ٣٥١-٣٨٨.
- الخالدي، محسن بن رجاء بن دخيل (٢٠١٢). تقويم محتوى كتاب الفقه للصف الأول الثانوي بالملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الطائف.
- خلف، عبدالجواد (٢٠٠٣). التشريع الإسلامي جذوره الحضارية وأدواره التاريخية، القاهرة: دار البيان للطباعة والنشر.
- الخليفة، حسن جعفر، مطاوع، ضياء الدين محمد (٢٠١٥). مدخل إلى التدريس. الرياض: مكتبة الرشد.
- خليفة، عبدالحكم سعد، بسيوني، ناصر عبدالرازق (٢٠١٨). وثيقة معايير إنتاج محتوى علمي لتفسير القرآن الكريم للأطفال، مركز تفسير للدراسات القرآنية، الرياض.
- خليفة، عبدالحكم سعد (٢٠٢٠). مهارات التدريس وتطبيقاتها في العلوم الشرعية والتربية الإسلامية. الإسكندرية: المكتب العربي الحديث.
- الرشدي، عايد بن عايد بن عايد (١٤٣٦ هـ). تقويم محتوى مقرر التعبير في المستوى الثالث في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء معايير الجودة الشاملة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين، الجامعة الإسلامية، المينة المنورة.

- الرشيدى، عبيد بن سالم بن مسلم (١٤٣٦ هـ) تقويم محتوى كتاب دروس في القراءة للمستوى الرابع في ضوء مهارات الاتصال اللغوي من وجهة نظر المدرسين بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين، الجامعة الإسلامية، المينة المنورة.
- الرماية، عبد الرؤوف (٢٠١٢). تحليل محتوى كتاب الفقه للصف الثالث الثانوي في الجمهورية اليمنية في ضوء القضايا الفقهية المعاصرة، مجلة أماراباك، الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، ٤(٩)، ١٠٣-١١٦.
- زيتون، حسن حسين زيتون (١٤٢٨ هـ). أصول التقويم والقياس التربوي المفهومات والتطبيقات. الرياض: الدار الصوتية للتربية.
- زين الدين، عمار (٢٠١٧). تحليل كتاب مدارج الدروس العربية على ضوء أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، مجلة التدريس، ٥(١)، ٦٤-٧٩.
- السبكي، علي بن عبد الكافي (١٤٠٤ هـ). الإبهاج في شرح المنهاج. بيروت: دار الكتب العلمية.
- سعد، أحمد الضوي، وطنطاوي، مصطفى عبدالله، و حمروش، عبدالمجيد سليمان (٢٠١٤). أصول تدريس التربية الإسلامية والعلوم الشرعية بالتعليم العام والأزهري. ج٢، القاهرة: نور الإسلام للطباعة والنشر.
- شديفات، صادق حسن (٢٠١٨). مستوى مقروئية كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الأساسي في الأردن، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٧(١)، ١٠٣-١٠٨.
- شيخ، أحمد حمد (٢٠١٧). معايير بناء منهج اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، في على عبدالمحسن الحديدي، (محرر)، معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. (ص.ص. ١٠١-١٢٥). الرياض: مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية
- الصاعدي، ماجد فريح (٢٠١٥). تقوم كتاب الفقه للمستوى الثالث بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة على ضوء مفاهيم الوسطية. (رسالة ماجستير غير منشورة) معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين، الجامعة الإسلامية، المينة المنورة..
- الصبان، العربي (٢٠١٦). أهمية غلاف الكتاب وضرورة العناية به جمالياً. (مقال) استرجعت بتاريخ ١١/١١/٢٠١٩ من <https://machahid24.com/culture/149792.html>
- صبير، عبدالناصر عثمان (٢٠١٤). معايير اختيار المحتوى في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض أكاديمية. مجلة العربية للناطقين بغيرها، معهد اللغة العربية، جامعة أفريقيا العالمية، السودان، ١٨(١)، ٢٩٥-٣٠٩.
- طعيمة، رشدي أحمد (٢٠٠٨). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته. القاهرة: دار الفكر العربي.
- طعيمة، رشدي طعيمة (٢٠٠٦). معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (اتجاهات التطوير /معايير الاعتماد/ معايير الجودة). مجلة العربية للناطقين بغيرها، المملكة العربية السعودية، ٣(٣)، ٩٣-١٦٠.
- طعيمة، رشدي طعيمة (٢٠٠٧). معايير جودة الأصالة في طرق التدريس، مجلة العربية للناطقين بغيرها، المملكة العربية السعودية، ٤(٤)، ١٤٧-٢٠٠.
- عبدالرحمن، تنكو عين الفرحة، (٢٠١٣). تطوير أداة تقويم كتب تطوير اللغة العربية بغيرها، استرجعت بتاريخ، ١/٩/٢٠١٩، من <https://www.academia.edu/>
- عبدالرحمن، تنكو عين الفرحة، وشيك، عبدالرحمن (٢٠١١). معايير إخراج الكتاب وخطته، في تقويم تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، دراسة تحليلية لأراء الخبراء في ماليزيا، مجموعة بحوث الندوة الدولية حول تجربة تعليم اللغة العربية في إندونيسيا- ما لها وما عليها.

- عبدالله، عبدالرحمن صالح(٢٠٠٦). *البحث الربوي وكتابة الرسائل الجامعية*. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- العبيدي، خالد خاطر، (٢٠١٨). مقروئية كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في معاهد تعليم اللغة العربية، *مجلة مستقبل التربية العربية*، ١٩(٧٦)، ٢٨٩-٣٥٢.
- العتيبي، نايف بن عزيب بن فالح العصيمي (٢٠١٣). *تقويم منهج الفقه المطور لطلاب المرحلة الثانوية بالملكة العربية السعودية في ضوء المعايير مهارات التفكير العليا*. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، جامعة الإمارات العربية المتحدة، (٣٤)، ٩٣-١٣٦.
- العربي، أسامة زكي السيد علي(٢٠١٢). *نحو اداة موضوعية لتحليل و تقويم مضمون سيميائية الصورة في كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها : رؤية تطبيقية مقترحة*، *مجلة كلية التربية بأسويط - مصر*، ٢٨(٤)، ٤٤١-٤٩٤ .
- عرفة، صلاح الدين (٢٠٠٦). *مفهومات المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة رؤي تربوية لتنمية جدارت الإنسان العربي وتقدمه في بيئة متغيرة*. القاهرة: عالم الكتب.
- أبو علام، رجاء محمود(٢٠١٤). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- على، أبو الذهب البدري(٢٠١٥). *تقويم برنامج الإعداد اللغوي بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء معايير الأمن الفكري*، *مجلة التربية*، كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢(١٦٥)، ١١-١٠٩.
- على، محمد السيد (٢٠١١). *موسوعة المصطلحات التربوية*. الأردن: دار المسيرة.
- عليما، عبير (٢٠٠٦). *تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية*. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع .
- العليمات، فاطمة محمد(٢٠١١). *تقويم الكتاب الثاني لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المعهد الدولي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعة الأردنية من وجهة نظر المعلمين والطلبة*. *مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، الأردن، ٣٨(٣)، ٩٣٩-٩٥١.
- العوي، رايح بن عبدالله بن عباس العوي(١٤٣٦). *تقويم كتاب دروس في القراءة للمستوى الرابع بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء معايير الكتاب المدرسي الجيد*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين، الجامعة الإسلامية، المينة المنورة.
- العويضي، وفاء بنت حافظ عشي(٢٠١٦، ديسمبر). *تقويم برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات السعودية الإلكترونية وفق معايير الجودة الشاملة*. أبحاث المؤتمر السنوي العاشر، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات والمعاهد العالمية، معهد ابن سينا للعلوم الإنسانية، ومركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، باريس، فرنسا.
- الغانم، غانم بن سعد ، والصالح، بدر بن عبدالله ، والمقبل، عبدالله بن صالح ، و الرويس، عبدالعزيز بن محمد ، و العطوي، صالح بن محمد (٢٠٠٥) *الدليل الإجرائي لتأليف الكتب المدرسية*. مركز التطوير التربوي، الرياض: المملكة العربية السعودية.
- الفاعوري، توفيق محمد ملح (٢٠١٢). *تأثير الازدواجية اللغوية (الفصحح والعامي) في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها*، *مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، الأردن، ٣٩، (١)، ١٦-١١.
- فتح الله، مندور عبدالسلام(٢٠١٦). *التقويم التربوي*. ط ٣ ، الرياض: درا النشر الدولي.
- فتح الله، مندور عبدالسلام (٢٠١٥). *تحليل محتوى كتب العلوم (المفاهيم والتطبيقات)*. الرياض: دار النشر الدولي.
- الفوزان، محمد إبراهيم(٢٠١٦). *تقويم محتوى كتاب تعليم العربية للناطقين بغيرها "العربية بين يديك" من وجهة نظر المدرسين والطلاب بجامعة الملك سعود*، *مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية*، (٧)، ١٥٩-١٨٣.

- الفوزان، محمد إبراهيم، وعبد الخالق، مختار (٢٠١٦). مستويات معيارية مقترحة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتقويم أداء الطلاب في ضوءها بالملكة العربية السعودية. مجلة العربية للناطقين بغيرها، (٢٠)، ٥١-٢٠.
- قرني، زبيدة محمد (٢٠١٦). تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها. المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- كابلي، طلال بن حسن (٢٠١٢). المدخل في الوسائل وتقنيات التعليم. المدينة المنورة: مكتبة دار الإيمان.
- كينيدي، ديكلان (١٤٣٤ هـ). صياغة مخرجات التعلم واستخدامها، دليل تطبيقي. (ترجمة سعيد بن محمد الزهراني، و عبد الحميد بن محمد أجباز)، مركز البحوث والدراسات بوزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية.
- متولي، السيد سعيد، وطنطاوي، مصطفى عبدالله، وسنجي، سيد محمد (٢٠١٧). إستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم النشط لتدريس الفقه في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٧٦)، ١٥١-١٨١.
- محمد، وائل عبدالله، وعبد العظيم، ريم أحمد (٢٠١٢). تصميم المنهج المدرسي. الأردن: دار المسيرة.
- محمود، شوقي حساني (٢٠١٤). تطوير المناهج رؤية معاصرة. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- مطر، يوسف خليل (٢٠١٩). تقويم مناهج الفقه الإسلامي بالكلية الجامعية بغزة في ضوء متطلبات مقاصد الشريعة الإسلامية، المجلة التربوية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، ٣٣(١٣٠)، ١٥٥-١٩٦.
- معاذ، مرتضى محمود (٢٠١٨). نحو مقررات رقمية لتعليم العربية لغير الناطقين بها. مجلة اللسانيات وتحليل الخطاب، (٥)، ٢٥٧-٢٨٠.
- معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود (٢٠١٩). توصيف مقررات برنامج الإعداد اللغوية، استرجعت بتاريخ ١/١١/٢٠١٩ A/tosef-mokrrat-albrnamg.aspx
- معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية، (٢٠١٩). النشأة، والأهداف، والرؤية والرسالة، وأقسام المعهد، استرجعت بتاريخ، ١٢/١١/٢٠١٩، من http://iu.edu.sa/site_Page/
- ملحم، سامي محمد (٢٠١٥). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. الأردن: درا المسيرة.
- ممدوح، أيمن عايد محمد (٢٠١٦). دراسة تقويمية لكتاب فقه العبادات لطلاب البكالوريوس بكلية العلوم الإسلامية جامعة المدينة العالمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في ضوء معايير الجودة التعليمية: دراسة وصفية، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، (٢٦)، ١٦٩ - ١٩٧
- المنتشري، علي بن أحمد (٢٠١٩). المعايير الفنية لتصميم كتب اللغة العربية المدرسية، في عبدالله بن محمد آل تميم، (محرر)، معايير تصميم كتاب اللغة العربية المدرسي. (ص ص. ١٦٩-١٩٢).
- الرياض: مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.
- موسى (٢٠٠٢). مصطفى إسماعيل. طرق تدريس التربية الإسلامية للمبتدئين. العين: دار الكتاب الجامعي.
- الهندي، إبراهيم مرغوب (١٤٤٠هـ) مدى توفر المتطلبات التربوية في تطبيقات الأجهزة الذكية لتعليم العلوم الشرعية بالمرحلة الابتدائية مع تصور مقترح، (رسالة دكتوراه غير منشورة) كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة.
- النمري، حنان سرحان (٢٠١٩). المعايير التربوية والنفسية لتصميم كتب اللغة العربية المدرسية، في عبدالله بن محمد آل تميم، (محرر)، معايير تصميم كتاب اللغة العربية المدرسي. (ص ص. ٦٩-١١٠).
- الرياض: مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.

- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠٠٩) وثيقة المعايير القياسية للمواد الدراسية للتعليم الأزهرى قبل الجامعي (المواد الشرعية)، القاهرة.

• ثانياً: المراجع الأجنبية

- Bliss, T.J. (2013). *A Model of Digital Textbook Quality from the Perspective of College Students*.(Unpublished PhD). Brigham Young University.
- Collins,J.(2004). Education Techniques for Lifelong Learning. *Lifelong Learning* ,24 (5),1483-1489.
- Mahmood,K. , Zafar,M.& Saeed,M.(2009). Textbook Evaluation Through Quality Indicators: The Case of Pakistan. *Bulletin of Education and Research*,31(2),1-27.
- Marsudi, K.E.R. (2019). *Contents Analysis of the Pancasila Education and Citizenship Students' Book for High School Curriculum 2013* , KCME Sciences International Conference on Meaningful Education
- Zohrabi, M. (2008). Researching into Curriculum Components . *Pan-Pacific Association of Applied Linguistics* 12(2), 49-69

